السينمائي ..تحد وبوح متواصل

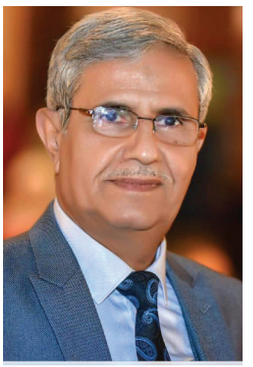

عبد العليم البناء
رئيس التحرير

في الوقت الذي فرض فيه فايروس (كورونا) ظلاله القاسية على دورة الحياة في أرجاء المعمورة، وكان للمشهد الثقافي عامة والمشهد السينمائي خاصة حصة من هذه الظلال المعتمة ، إلا أننا لم نرضخ لذلك وواصلنا التحدي والإصرار على إصدار(السينمائي)، لتؤدي رسالتها التنويرية والجمالية والإبداعية، التي لا غنى عنها أمام هذا التوقف، والتجميد، والتأجيل القسري، لكثير من المهرجانات والإنتاجات والأنشطة والفعاليات السينمائية، محلياً، وعربياً، ودولياً.

نطل على عشاق الفن السابع في (العدد الرابع)، وقد إنضم مديراً لتحرير (السينمائي) الزميل مهدي عباس، المعروف بعطاءاته التوثيقية المهمة، التي شكلت منعطفاً حاسماً في عملية التوثيق لمسيرة السينما العراقية والعربية، ومنجزات مبدعيها على خارطة المهرجانات السينمائية في أنحاء العالم، ليرفد المجلة بخبراته المتنوعة في هذا الميدان.

مازلنا في هيئة التحرير لانحاول فقط المحافظة على تصاعد الخط البياني للمجلة، بل العمل أيضاً على تعميق وترسيخ هذه التجربة المستقلة شكلاً ومضموناً، ومواصلة البوح بدلالاتها الموحية والمعبرة، برغم هيمنة لغة الصورة والفضائيات والهواتف المحمولة والأنترنيت، لإستقطاب عشاق الفن السابع داخل وخارج العراق.

لقد حافظنا على الأبواب الثابتة التي أتاحت لنا تكريس (ملف العدد)، لتسليط الأضواء الكاشفة على التجربة المتميزة والمسيرة الرائدة لشيخ مخرجي السينما العراقية محمد شكري جميل، بكتابات مهمة لنخبة من المعنيين والمهتمين فضلاً عن مجايليه، والإنفراد بحوار مهم عن أبرز محطاته السينمائية.

إنفردنا بجديد المخرج القدير قاسم حول وما كتب عنه في مؤلفات سينمائية عالمية، كما إنفردنا في خطوة ربما لم تكن مسبوقة، وتهدف لتكريس التوجهات الإيجابية في الصحافة السينمائية، بإبرام تعاون مع مجلة (شورت - كراسات الفيلم القصير) الألكترونية التي تصدر من باريس، ويشرف على إصدارها الناقد السينمائي صلاح سرميني والمخرج إبراهيم عمر، أثمر عن نشر بعض المواضيع المختارة من المجلة المذكورة.

وننفرد أيضا، بالحوار الخاص بالمجلة مع النجمة المصرية يسرا، التي تحدثت عن مسيرتها الفنية وعضويتها في لجنة تحكيم أوسكار 2020 ، الذي أضأناه بتنويع متكامل، لاسيما سابقة إقتناص فيلم (الطفيلي) الكوري الجنوبي جائزة أفضل فيلم، للمرة الأولى في تاريخ هذا الحدث السينمائي الأرفع في العالم، فضلاً عن مجموعة أخرى من المهرجانات السينمائية الدولية.

يستعرض رئيس مجلس الإدارة الزميل سعد نعمة في الباب الجديد (مخرجون سينمائيون جدد) منجز أربعة من المخرجين الشباب وحضورهم الفاعل في الساحة والمهرجانات السينمائية، على أن يعاود ذلك ، في الأعداد المقبلة، مع كوكبة أخرى منهم.

ضم العدد متابعات وقراءات نقدية متميزة ومهمة، لمجموعة من الأفلام والتجارب والظواهر والعطاءات السينمائية العراقية والعربية والأجنبية، أسهم فيها عدد من الكتاب العراقيين والعرب المرموقين، الذين نفخر في هيئة التحرير بما يقدمونه من رؤى وإضاءات تعمق مسارات وأهداف المجلة، في تأصيل وتطوير وترصين الخطاب السينمائي، وبلمسات فنية جميلة للمدير الفني الزميل محمد عبد الحميد موسى.

ختاماً.. يهمنا أن نعبر عن جزيل شكرنا وامتناننا للدعم الإيجابي لمجلة (السينمائي) باعتبارها مشروعاً ثقافياً هادفاً، الى رئيس وأعضاء مجلس إدارة مبادرة تمكين لدعم النشاطات المجتمعية والثقافية ، في البنك المركزي العراقي ورابطة المصارف الخاصة العراقية، وبما يحقق لهذه المجلة ديمومة الإستمرار والتواصل، في تكريس وإشاعة وتفعيل الثقافة السينمائية الأصيلة.

AL-CINAMAEE

مجلة شهرية مستقلة تعنى بشؤون السينما

Issu . 4 Mar. 2020

السنة الثانية

ملف العدد 14

محمد شكري جميل

شيخ مخرجي السينما العراقية

رئيس مجلس الإدارة وصاحب الامتياز

سعد نعمة طريف

رئيس التحرير

عبد العليم البناء

مدير التحرير

مهدي عباس

المدير الفني

محمد عبد الحميد

ترسل المواد على قرص مدمج *
ببرنامج الوورد
يعزز الموضوع بصور صالحة للنشر *
وبدقة عالية
ترتب المواضيع حسب البناء الفني للمجلة *
الاراء الواردة تعبر عبر عن رأي *
كتابها

تعنون المراسلات على عنوان البريد الالكتروني
saad.nima62@gmail.com

سعر النسخة 2000 دينار عراقي للافراد
سعر النسخة 4000 دينار عراقي للمؤسسات
سعر النسخة خارج العراق 4 دولار امريكي

رابطة المصارف الخاصة العراقية
Iraq Private Banks league

المحتويات

CONTENTS

4 السينما العراقية 2019

8 السينمائي قاسم حول في مؤلفات عالمية جديدة

10 حوار مع الفنانة يسرى

32 مخرجون جدد

38 مهرجان الجونة يفتح باب التقديم للدورة الرابعة

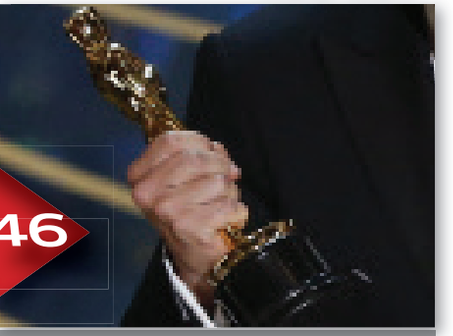

46 جوائز الاوسكار 2020

مهرجان السودان السينمائي 40
مركز السينما العربية 44
الطفيلي الذي ازعج الرئيس..... 52
إحكيلي .. يوم حكت شهرزاد كل الكلام المباح..... 58
الرقص مع الذئاب 57
سيناريو كافافيس اليوناني وفيلم أبي فوق الشجرة..... 60
بزوغ النانو سينما 64
اللقطـة 66
كيف جسدت نهى المعداوي احلامها وهواجسها في الليل..... 69
بورتريهات – سينمات – سينمات 70
ارتافازد بيليشيان من عامل تقني الى شاعر..... 71
مهرجاناتنا الى اين 72

IRAQI CINEMA

السينما العراقية

عام 2019

(ملحق السينما السعودية)

بقلم : مهدي عباس

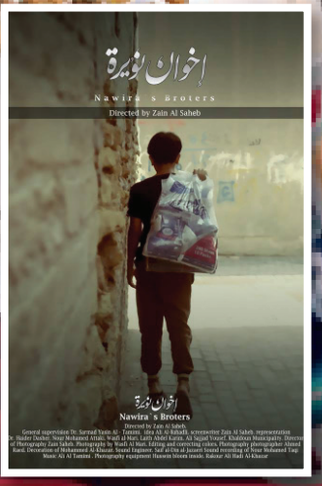

السينما العراقية عام 2019

نشاطات .. مهرجانات .. أفلام

مهدي عباس

هذه نظرة سريعة على حال السينما العراقية في عام كامل يبدأ في الأول من كانون الثاني من عام ٢٠١٩ وينتهي في الحادي والثلاثين من كانون الأول من العام ذاته. وهذه النظرة السريعة والتي تمثل رصدا دقيقا لكل شؤون وشجون السينما العراقية تثبت أن السينما العراقية لاتزال تنحت في الصخر ولاتزال تستمر بالعمل بظروف قاهرة في ظل تغلي الدعم الحكومي وتخوف القطاع الخاص !!

نشاطات ...

شهد عام 2019 استمرار مهرجانات سينمائية محلية وبدورات جديدة واختفاء مهرجانات أخرى بسبب ظروف مادية وعدم وجود دعم !!،حيث توقف مهرجان مهم بعد دورات عدة وهو مهرجان جامعة بابل السينمائي الدولي ، ومهرجان السماوة السينمائي الدولي ،ومهرجان النجف السينمائي ، ومهرجان أور السينمائي والمهرجانان الأخيران توقفا بعد دورة واحدة فقط !!،فيما لاتزال مهرجانات كبيرة مثل دهوك والسليمانية والنهج والقمرة و3 في 3 تتطور وكانت دوراتها عام 2019 من الدورات الناجحة !!،وكذلك استمرت مهرجانات أخرى مثل واسط وجامعة بغداد ومعاهد الفنون.

وشهد عام 2019 الدورات الأولى لمهرجانات جديدة مثل مهرجان جامعة البصرة السينمائي ، ومهرجان أفلام الانيميشن في أربيل ، وملتقى كركوك السينمائي .ولازال العراق يفتقر الى مهرجان مركزي في بغداد تدعمه الدولة والجهات الفنية في القطاع الخاص !!.

من سمات عام 2019 العروض الخاصة لعدد من الأفلام الطويلة الجديدة باستضافة مخرجيها ، حيث شهد عام 2019 عرض أفلام زاكروس لسهيم عمر خليفة ، وفيلم فطور انكليزي لجعفر مراد ، وروزبة لأزهر خميس ، ومناطيد فوق بابل لفولكي رايدن .

مهرجانات وجوائز ...

اشتركت الأفلام العراقية بكل أجناسها(طويلة ،قصيرة ، وثائقية ، انيميشن) في حوالي 170 مهرجاناً سينمائياً عربياً ودولياً خلال عام 2019 ، وأقيمت هذه المهرجانات في 52 بلداً وتعد الولايات المتحدة الأميركية أكثر دولة اشترك العراق في مهرجاناتها السينمائية وبلغت 21 مهرجاناً ،ثم ايطاليا ب 17 مهرجاناً ، ثم المغرب ب 12 مهرجاناً ، ومصر والهند بتسعة مهرجانات !!.

عدد الأفلام العراقية المشتركة بمهرجانات عربية ودولية بلغ 84 فيلماً ، ويعد أبرزها الفيلم القصير (عيد ميلاد سعيد) للمخرج الشاب ليث دحام ، حيث عرض في 30 مهرجاناً عربياً ودولياً ، ومن الأفلام التي عرضت في مهرجانات عدة فيلم (ستراید) للمخرج مازن شربياني ، و(تورن) لنوزاد شيخاني ، و(موصل 980) لعلي محمد سعيد ، و(يارا) لعباس فاضل ، و(البنفسجية) لباقر الربيعي !!

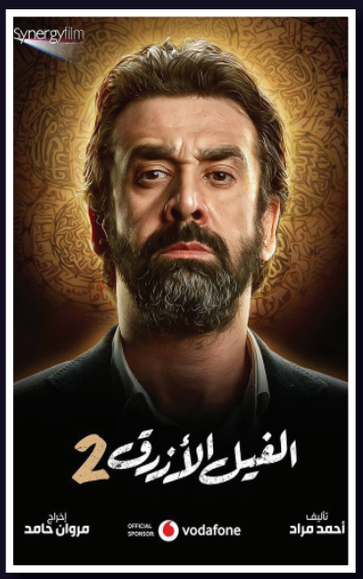

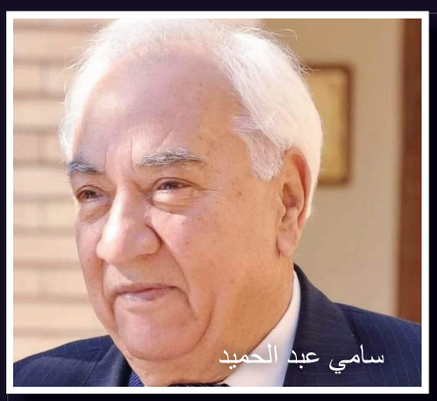

التي حازت أكبر عدد من الجوائز هي (تورن) لنوزاد شيخاني ، و(موصل 980) لعلي محمد سعيد ، و(شارع حيفا) لمهند حيال وغيرها .

المحطة الأخيرة ...

رحل عنا عام 2019 شخصيتان سينمائيتان مهمتان هما :الممثل الكبير سامي عبد الحميد ، ومدير التصوير الرائع ماجد كامل.وسامي عبد الحميد إشتهر كمخرج وممثل في المسرح كانت له أدوار متميزة في السينما العراقية كممثل حيث ظهر في ثمانية افلام سينمائية مهمة: من المسؤول – نبوخذنصر – المنعطف – الأسوار – المسألة الكبرى – الفارس والجبل – كرنتينا – بغداد حلم وردي). أما ماجد كامل فقد أدار تصوير أول فيلم عراقي ملون وهو فيلم (نبوخذنصر) الذي عرض عام 1962 وكذلك أدار تصوير أول فيلم عراقي سكوب ملون وهو فيلم (الرأس) لفيصل الياسري والمعروض عام 1977 ، كذلك أدار تصوير أفلام أخرى مثل (قطار ساعة 7) و(أبو هيلة).

عروض تجارية ...

شهد ت صالات السينما في بغداد عرض 230 فيلماً سينمائياً تجارياً ، ولكن مايؤسف له أن لايكون بين هذه الأفلام فيلماً عراقياً واحداً ،ومعظم هذه الأفلام من أميركا وأوروبا ومصر والهند ، وقد حققت بعض الأفلام نجاحات جماهيرية كبيرة مثل : الفيلم الأميركي (علاء الدين) ،والفيلم المصري (الفيل الازرق 2) ، وأفلام (الملك الاسد) ، و(سقوط ملاك) ، و(كابتن مارفل) وغيرها. والملاحظ أن أفلام المغامرات والأساطير والتقنيات المبهرة هي دائماً الأكثر نجاحاً لدى الجمهور السينمائي العراقي خاصة ، وأن نسبة الشباب بين هذا الجمهور تمثل أكثر من 90 % !!،وهناك أفلام مهمة عرضت عام 2019 لكنها وللأسف لم تلق أي إقبال جماهيري مثل: فيلم (يوم الدين) لأبو بكر شوقي ، وفيلم دريد لحام (دمشق – حلب) لباسل الخطيب، و(الكنز2) لشريف عرفة وغيرها .

اصدارات سينمائية ...

شهد عام 2019 صدور ستة كتب سينمائية فقط وهو عدد قليل قياساً بالسنوات السابقة ، واللافت للنظر أن ثلاثة كتب منها من تأليف الفنان حسين السلمان،صباح الخير علاوي الحلة ، ضفاف سينمائية ، الخطاب السينمائي بين النظرية والتطبيق . كما صدر للصديق الإعلامي المعروف عبد العليم البناء كتاب (أوراق فنية) وفيه الكثير من الأبواب حول سينمائيين وحول مواضيع سينمائية.ويستمر ضياء البياتي في سلسلته عن (موسوعة السينما العراقية)، فيما أصدر كاتب هذه السطور دليله السنوي (السينما العراقية عام 2018).

الإنتاج السينمائي ...

أ – الفيلم الروائي الطويل :

سبعة أفلام روائية طويلة هي كل ماأنتج عام 2019 بينها : فيلم انتج في إقليم كوردستان العراق ، وفيلم أنتج في المهجر ، وفيلم أنتج بالاشتراك مع السعودية والإمارات ،لكن أهم فيلمين طويلين ظهرا عام 2019 هما: فيلم (شارع حيفا) لمهند حيال والذي أثار إهتمام النقاد والمهرجانات وحاز لحد الآن على

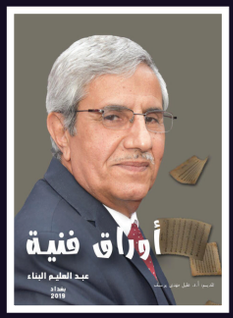

ثلاث جوائز مهمة، ويتحدث عن أوضاع بغداد أيام سنوات الصراع الطائفي من خلال قناص وعلاقته بالآخرين ، والفيلم الثاني هو فيلم (بغداد في خيالي) للمخرج المغترب سمير جمال الدين وهو انتاج عراقي سويسري ألماني بريطاني مشترك ، وهو أول فيلم روائي طويل لسمير بعد مجموعه متميزة من الأفلام الوثائقية ،ويتحدث فيه عن مجموعه من العراقيين الهاربين من العراق في لندن و تواجدهم في مقهى ابو نواس وحكاياتهم المختلفة. فيلم جميل ومهم ونتمنى أن يعرض في بغداد هذا العام وكذلك فيلم (شارع حيفا).

ب – الفيلم الروائي القصير :

أكثر من 300 فيلم تم انتاجها عام 2019 (فقط أكاديمية الفنون انتجت حوالي 80 فيلماً !!) واللافت للنظر أن دائرة السينما والمسرح ، وهي الجهة المسؤولة عن السينما في العراق ، لم تنتج حتى فيلماً واحداً، كما توقفت قنوات كربلاء الفضائية عن الإنتاج بعد أن قدمت في سنوات سابقة مجموعه أفلام متميزة حازت عشرات الجوائز اينما عرضت .

شهد عام 2019 غياب أسماء مهمة في مجال الفيلم القصير ، وللاسف أمثال: باقر الربيعي ولؤي فاضل وسعد العصامي وكرار موسى وأمير البصري وغيرهم !! اقليم كوردستان لازال يقدم أفلاما متميزة في ظل الإهتمام والدعم الذي تفتقده السينما في بغداد !!

من أبرز وأهم افلام 2019 القصيرة يمكن ان نذكر (المصحة) لعبدالله البياتي و(إخوان نويرة) لزين الصاحب ، و(أرض لاحياة فيها) لحسام قاسم ، و(حسجة) لورود العزاوي ،و(الرسالة الأخيرة) لملاك عبد علي ، و(الإطلاقة) لعباس هاشم ،و(الطريق) لنواز محمد ، و(موصل 980) لعلي محمد سعيد ، و(نوطة صفر) لعذراء ياسين ، و(نباح) لجمال أمين ،و(الثلج الدافىء) لعدنان عثمان وغيرها.

ج – أفلام الانيميشن :

شهد عام 2019 طفرة نوعية وكمية في إنتاج أفلام الانيميشن برغم صعوبتها وتكلفتها، وانحسر الإنتاج تقريباً بين اقليم كوردستان والمخرج أنس الموسوي في النجف !! ، وشهد عام 2019 أول مهرجان من نوعه لأفلام الانيميشن في العراق والذي اقامه الفنان بشتيوان عبدالله في اربيل بدعم حكومي من هناك. الحق يقال أن أغلب أفلام الانيميشن المنتجة عام 2019 كانت رائعه بصنعتها وأفكارها مثل: (الروليت الروسي) ، و(IAD الفراشات تموت واقفة) ، و(القبطان) ، و(معزوفتي) و(هاوية) وغيرها !!.وقد حصدت هذه الأفلام جوائز سينمائية مهمة في عدد من المهرجانات المتخصصة.

د – الفيلم الوثائقي :

برغم أهمية الفيلم الوثائقي إلا أن اهتمام المخرجين بشكل عام في العراق ينصب على الفيلم الروائي !! ، لذلك تجد إنتاج هذه النوعية من الأفلام يتلقص سنة عن سنة ، ولولا طلب ادارات بعض الكليات والمعاهد السينمائية من طلبتها انتاج افلام وثائقية ،ما كنا سنرى فيلماً وثائقياً بين نتاجات الطلبة وأفلام التخرج !!،وللأمانة فإن اقليم كوردستان العراق هو الأكثر اهتماماً بإنتاج الأفلام الوثائقية.

أبرز أفلام 2019 الوثائقية هي : (طيور سنجار) لأحمد عبد ،و(لبوة الجبل) لإياد جبار، و(سقف المدينة المثقوب) لمسلم حبيب ، و(أماني) لفاضل ماهود.

هذا استعراض بالأرقام وبالوقائع يعطي صورة شاملة عن واقع السينما العراقية عام 2019 ، ونأمل أن يكون الواقع أفضل عام 2020.

السينمائي قاسم حول في مؤلفات عالمية عن السينما

السينمائي – خاص

أطلقت الكاتبة الفلسطينية نادية يعقوب كتابها بالإنكليزية عن إحدى دور النشر الأمريكية بعنوان [السينما الفلسطينية أيام الثورة]. ويحتوي الكتاب بانوراما عن السينما الفلسطينية التي إنطلقت في لبنان ويضم الكتاب فصلا كاملا عن السينمائي العراقي قاسم حول والأفلام التي أنتجها حين كان يدير قسما كبيرا للسينما في لبنان وأنتج فيلم [عائد إلى حيفا] عن رواية غسان كنفاني وهو الفيلم الروائي الوحيد في مسيرة السينما الفلسطينية أيام الثورة الفلسطينية. إضافة إلى أفلامه الوثائقية: بيوتنا الصغيرة. لماذا نزرع الورد. الكلمة البندقية. لن تسكت البنادق. النهر البارد. حياة جديدة. السلام عليكم. المجزرة صبرا وشاتيلا. الهوية الفلسطينية ..

ما هو جديد قاسم حول سينمائيا ؟

في جانب آخر صدر في تركيا كتاب عن (السينما في الشرق الأوسط) وفيه الكثير عن أفلام قاسم حول الروائية منها والوثائقية، وكان الكاتب الألماني هيرلنغ هاوس قد أصدر كتاب (وثائقيو العالم) عن السينما الوثائقية وروادها في العالم ومنهم البريطاني جريرسون والهولندي يورس إيفنز والياباني يامادا والدنماركي كريستينسن والممثلة جين فوندا والسينمائي قاسم حول .. بالنسبة للممثلة جين فوندا فإن إسمها أدرج ضمن (وثائقيو العالم) لأنها أخرجت فيلما وثائقياً واحداً عن فيتنام حين دخلت فوندا عالم اليسار في موجة سيادة الإحتجاجات الشيوعية واليسارية ضد تورط أمريكا في حرب فيتنام وقادها ذلك لإخراج فيلم عن الحرب الأمريكية في فيتنام وأدانة تلك الحرب سيما بعد أن أقترنت زوجة لرئيس إتحاد الطلبة

العالمي.

الكتاب يحتوي فصلاً عن السينمائي العراقي قاسم حول وتجربته في سينما المقاومة الفلسطينية مع التركيز على تجربة فيلم (الأهوار) الذي تعرض الفيلم للحرق مع المتبقي من مادة الرشز البالغة تسع ساعات .. قام بإتلاف الفيلم طارق عزيز وزير ثقافة النظام السابق ما حدا بالمخرج لترميم نسخة تالفة من الفيلم .. تلفت أثناء الطباعة فأعاد إليها قسماً من الحياة .. جرى ذلك بعد أن قرر النظام البائد تجفيف الأهوار، فأحرق الفيلم حتى لا يبقى شاهداً على جريمة العصر. وبهذا الصدد أصدر السينمائي العراقي قاسم أعماله وتجاربه في سلسلة مطبوعات تحمل عنوان (الفيلم والتجربة) بدأها بفيلم (عائداً إلى حيفا) ثم كتاب عن (الأهوار) والكتاب الثالث هو (بيوت ذلك الزقاق) وسوف تصدر ضمن هذه السلسلة (المغني – الفيلم والتجربة) وفيلم (بغداد خارج بغداد – الفيلم والتجربة) ثم تلحقها سلسة كتب عن السينما الوثائقية ومن بينها :(فيلم المجزرة صبرا وشاتيلا وفيلم بيوتنا الصغيرة وفيلم اليد وفيلم تراثنا الجميل)

في التاسع من شهر نيسان أبريل من هذا العام سيقوم قاسم حول بتوقيع ما صدر من سلسلة كتبه (الفيلم والتجربة)في المعرض العربي للكتاب في تونس .. هذه السلسلة من الكتب صدرت عن دار (نظر) التونسية .. وقد صدر للمؤلف أيضا كتاب (مرايا) وهي عن عموده الصحفي الذي إشتهر في أعوام التسعينيات في بريطانيا.

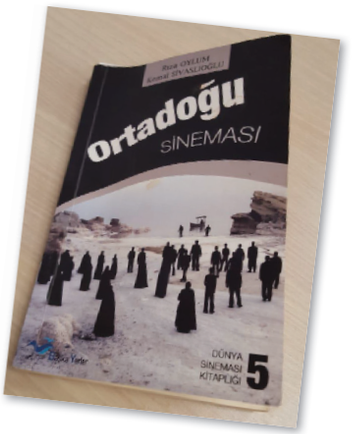

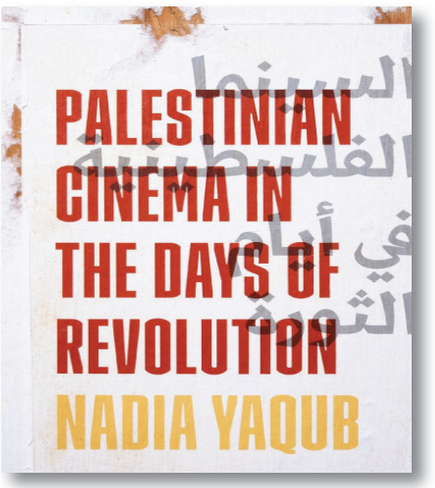

جدير بالذكر بأن السينمائي والكاتب قاسم حول قد أنجز مذكراته السينمائية بعنوان (مذكرات كاميرا) وهو كتاب موسع عن ذكرياته السينمائية منذ الطفولة وحتى الحاضر، سبق وأن أصدر قاسم حول كتاباً بعنوان (مذكرات جواز سفر) يتحدث عن معاناة جواز سفره اليمني الذي كان يتنقل به بعد أن حجب عنه النظام الدكتاتوري جواز سفره العراقي وكانت معاناة جواز سفره بين المواطنة اليمنية والأصالة العراقية والإنتماء الفلسطيني التي كانت تخلق الشكوك عند شرطة الحدود ويتحدث الجواز عن معاناته بسبب إنتمائه لشخص غير يمني (عراقي) يحمله، وهو يعيش في إطار الثورة الفلسطينية! .. وكان قاسم حول قد أصدر مجموعة من رواياته : العزير، سوق مريدي، على أبواب بغداد، وتحت الطبع ما بين النهرين.

قاسم حول يواصل نشاطاته الأدبية إلى جانب أعماله السينمائية وآخرها (الممثل وأنا) عن حياة صديقه الراحل الممثل مكي البدري .. وهو يستعد الآن لإخراج فيلمه الروائي الجديد (العشاء الأخير) عن العراق في حقبة التسعينايت ..

سألنا السينمائي قاسم حول .. أيهما الأقرب إليك الأدب السينمائي أم الفن السينمائي؟ فأجاب : لا يوجد فن سينمائي أصيل بدون أدب سينمائي أصيل، وأنا أكثر ميلاً لكتابة أفكاري وتحقيقها بالسينما ونادراً ما أخرجت أفلاماً من كتابة الآخرين فإذا لم أكتب القصة كاملة فأنا الذي أقوم بصياغة السيناريو وكتابة الحوار الذي يشكل عندي أهمية كبيرة في السينما العربية التي تغرق جلها في الثرثرة والأداء النمطي للممثلين والحوار الفائض غير المتسم بالتعبير الدرامي الأنيق لطبيعة الشخصية .. لذلك تجدني ميالاً إلى الممثلين غير المسكونين بالأداء النمطي الذي روضهم عليها التلفزيون ومسلسلاته الدرامية البائسة على إمتداد الساحة السينمائية العربية .. في كل أفلامي ممثلون جدد في عالم السينما أبذل جهداً معهم في التمرين والأداء ولست ميالاً للممثل الجاهز .. فإضافة إلى أناقة حوار فيلم (المغني) فأنني عندما عرضته في بلدان المغرب العربي تونس الجزائر المغرب وشاهده عشرات الآلاف من المشاهدين وكان مترجماً للغة الفرنسية

خبرني كل المشاهدين بأن الفيلم كان من الوضوح في طبيعة الحوار وفي اداء الممثلين ما جعلنا لا نقرأ الترجمة الفرنسية التي إعتدنا عليها في مشاهدة الأفلام العربية .. حقاً، إن تجربة كتابة حوار فيلم (المغني) يجب أن تدرس!

وفي النهاية ألقيت محاضرة في مدينة قليبيا في تونس عن العلاقة الفنية والفكرية بين الواقع والحلم وتداخل هذه العلاقة جدلياً في تحديد زوايا

الكاميرا والعلاقة بين الواقع وطبيعة العدسات والعلاقة بين الواقع والحلم هي النظرية بعد تجارب في عالم السينما ضمن ظروف صعبة وقاسية وضمن إصرار لا يشعر بالتعب .. يأتي سيناريو (العشاء الأخير) الذي كتبته ليشكل نموذجاً لنظرية العلاقة بين الحلم والواقع سينمائياً.

يسرا في حوارها مع السينمائي

الشعب العراقي عاشق للفن

وأول خطاب تهنئة عن أول أفلامي وصلني من العراق

- لدي ثقة بأن مسلسل [دهب عيرة] سيكون واحدا من أهم الأعمال في 2020
- العمل مع ابراهيم عيسي في فيلم [صاحب المقام] شرف كبير وهو من الكتاب المقربين إلي قلبي
- يوسف شاهين أول من فتح باب العالمية أمام الفيلم المصري
- عمري ما جريت وراء العالمية وتجربتي مع عضوية أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة غاية في الأهمية واتمنى من كل قلبي منافسة فيلم مصري على جوائز الأوسكار

■ عزة فهمي - القاهرة / خاص

لسنوات طويلة إستطاعت النجمة يسرا أن تتربع علي عرش السينما والدراما المصرية. واستطاعت أن تواكب التغيير المستمر في مجال الصناعة وأن تظل محتفظة بمكاناتها برغم ظهور العديد من المنافسات علي الساحة. إلا أن يسرا التي يجري الفن بداخلها مجرى الدم. لم تتوقف ولم تثنيها الظروف عن العطاء المستمر وتقديم ما هو جديد والبحث والتنقيب عن ما يضيف لمسيرتها الفنية الممتدة لسنوات طويلة قدمت من خلالها الكثير من النجاحات. فهي فنانة من طراز رفيع وشاء القدر أن تحفل مسيرتها بالعمل مع كبار نجوم ونجمات الفن وكبار المخرجيين ممن رسموا ملامح مستقبلها الفني في سن صغيرة. لذا كانت مامها الفرصة للتجريب والتعثر إلى أن عرفت طريقها الصحيح وسارت عليه واثقة الخطى.

مجلة (السينمائي) التقت النجمة يسرا وتحدثت معها عن العديد من الأمور أبرزها مسلسلها الجديد الذي تخوض به سباق دراما رمضان، إضافة إلى تكريمها مؤخرا في باريس وعن فيلمها (صاحب المقام) وعلاقتها بالعراق وشعبه وفيما يأتي نص :الحوار

في البداية كيف كانت تجربتك كرئيس رئيس شرف الدورة الأولى لمهرجان أيام القاهرة للدراما والتي حملت اسم دورة منوية فريد شوقى بمعهد العالم العربى بباريس؟

التجربة كانت ثرية علي جميع المستويات - وسعدت بالتواجد هناك وسط كوكبة من النجوم المشرفة للفن المصري والعربي: إلهام شاهين، وليلى علوي، وسمية الخشاب، ومدحت العدل، وخالد سليم، وجمال العدل، وكندة علوش، والسيناريست تامر حبيب، ورانيا فريد شوقي وأخرين، وحصلت علي لقب سفيرة الدراما العربية وتسلمت تكريماً من وزير الثقافة الفرنسى الأسبق جاك ليون رئيس معهد العالم العربي في فرنسا، وهو كان صديق للمخرج الراحل يوسف شاهين وكان واحداً من المهمومين بدعم السينما المصرية والعربية وقام بذلك على أكمل وجه.

تخوضين السباق الرمضاني بمسلسل (دهب عيرة) مع المنتج جمال العدل والمخرج سامح عبد العزيز فما العوامل التي جذبتك للمنافسة بذلك العمل؟

مسلسل (دهب عيرة) عمل له طبيعة - خاصة، وبه نوع من الدراما جديد ومختلف عما قدمته من قبل وعن نوعية الدراما الموجودة علي الساحة أيضا، إضافة إلى أن ظهوري بالعمل هو ظهور خاص جداً لأن تركيبة الشخصية التي أقدمها في (دهب عيرة) لم أقدمها من قبل، ومهم للغاية أن تظل تبحث دوماً عن الجديد والمختلف خاصة عندما يضم أرشيفك الفني أعمالاً عدة لا يوجد فيها واحد يشبه الآخر فيكون عليك مسؤولية التنقيب عن شئ مختلف، ولذلك عندما وجدت المسلسل إقتنعت به جداً لأنه سيشكل إضافة لرصيدي لدى الجمهور وأعدهم بعمل سوف يستحوذ على كل حواسهم أثناء المشاهدة.

وكيف وجدت العمل مع المخرج سامح عبد العزيز؟

فرحتي لا توصف بالعمل مع المخرج سامح - عبد العزيز لأنه مخرج يعي جيدا معني كلمة دراما، وهو علي المستوى الشخصي شخصية طيبة جداً ومتفاهم ويستوعب من حوله ويحب الممثل ويحب أن يتناقش معه ويستمع إلى ملاحظاته ، وتجد في عيونه فرحة كبيرة كلما بدأ عمل جديد ، ويحاول دوما أن يقدم المسلسل أو الفيلم بأفضل حال ويبذل كل طاقته ليخرج العمل للنور في كامل رونقه وجماله، لذلك أنا سعيدة بالتعامل معه وعلى ثقة بأن (دهب عيرة) سيكون واحداً من أهم الأعمال التي ستقدم في 2020 إن شاء الله.

لماذا فضلت فيلم (صاحب المقام) تأليف إبراهيم عيسى وإخراج ماندو العدل للعودة بعد كل تلك الغيبة والتي تصل إلى 7 سنوات؟

نفس المعيار وهو أن قصة (صاحب المقام) - لم يتم تناولها في السينما المصرية بالطريقة

نفسها التي نتناولها في الفيلم، كما أنني فخورة بالعمل في فيلم من تأليف الكاتب إبراهيم عيسى فهو من الكتاب المقربين جداً إلى قلبي ولم أبالغ أذا قلت لك أنه شرف لي أن اقدم عملاً من تأليفه، أما المخرج ماندو العدل فهو فنان موهوب ودقيق ويهتم بالتفاصيل ولديه حس فني لا يشبهه أحد، ولديه القدرة على إدارة الممثل ويساعده على تقديم أفضل ما لديه بأسلوب بسيط وهادئ ولديه القدرة على مواجهة أي مشكلات تواجه التصوير دون توتر أو عصبية، وفيلم (صاحب المقام) يعد أول عمل لي مع المنتج أحمد السبكي، وسبق وعملت مع شقيقه محمد السبكي لكن (الحاج احمد) لديه من الحماسة ما يجعلني أوافق على العمل بكل أريحية لأنه يريد تقديم شئ مختلف وجديد عما سبق وقدمه من قبل، وبالتالي أهدافنا وطموحاتنا تتقابل من خلال (صاحب المقام) وشخصية (روح) التي أقدمها بالفيلم.

*لماذا لم يعرض فيلم (صاحب المقام) في موسم أجازة نصف العام كما كان مقرراً؟

- لا أعتقد أنه كان سيلحق العرض في تلك الفترة فهناك العديد من التحضيرات والتجهيزات قبل طرحه إضافة إلى أن الفيلم في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة، وبالنسبة لي أعتبر أن الفيلم الجيد يفرض نفسه في أي وقت وأي موسم فلا يفرق معي موعد العرض.

*كيف كانت تجربتك مع عضوية أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة والتي تمنح جوائز الأوسكار ؟

- عضوية أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة شرف كبير لي كفنانة مصرية وتجربة غاية في الأهمية، لأنك تتعرف على صناعة السينما من منظور وفكر مختلف وتتعلم كيف تدار تلك الصناعة وكيف يقدمون أعمالاً علي مستوى عال من الحرفية والإتقان. على المستوى الشخصي إستفدت جدا من التجربة وشاهدت كماً من الأفلام المذهلة والحمدلله بعدما قمت بعملية التصويت، وكانت النتائج قريبة جداً لما إخترته وسعدت جداً بحضور حفل توزيع جوائز الأوسكار للمرة الأولى كعضو لجنة تحكيم في الأكاديمية وأتمنى من كل قلبي أن تكون المشاركة المصرية المقبلة في الأوسكار من خلال فيلم مصري ينافس على الجوائز.

*وما هو تعليقك على استقطاب عدد من النجوم العرب من جنسيات مختلفة للمشاركة في عضوية الأكاديمية؟

- الأكاديمية مهتمة جداً بمشاركة الفنانين العرب في تلك التجربة، فهي تجربة لها قيمتها ومهمة لأي فنان لما لها من رونق خاص، بالطبع كان هناك أفلام ليست بالمستوي المطلوب ولكن الأغلبية كانت أعمالاً غاية في الروعة على جميع المستويات ومن كل أنحاء العالم، وأتمنى في يوم من الأيام أن ننافس بفيلم مصري ويكون بنفس المستوى الذي شاهدته في لجنة الإختيار.

*انفتاحك على السينما العالمية ووجودك في تلك المحافل الدولية ألم يشجعك على خوض تجارب سينمائية عالمية أم أن الأمر ليس في حساباتك؟

- عمري ما جريت ورا الشغل في أفلام«عالمية» لأنني بالفعل اقتحمت العالمية من خلال أفلام المخرج العظيم يوسف شاهين، حيث قدمنا العديد من الأعمال في أوروبا ودخلنا في شراكات إنتاجية عالمية ،وذلك في الوقت الذي لم يكن يصل إي فيلم مصري إلى تلك المكانة إلا من خلال الراحل يوسف شاهين، فهو أول من فتح باب العالمية أمام الفيلم المصري.

*في النهاية ما الرسالة التي تودين توصيلها لشعب العراق من خلال مجلة (السينمائي)؟

- أحب أقول لهم أنني اتمنى لهم الخير والأمان والسلام وأن يعم عليهم الرخاء الدائم، فهوم من الشعوب العاشقة للفن والفنانين لأن حياتهم وتأريخهم مليئ بالفن والفنانين على مستوى الحضارة والآثار والأدب والفكر، ولا أنسى أبداً أن أول جواب وصلني كتهنئة على أول فيلم في حياتي كان من العراق وكان من أجمل الخطابات التي وصلتني في حياتي.

[الظامئون] و[نداء الأرض] أفضل أفلامي الروائية والوثائقية

خليل شوقي أفضل ممثل عراقي ولهذه الأسباب أسند أدوار البطولة لفاطمة الربيعي

[الجابي] لجعفر علي و[نكرة السلمان] لعباس الشلاه هما الأقرب لنفسي

جاك ستيوارت..

■ حاوره – عبد العليم البناء

يمتلك محمد شكري جميل . شيخ مخرجي السينما العراقية . تجربة سينمائية متميزة . ومسيرة رائدة حافلة بالإبداع المثير للجدل . وبالمنجزات الفنية والمتغيرات والتقلبات . وبالرغم من هنات هنا وهناك . ألا أنه بسبب هذا التميز وهذه الريادة . بات [عراب السينما العراقية] كما لقبه الزميل مهدي عباس في كتاب له صدر عنه حاملا الإسم ذاته.

ويرى كثير من النقاد أن أهم أفلامه [الظامئون] كان "البداية الجادة للسينما العراقية . وفيلمه [الأسوار] يجسد البداية الحقيقية في صناعة سينما عراقية. أما [المسألة الكبرى] فهو بحق بداية إنطلاقة السينما العراقية نحو العالمية".

ولهذه الأسباب مجتمعة وغيرها .. إرتأت [هيئة التحرير] تكريس ملف هذا العدد لإضاءة عطاءات هذه القامة السينمائية الشامخة . بأقلام نخبة من المعنيين والمهتمين بالسينما العراقية .

لا تذكر السينما العراقية إلا ويذكر اسم شيخ مخرجيها محمد شكري جميل ،الذي لايشق له غبار، ولسعة وتنوع تجاربه التي خاضها داخل وخارج العراق في المونتاج والإخراج وكتابة السيناريو، وعمله مع كبار السينمائيين العالميين، بما فيهم نخبة من كبار ممثلي السينما العالمية، كانت لنا هذه الجولة من الحوار، توقفنا فيها عند بعض من محطات مسيرته الإبداعية الطويلة، التي قاربت السبعة عقود وكانت مطرزة بنجاحات وروائع سينمائية لا تنسى، وآخرها فيلمه الروائي الطويل (المسرات والأوجاع)، سيناريوالمبدع الكبير ثامر مهدي، عن رواية بالإسم ذاته للكاتب الكبير الراحل فؤاد التكرلي، وبطولة عدد من نجوم السينما من جيلي الرواد والشباب، وهو آخر فيلم عراقي يتم إنجازه على شريط سينمائي (سيليلويد35ملم).. السينما التي عاشها بالطول والعرض وباتت هذه الساحرة المدهشة حياته، ترى ماالذي تعنيه لمحمد شكري جميل؟ عن ذلك يقول :»هذا السؤال المفروض يجيب عليه طلبة أكاديمية الفنون الجميلة .. مع الأسف أنا درستهم سنة واحدة ،حاولت أن أفهمهم صحيح أن السينما هي من الناحية التكنولوجية صور متحركة لكن لها وظيفة مهمة، فهي لغة أولاً وصور ينبغي أن تكون متحركة ومؤثرة، ولكي تكون مؤثرة ينبغي أن تكون فاعلة، لماذا لأنها موحية. هذه النقاط الثلاث المهمة هي مقومات الفعل السينمائي أي اللغة الصورية».

محمد شكري جميل إستطاع تجسيد هذا المفهوم في أعماله السينمائية ولكن «المشكلة الأساسية التي عانيتها – كما يقول - مازالت موجودة وهي أن السينما نشطت عندما تلقت الدعم من الحكومة أو الدولة، فالدولة منتج سيء جيد للإنتاج السينمائي لأن أول شيء تريده صنع دعاية لنظامها، وهذا يوقعها في مشكلة رئيسية مع الشعب، والشعب هو (الميزانسين) الذي يعني الموازنة بين إرضاء الحكومة وبين ارضاء الشعب. وإرضاء الشعب هو أكثر عمقاً في التأثير ولأجله، دائماً، ترى أن (المنتج الشعبي) الذي يطلع من الشعب هو أكثر نجاحاً من الدولة».

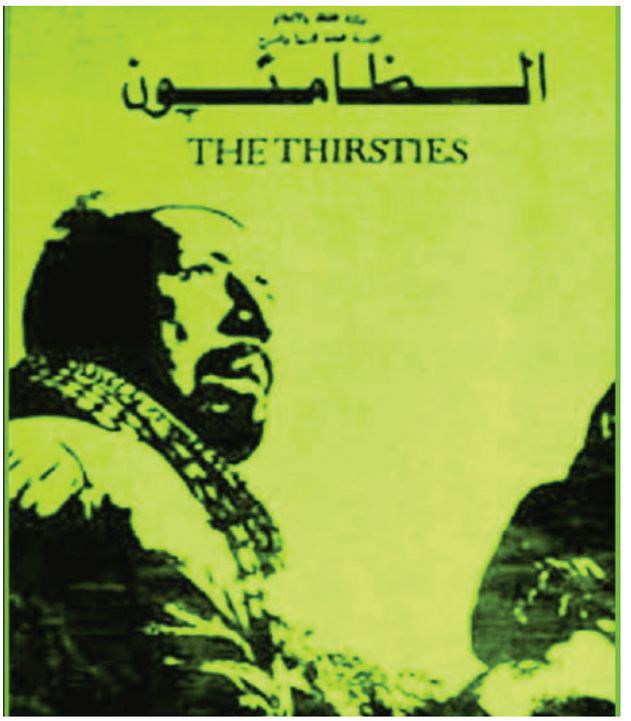

ويضيف: «السينما مجموعة فنون وليس فناً واحداً،هي (إنسكلوبيديا أوف آرت) أي دائرة معارف الفنون، فالفن السينمائي يتكون من كل الفنون بما فيها الهندسة والنجارة والتخطيط وغيرها ،فأنت عندما تربي هذا الكادر سيتكون لديك مجتمع كامل، والستوديوهات التي تدخلها تشاهد فيها كل هذه الإختصاصات والبيئة الخاصة بها».

ويتابع» أنا مرة سألني أحد رؤوساء الوزراء عن الذي يعيقني؟ فقلت له: الذي يعيقني هو التصوير في بيوت عامة، في حين المفروض بالدولة بناء ثلاث أو أربع ستوديوهات لتكون معامل للإنتاج وهي التي تربي الصناع المهرة، بينما أنظر الى مصر فيها ستوديوهات ومدينة السينما التي تدل على ادراك لقيمة الفن السينمائي كصناعة وكفن ..».

*المعروف أنك كنت أكثر المخرجين العراقيين إنتاجاً وكان معظم افلامك من انتاج الدولة وتكاد تكون مخرج الدولة الأول؟سألته فقال:

- « كانت مشكلتي مع الدولة أنها منعت لي ثلاثة أفلام ، وأولها فيلم (الظامئون) لأن موظفاً صغيراً بالوزارة كتب: كيف يمكن الموافقة على فيلم (الظامئون) والعراق عنده نهران دجلة والفرات؟ دون أن يرى الفيلم، في حين أنني لاأقول في الفيلم أن العراق ليس لديه نهرين وإنما أقول أن العراق، برغم هذين النهرين لكنه لاينظر لما هو أبعد عندما يحل الجفاف ..ماذا يفعل عندما ينقطع المطرأو تحصل عسرة في المياه ؟ وليس كل الأراضي في العراق فيها ماء، فلابد أن يكون هناك نظام للري..».

والفيلم الثاني – يواصل جميل- فيلم (السلاح الأسود) كتبوا عنه مؤولين الفيلم، أن بيان رجال الدين يقول إذا جنحوا للسلم فإجنح لهم، والإنكليز لايعرفون معنى ذلك فوضعوا خطة للتقدم في ثورة العشرين والتفوا عليهم وأسروهم، وهذا ليس من عندي وإنما من الواقع.

فيلم المسألة الكبرى

فيلم الملك غازي

فيلم المسألة الكبرى

وأنا عندما أبرزت هذا الواقع كنت أحذر من الوقوع بنفس المشكلة، وقالوا محمد شكري جميل يخرج فيلماً شيوعياً بأموال بعثية وجمدوا الفيلم.»

وأوضح أن «الفيلم الثالث هو (اليرموك) وكان في البداية يعمل عليه المصريان صلاح أبوسيف ومحفوظ عبد الرحمن سالوني عنه، فقلت السيناريو مسموع غير مرئي لأنه يعتمد على الحوار والحوار ليس سينما، وكلفت بإنجاز سيناريو جديد مع الكاتب الإنكليزي ،ولكن اعترض بعض الممثلين على انتاجه وقالوا كيف نصنع فيلماً واحداً بخمسة وعشرين مليوناً وبإمكاننا إنتاج عشرة أفلام بهذا المبلغ فأعطوهم الخمسة العشرين مليوناً ولم ينتجوا فيلماً واحداً.»

في البدايات ذهب محمد شكري جميل الى لندن للتدريب على تكنيك الفيلم الروائي وعن ذلك يقول : «كنت أعمل في الأفلام الوثائقية وليس الروائية والأفلام الوثائقية تعلمك الثقافة العامة، وأنجزت خمسين أوستين فيلماً وثائقياً فأصبحت لدي معرفة عامة هذه المعرفة أهلتني ليكون لدي بصر درامي، ولهذا تعلمت أن الدراما هي حياة والروح التي ينبض بها العقل وتوجه مثل اللسان تتعلم تردد ماتحفظها، لكن لما يروح للعقل يصير معرفة التي تعمل على تهذيب الصورة وكأنك تجعل الصورة تأخذ دكتوراه يعني تبحث».

ويوضح: « المخرج لدينا لايبحث ولا يعمل بحوث ولا يعمل استطلاع، والسينما صور لازم تتربط حتى يصير سياق، وكيف يتم الربط ؟هذا يتطلب معرفة الزمان والمكان، إذاً الصورة تعتمد على فكرة وفيها موضوع والموضوع فيه هدف وفيه مكان للأحداث وفي زمان ما، كل هذه المواصفات تحتاج الى عقلية وهذه العقلية لازم يصير فيها نظام ينظم السياق، ومعرفة الكلفة وكيف نصور والممثلين وغيرها وهذه كلها أعمال تنظيمية على مستوى الإدارة والتنظيم وعن العراب الروحي الذي يدين له بالفضل في هذا العالم الذي عاشه بالطول والعرض يؤكد « هوالرجل الهاديء الصامت الذي لا يعرفني ولا أعرفه والذي شاهد مشهداً واحداً صورته ، فقال: هذا تأتون به الى

لندن هو (ستيوارت ليك) المنتج الذي كان يدير وحدة أفلام شركة نفط العراق وكان سابقاً رئيس مجلس إدارة شركة الأفلام الوثائقية الكندية والحاصل على شهادة من أكاديمية ووورد في لندن بالفيلم الوثائقي، وهو الذي عرفني على (بول روثر) و(كريسين) وغيرهم.لاتسمع صوته فهو يتحدث صامتاً وبحركات

فظيعة، وأخذت منه كل شيء لكني عندما أكون عصبياً لاأستطيع أن أهدأ بسرعة، ربما بسبب الجينات العراقية..!ويتذكر جميل ماقاله (جاك هيلد يارد) وهو واحد من كبار المصورين في العالم، وأدار فيلم (المسألة الكبرى)، عندما سألوه كيف شاهدت هذا المخرج (محمد شكري جميل) الذي لا تعرفه فقال لهم:» شاهدت مخرجاً تعلمت منه الكثير، عنده لغة بالنسبة لي أعدها جديدة وتنقل كثيراً وعيونه حادة في الإختيار، وعندما سألوه ماالذي لم يعجبك فيه فقال يرفع صوته على الفنيين وسألوه هل كان يفعل ذلك معك قال لا إنه يفعل ذلك فقط مع جماعته».

وعلى ذكر (المسألة الكبرى) سألته كيف إستطعت أن تدير هذه المجموعة من الممثلين والفنيين الأجانب وهم من أشهر من عملوا في السينما العالمية؟فقال:»هذه قلتها لك من البداية أن الفيلم الوثائقي يعطيك ثقافة عامة ،وأن المخرج الذي لايمتلك ثقافة عامة يعد ناقصاً في الفهم. الثقافة العامة مهمة في التربية البصرية لأنها مهمة بالنسبة للفكر، فالفكر يخزن والتربية البصرية تحفظ الصور، ولهذا لما تخاطب السينمائيين يكون ذلك سهلاً عليك، لأن لغة الصورة بالنسبة للسينمائيين عالمية، وعندما تتقن إختيار الصور من السهل إيجاد طريقك، وهذه يسمونها باللغة الإنكليزية مؤثرة وغير مؤثرة، فعندما تكون معرفتك بالثقافة العامة قليلة تصير غير مؤثرة، ولكن عندما تكون غنياً في ثقافتك العامة تكون مؤثراً. العمل السينمائي من الناحية التكنولوجية لما يكون غنياً لابد أن يكون غنياً أيضا بالعلاقات الإنسانية والإجتماعية العراقية ،فأنا أعرف الأحياء الشعبية والنظام الاجتماعي في بلدي وطبقات المجتمع، ولهذا إستغربوا مثلا أنني اعرف المفردات التي يلفظها البريطاني العايش خارج انكلترا، وعندما يأتي لإنكلترا تكتشف انه جاء من مستعمرات انكليزية ولهذا يسمونه بريتش وليس إنكليزي «.

وعن إدعاء البعض أن فيلم (المسألة الكبرى) لو عزلنا المشاهد العراقية فيه عن المشاهد الأجنبية لكان هناك فيلمان أجنبي وعراقي رفض ذلك قائلاً:» لايوجد شيء من هذا ولو تقرأ حيثيات إختياره أفضل فيلم في مهرجان لندن عام 1984 لتجدهم يؤكدون ، إن أساتذة هذا الرجل كانوا يعرفون أنه سيصبح مخرجًا

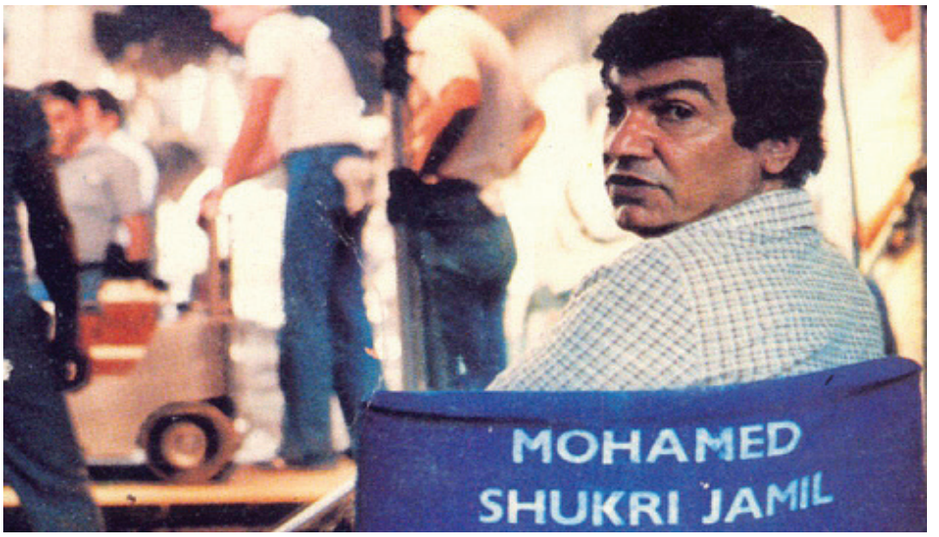

فيلم المسألة الكبرى

واعداً، لأن (ستيوارت ليك) كتب في توصيته جميل مخرج واعد، وكتبوا ذلك بالجائزة التي إعطوني إياها، وكتبوا أختير ولم يقولوا أعطيناه، ثم أن مدير المهرجان هو نقيب السينمائيين وعميد المعهد السينمائي في بريطانيا، وهؤلاء ليس لأني أعرفهم ويعرفوني بل لأنهم يعرفوني من خلال عملي وكذلك عندما شاهدوا (الظامئون) والأفلام الوثائقية التي أخرجتها، ومنها فيلم (الإنسان والآلة) الذي مثله الفنان صلاح القصب».

ويرى جميل أن فيلم (نداء الأرض) هو أفضل أفلامه الوثائقية والأقرب الى نفسه، ولأهمية دلالاته حيث حولت الصوت فيه الى صورة ،فاز بجائزة اليونسكو (أوزوريس) من مركز مهرجانات الفيلم الوثائقي في كراكوف. ومن لمعروف أن من يحصل على جائزة من كراكوف فهذا يعني أنه فنان كبير ..

كما يرى أن فيلم (الظامئون) هو أفضل أفلامه الروائية، وعنه يقول : «كان أول فيلم روائي لي وأنجزته بحريتي ولم يتدخل فيه أحد، واخترت المصورين الراحلين حاتم حسين

ولطيف صالح وحاولت أوظف الاثنين لتقديم افضل ماعندهما، فلطيف خبرة وحاتم آت من موسكو. والحمد لله بعدها أخذت بيد حاتم معي واستمرينا بالعمل سوية بأفلامي الأخرى لوجود لغة مشتركة بيننا الى أن توفي رحمه الله تعالى. وكان فيلم (المسرات والأوجاع) فيلم الوداع فيما بيننا، وعندما كنت بالمونتاج بأربيل أنفذ مع المونتيرة الإيرانية أبلغوني بوفاته لم أتحمل ذلك فسقطت أرضاً فوراً».

ويتابع ، الذي عمله لي بشكل رائع أنه عرفني على إبن اخته المصور عمار جمال الذي أكمل الشوط معي في إنجاز (المسرات والأوجاع).

أما عن أفضل الأفلام الروائية العراقية بنظره فيؤكد « فيلم (الجابي) للراحل جعفر علي وهو من نوع التراجو كوميدي والذي هو يدري ولا يدري أنه يدري «. وعندما سألته لماذا؟ قال:» ليس فقط لأنه واقعي وإنما لأنه يعد تراجيديا شعبية، وبين التراجيديا والكوميديا شعرة من السخرية، ففي هذا الفيلم أنت لاتضحك على الممثل وإنما على الحدث الذي بناه المخرج بذكاء».

وعلى صعيد الأفلام الوثائقية عدَ فيلم (نكرة السلمان) لعباس الشلاه هو الأفضل مؤكداً «ولهذا أعجبني العمل مع عباس في مونتاج الفيلم، كما عملت له مونتاج فيلمه الآخر وكان عن كرة القدم».

يرى جميل أن الفنان الكبير الراحل خليل شوقي الله أفضل ممثل سينمائي عراقي مؤكداً «فهو موهبة وممثل عنده قابلية طفولية لتميزه بالتلقائية ولديه ثقافة عامة، وأتذكر أنه كان يعمل قارىء مقاييس كهربائية شبابه وعندما ياتي لبيتنا كنت أقدم له العصير، ووالدي يعزف على العود فيجلسه ويغني خليل مع والدي الذي كان يجيد الغناء بالتركي الامر الذي يطرب له خليل طرباً شديداً».

يتهم جميل بإسناد أدوار البطولة النسائية لزوجته الفنانة القديرة فاطمة الربيعي؟وعن ذلك يقول:» فاطمة الربيعي قبل أن أتزوجها أنا اخترتها لأن لديها إنفصام عندما تقف أمام الكاميرا، فتنسل من واقعها وتتقمص الشخصية تماماً، وثانياً تلتقط بسرعة، وثالثاً لديها حس شعبي يدفعها الى البساطة في الأداء».

وعندما سألته عمن يتوسم فيه أن يكون خليفته في الإخراج فاجأني بإختيار، ربما كان غريباً الى حد كبير، فهو يرى في المخرج الشاب عبدالله الذي كان الأول على دفعته ،من خريجي معهد الفنون الجميلة خليفته، لا لأنه أخرج فيلماً عن محمد شكري جميل مؤكداً «لقد بهرني بفيلمه بالرغم من أنه لم يقبل بالاكاديمية بالرغم من حصوله على الجائزة عن فيلمه وموهبته وشغله بمونتاج والسياق الذ يإعتمده في إنجازه «.

ويرى محمد شكري جميل أن السبيل للنهوض بالسينما العراقية، على أسس صحيحة وسليمة، يكمن في» ثلاثة أشياء، معرفة إختيار الموضوع، وإختيار المخرج، وتسليم المال بيد منتج غير حرامي ولديه فهم لتوزيع الفيلم لأن الفيلم لا يعطى مجاناً.

أخيراً.. (المسرات والأوجاع) هو آخرأفلام محمد شكري جميل لم يشاهده الجمهور حتى الآن، فماالذي يتوقعه له جماهيريا؟ يجيب بثقة:»أ للجمهور تمنى أن يصل خطابي وكذلك رسالة الفيلم، لإعتماده على التلقي السريع، وللإنتقالات غير المتكلفة وأن كثيراً من الممثلين فيه وضعتهم على السكة، ومن ضمنهم الممثل الشاب محمد البصري نجل الفنان عبد الستار البصري وقد أعجبني أداؤه، وكذلك الفنان حيدر منعثر وزوجته الفنانة زهرة بدن، فأنا عندما أربط فيلماً جديداً أعتبر نفسي كأنني أنجزه للمرة الأولى، وهذا يجعلني أطمئن على نفسي وعلى الفيلم أيضاً».

أخيرا يؤكد محمد شكري جميل : عندما ننجز أعمالاً سينمائية لابد أن تكون عراقية، بمعنى عندما تشاهد فيلماً تقول هذا فيلم عراقي لأنه محلي ومن هذه المحلية ننطلق نحو العالمية، وأنا عملت هكذا، بدأت ب(الظامئون)عراقي، و(أبو هيلة) عراقي، و(شايف خير) عراقي». وبلهجة عراقية صرفة أضاف :» ما أسوي شي موعراقي لأن العراقي عراقي، حتى العدو يحترمك ولهذا عندما تحدثت بفيلم (المسألة الكبرى) ضد الإنكليز، إختاروه أفضل فيلم في مهرجان لندن عام 1984».

مع مدير التصوير الراحل حاتم حسين

فيلم الاسوار

فلموغرافيا المخرج محمد شكري جميل

اعداد : مهدي عباس

ت	اسم العمل	السنة	الملاحظات
1	الفيضان	1954	وثائقي قصير
2	فرصة للحياة	1955	وثائقي قصير
3	عاصمة اجمل	1955	وثائقي قصير
4	عروس الفرات	1958	روائي طويل (قام بالمونتاج فقط)
5	انطباعات طالب عراقي في لندن	1959	وثائقي قصير
6	نبوخذنصر	1962	روائي طويل (قام بالمونتاج فقط)
7	ابو هيلة	1962	روائي طويل (اشترك معه في الاخراج يوسف جرجيس حمد)
8	صورة عائلة	1963	وثائقي قصير (انتاج مصري فيلمنتاج)
9	النحات مختار	1963	وثائقي قصير (انتاج مصري فيلمنتاج)
10	وادي الحضارات	1965	وثائقي قصير
11	العودة الى البصرة	1965	وثائقي قصير
12	الموصل ام الربيعين	1965	وثائقي قصير
13	مؤتمر القمة الثالث	1965	وثائقي قصير
14	المعدات واللوازم الكهربائية	1967	وثائقي قصير
15	الانسان والاله	1969	وثائقي قصير
16	بغداد في المرآة	1969	وثائقي قصير
17	شايف خير	1969	روائي طويل
18	ثروة الاصحاء	1970	وثائقي قصير
19	التأمين في خدمة المجتمع	1971	وثائقي قصير
20	رجال يحفرون عميقا	1971	وثائقي قصير
21	حنين الارض	1971	وثائقي قصير
22	نفطنا لنا	1972	وثائقي قصير
23	لاتراجع والى الامام	1972	وثائقي قصير
24	خطاب الرئيس	1972	وثائقي قصير
25	ارادة شعب	1972	وثائقي قصير
26	حزيران 1	1972	وثائقي قصير
27	حزيران النصر	1972	وثائقي قصير
28	الميلاد	1972	وثائقي قصير
29	نشيد التأميم	1972	وثائقي قصير
30	دقت الساعة	1972	وثائقي قصير
31	الباخرة بغداد	1972	وثائقي قصير
33	الصمود	1972	وثائقي قصير
34	الظامئون	1972	روائي طويل
35	الشتاء المر	1973	روائي قصير
36	تأميم شركة نفط البصرة	1973	وثائقي قصير
37	السلاح الاسود	1974	روائي طويل (توقف تصوير الفلم (بعد انجاز 70% لاسباب سياسية
38	صوت العجلة	1974	وثائقي قصير
39	المراة صانعة الاجيال	1974	وثائقي قصير
40	سنوات مضيئة	1975	وثائقي قصير
41	الوجه الجديد لشمالنا الحبيب	1975	وثائقي قصير
42	طريق المستقبل	1975	وثائقي قصير
43	جملة مفيدة	1976	وثائقي قصير
44	سفر الادانه	1977	وثائقي قصير
45	زيارة النائب لروسيا وتركيا	1977	وثائقي قصير
46	الطائر الاخضر	1977	وثائقي قصير
47	من ذكريات النضال	1977	وثائقي قصير
48	ذو البدلة الزرقاء	1977	وثائقي قصير
49	خذوهم صغارا	1978	وثائقي قصير
50	مؤتمر القمة العربي في بغداد	1979	وثائقي قصير
51	الاسوار	1979	روائي طويل
52	المهمه مستمرة	1981	روائي طويل
53	المسألة الكبرى	1983	روائي طويل
54	دقيقتان في سماء بغداد	1985	وثائقي قصير
55	الفارس والجبل	1987	روائي طويل
56	عرس عراقي	1988	روائي طويل
57	اللعبة	1989	روائي طويل
58	وعد الماء	1992	وثائقي طويل
59	الملك غازي	1993	روائي طويل
60	حكايات المدن الثلاث	1997	مسلسل تلفزيوني
61	الفراشات	1997	مسلسل تلفزيوني
62	العد التنازلي	2000	روائي طويل (منع من العرض (لاسباب سياسية
63	بلاد مابين النهرين	2004	وثائقي طويل
64	السرداب	2006	مسلسل تلفزيوني
65	المسرات والاوجاع	2013	روائي طويل

الملك غازي
الظامئون
THE THIRSTIES
الفارس والجبل
THE HORSEMAN AND THE MOUNTAIN
شركة السينما الحديثة
تقدم
يوسف العاني
زينب
فناوعبد القادر
يعقوب لامين
محمد القيسي
أبو صيله
اللعبة
رواية يوسف العاني
الأسوار

هكذا عرفت وعملت مع
محمد شكري جميل

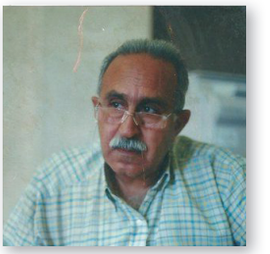

ضياء البياتي

لم يكن لقائي بالفنان الرائد محمد شكري جميل [مصادفة] أو لقاءا عابرا . كان اللقاء بيني وبينه . وكما عهدته . صادقاً ومخلصاً لينتج هذا الترابط أعمالا سينمائية عالية القيمة وإنعطافة في دولاب حركة السينما العراقية

إذ تعاهدنا ونحن بنفس العمر (المواليد) أن نعمل شيئاً للسينما العراقية ، يشير فيها جيلنا والأجيال القادمة أن الثنائي السينمائي (المخرج ومدير الانتاج الحكومي) قدما أعمالاً سينمائية ، ذات قيمة فنيه وإنسانية وحضارية يشار لها بالبنان ، وتدون في تأريخ السينما العراقية أنها دائرة الضوء في حركة الإنتاج السينمائي في العراق.

كان عهداً بيننا أن لا يغض أحدنا الطرف عن خطأ الآخر ، وأن يدعم أحدنا الآخر في طلبه الفني المشروع ، ولا يتماهل او يتباطأ في تنفيذه من أجل انجاح مشروع سينمائي جيد .

بدأنا أنا ومحمد (أبو رائد) بفيلم وثائقي أسود وأبيض قياس 35 ملم (حنين الارض) ، وفاز هذا الفيلم في مهرجان كراكوف السينمائي الدولي بجائزة أوزوريس الذهبية.

وخلال عملنا في المؤسسة العامة للسينما والمسرح أخرج محمد شكري أفلاماً وثائقية ، كانت بحدود 40 فيلماً وكنت أنا معه مديراً للإنتاج ، وكانت كلها أفلاماً جيدة فنياً وذات مواصفات عالية الدقة في حرفية صناعة السينما ، أهمها :(دقيقتان في سماء بغداد) ، و(سفر الإدانة) ثلاثة أجزاء ، و(صوت العجلة) ، و (حزيران النصر) وعشرة أفلام قصيرة بهذا العنوان ، و(الإنسان والآلة) ، و (بغداد في المرآة) ، ، و (وادي الحضارات) وكانت هذه الأفلام تشارك بمهرجانات سينمائية عالمية وتفوز بجوائزها وشهاداتها التقديرية.

كان عملنا وهدفنا أن ننتج أفلاماً روائية طويلة ، ، وكان في تلك الحقبة من الزمن ظاهرة الأفلام

الروائية القصيرة والتي تجمع ثلاثة أفلام وتعرض في دور العرض ، كما كانت السينما الإيطالية تنتج هكذا نوع وإسلوب من الأفلام .

وباشر محمد شكري جميل بأخراج أفلام قصيرة على هذا النمط والإسلوب ، وكان أولها فيلم (ورطة) وفيلم (الشتاء المر).

تحول بعدها الى إخراج الفيلم الروائي الطويل (الظامئون) عن رواية عبد الرزاق المطلبي ، وكان هذا الفيلم في الحقيقة هو الإنعطافه في حركة السينما العراقية نحو إنتاج أفلام ذات مستوى فني رفيع.

فاز هذا الفيلم بجوائز عدة بعد أن عرض في أكثر الدول العربية ومهرجاناتها ، ولقد شاهده المخرج الياباني (كوروساوا) وأعجب به وهنأ محمد شكري جميل على عمله هذا.

توالت بعد ذلك الأفلام التي عملناها سوية وتعد من الأفلام (الماستر برودكشن) ، ومنها فيلم (الأسوار) وفيلم (المسألة الكبرى) وفيلم (السلاح الأسود) الذي أوقف العمل به ،وكذلك فيلم (اليرموك) الذي أوقف العمل به أيضاً ،وبعدها جاءت أفلام روائية طويلة أخرى مثل (المهمة المستمرة) وغيرها من الأفلام.

هنا لابد أن اشير الى أن أي ثنائي يشكل في الوسط الفني ، متوازي الثقافة والمعادل الموضوعي لهما يكون ناجحاً وأعماله إبداعية .

قد يكون الفنان الرائد محمد شكري جميل واحداً من المخرجين العرب المتميزين ، الذين ظهروا في فترة ما بعد الستينيات في الوطن العربي ، ويعد مدرسة وإنموذجاً خاصاً بطريقة طرحه الموضوعات الفكرية والثقافية في أفلامه التي صنعها خلال حياته.

محمد شكري جميل
الذي حببني في السينما

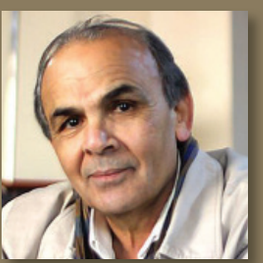

علاء المفرجي

«إعتنوا بهذا الشاب وامنحوه فرصته فقد لمسنا فيه حساً سينمائياً وموهبة تحتاج الى عنايتكم».. هذا ما قالته الروائية الإنكليزية الشهيرة أجاثا كريستي في افتتاح المتحف العراقي أواسط الخمسينيات في بغداد برفقة زوجها عالم الآثار مالوان.

الشاب الذي كانت تعنيه كريستي هو محمد شكري جميل الذي ولج كل الأبواب للدخول الى السينما.. جرّب في بداية الخمسينايت الدخول الى معهد الفنون الجميلة حيث لم يكن هناك قسم للسينما، يدخل الموسيقى ثم يغادر المعهد الى غير رجعة بعد سنة واحدة.

من الوحدة الخاصة بالإنتاج السينمائي كانت البداية، وكانت الفرصة التي تعرف فيها على كريستي ونبوءتها بحقه، مارس التصوير والمونتاج.. ثم الى انكلترا ليدرس السينما ويحصل على الدبلوم ليعود مونتيراً ثم مخرجاً.

قبل البداية الحقيقية مع السينما، كانت له بداية أخرى هي إخراجه أفلاماً بشكل غريب وطريف.. ففي طفولته أهداه والده آلة عرض سينمائية تعمل بالكهرباء.. وفيلماً لا يتجاوز الدقيقتين.. مع صديق يجمع قصاصات الأفلام المرمية والمتروكة في النفايات.. وحتى يخرج فيلمه الغريب كان يجمع هذه القصاصات ويلصق بعضها ببعض.. والنتيجة خليط عجيب من قصاصات دون رابط منطقي..

أكثر من ستة عقود من الزمن.. قضاها محمد شكري جميل مع السينما تبدأ بالدراسة في لندن حيث العمل في غرفة المونتاج وفي ستوديو (أمغول) الذي كان ينتج أفلام روبن هود ثم الى شركة (فيلم هاوس) ثم الى القاهرة في شركة الإنتاج العربي التي كان يديرها صلاح أبو سيف.

محمد شكري جميل.. تعيش الفيلم معه فيحدثك عن موقف أو شخصية أو فكرة أو حركة كأنك تعيش الفيلم مثله.. من ليس قريبا من محمد شكري جميل سيجده صعباً، تحتاج قبل أن تكتشفه أن تمارس رحلة معرفة به..

بدءاً من دراسته في إنكلترا ثم لقائه بأجاثا كريستي ،ولنقل بعمر 17 عاماً، وهو يجلس قرب المخرج والمونتير جون شيرمان الذي قال له: إن الفيلم مثل عجينة من الطين التي يستخدمها النحات لصنع إنموذج تمثال وعندما تضع السينما بين يديك بهذا الشكل ستدرك قيمة هذا الفنان.

ثم انتقل الى رئيس وحدة المونتاج في مصلحة السينما والمسرح والأفلام الوثائقية.. قبل أن يشارك يوسف جرجيس حمد في إخراج فيلم (أبو هيلة) الذي كتب له السيناريو أيضاً.. ثم التجربة غير الناجحة له في فيلم (شايف خير).

ثم ليخوض التجربة الثالثة (الظامئون) الذي كان فيلماً متماسكاً قوياً بكل تفاصيله ويتمتع بقيمة فنية وفكرية تجعل منه أثراً كبيراً والذي حصل على جائزة اتحاد النقاد السينمائيين السوفييت في مهرجان موسكو .

ثم التجربة الرابعة (الأسوار) التي حصد بها الجائزة الذهبية لمهرجان دمشق الدولي عام 1980 ، وبعد الأسوار (المسألة الكبرى)، وقبل (الملك غازي) ، (عرس عراقي) و(اللعبة).

في رأيي المتواضع ، كان فيلم (الظامئون) أفضل ما انتجته السينما العراقية حتى منتصف السبعينيات إضافة الى فيلم (الحارس) لخليل شوقي .. وكان فيلم (المسألة الكبرى) هو الفيلم الأعلى إنتاجا في تاريخ السينما العراقية.

محمد شكري جميل يتحدث بمرارة في كل مناسبة، عن المصاعب التي اكتنفت فيلمه الأخير (المسرات والأوجاع) الذي موّل ضمن مشروع بغداد عاصمة للثقافة العراقية.. حيث كان الفيلم مازال (مرهوناً) لدى شكة ايرانية للطبع والتحميض والتي ترفض إطلاق سراحه قبل دفع مستحقاتهم المالية.. والفيلم الذي رصدت له ميزانية هي الأكبر في المشروع وجد أنه لم يستطع تلبية حقوق هذه الشركة ..!!

وتناهى الى سمعي الآن أن المشكلة، حلّت، وربما سنشاهد فيلماً يكفر عما اقترفته وزارة الثقافة في حق السينما العراقية من فساد كبير في هذا المشروع.

محمد شكري جميل ، بعد ستين عاماً من رحلته في الإبداع السينمائي يستحق أن يرى الجمهور عمله الأخير . يستحق أن يكون جديراً بنبوءة أجاثا كريستي.

الاختلاف حول منجز المخرج محمد شكري جميل

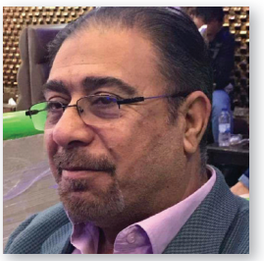

في نهاية الخمسينيات ظهرت موجة سينمائية جديدة في السينما الفرنسية بقيادة مجموعة من المثقفين والنقاد أمثال:: فرانسوا تروفو وجان لوك كودار وكلود شابرول وغيرهم اثرت وتأثرت ومازالت تؤثر في الكثير الكثير من الأسماء السينمائية المهمة .

د. سالم شدهان

وكان من أهم مانادت به رفضها للشكل السينمائي الكلاسيكي وكذلك عدم اعترافهم ببعض الأسماء التي سبقتهم وأيضا تمسكهم بأسماء اخرى..أقول هذا بينما أتحدث عن المخرج العراقي محمد شكري جميل الذي واجه ويواجه رفضاً ومقبولية من السينمائيين العراقيين الذين دخلوا هذا المجال الابداعي بعده ، ولهم في هذا أعذار كثيرة منها : أنه حصل على فرص كثيرة في الدراسة والإنتاج والبحث ووو..لكنه لم يحقق منجزاً يوازي ما حصل عليه ، وأيضا أنه حصل على دعم لم يحصل عليه أي سينمائي آخر ، ميزانيات كبيرة وكادر أجنبي من ممثلين أمثال: أوليفر ريد ومدير التصوير جاك هيلديارد لكنه بالمقابل لم يحقق شيئاً مهماً لا فنياً ولا جماهيرياً ، لا بل يتهمه البعض أنه ساهم في المغالطة واللعب على تزييف تاريخ العراق وثورة العشرين خاصة في خطوة للتقرّب من النظام البائد واتهامات اخرى كثيرة ،وبالمقابل هناك من يشير له بأنه من أهم الأسماء الكبيرة وصاحب منجز سينمائي كبير إذ حقق مالا يحققه اسم سينمائي آخر من أبناء جيله أو من الجيل الذي جاء بعده ، ووصفه الناقد والمؤرخ السينمائي مهدي عباس بأنه (عراب السينما العراقية) ولو أني اختلف معه وأظن أن المخرج جعفر علي هو من يستحق هذا الإسم ،أقول كلامي هذا في مقدمة موضوع أخص به مجلة السينمائي مع الحب والإحترام ..

المخرج محمد شكري جميل

اسم كبير ،يتكون من ثلاث كلمات ،تباينت الآراء حول أهمّيته واختلف حوله الكثير ،منهم من يرى أنه عرّاب السينما العراقيّة ،وآخرون يقولون انه لايمثل سوى محاولات معظمها فاشلة فنّيا واخرى نجحت أما بسبب البناء الروائي لموضوع الفيلم او لتميّز الفنّانين والفنّيين المساهمين في ذلك العمل. مجموعة أخرى يعزون السبب في فشل معظم أفلامه الروائيةال(13) فيلماً الى الظروف السياسية التي فرضت عليه اشتغالات يطغى عليها الجانب الدعائي لتلك الحقبة لكنهم يعودون ويقولون كان عليه أن يكون ذا موقف، لأن الفن بدون موقف قوي وواضح، لا يمكن أن يكون مؤثّراً ولا يخلق لصاحبه مكانة في مجتمعه الإنساني والفنّي ..وآراء أخرى ترى أن اسمه كان عليه أن يتكوّن من كلمة واحدة، أو في أحسن الأحوال من كلمتين بينهما عصا غليظة من تلك العصي التي غالباً ماكان يحملها اثناء تصويرأفلامه، وحدث أن شاهدنا كلاماً لمدير التصويرالذي رافقه في بعض الأفلام (نهاد علي) يوصي فيها محمد شكري أن يرمي العصا من يده .كان ذلك في فيلم عن نهاد علي للمخرجة خيرية المنصور. الرجل محمد شكري أحب السينما حبّاً خرافيّاً منذ صغره حينما أهداه والده كاميرا سينمائية صنع من خلالها فيلماً بدقيقتين،وهذا يذكّرنا بالهدية التي تلقّاها المخرج العالمي المهم جدا ستيفن سبيلبيرغ وهي كاميرا سينمائية أيضا،لكن الفرق بين الإثنين هو أن الثاني حوّل هدية والده الى شرارة إبداع وأفلام أشبه بالأساطير بإسلوب واضح ينتمي الى ذات المخرج ،بينما ارتبك الأول وأختلف مع نفسه بأفلام مختلفة في الإسلوب والإنتماء والاشتغال الجمالي الى درجة أننا لا نستطيع أن نرجعها الى اسلوب عمل واحد أو مدرسة معينة برغم أهمية مواضيعها التي تندرج ضمن الواقعية كمدرسة سينمائية تلجأ لها الدول التي في نيتها طرح نفسها في أفلامها القليلة على مستوى الانتاج.لقد توافرت لمحمد شكري ظروف انتاجية وفرص كبيرة كانت نتائجها أضعف مما يجب لأسباب اختلفت من فيلم لآخر .ففي فيلم (أبو هيلة) مثلاً وهو أول أفلامه برفقة المخرج جرجيس يوسف ، كان ضعيفاً من الناحية الفنية والتقنية، وتاه تصنيفه بين أن يكون مسرحيّة مصوّرة

،أو فيلم عن مسرحيّة, وفي النهاية لم يجد له شكلاً خاصّا به .الفيلم مأخوذ عن مسرحيّة (تؤمر بيك) ليوسف العاني .أما في فيلمه الثاني (شايف خير) فلم يكن أفضل حالاً من سابقه، وبقي يعاني من نفس عيوب الأول برغم أنه حقق نجاحاً جماهيرياً جيداً، لكن ذلك جاء بسبب اعتماد الفيلم على أغاني ورقصات لبعض الفنانين العرب .

في عام 1972تحقق نجاح محمد شكري الأول فنياً ،كان ذلك في فيلم الظامئون عن رواية بنفس الاسم ل(عبد الرزاق المطلبي)، إذ اعتمد النص السينمائي المكتوب بطريقة جيدة لهذا الفيلم،على الرواية المكتوبة بإسلوب سردي قريب جداً من السرد السينمائي الذي سيطر أنذاك على اسلوب الكتّاب والروائيين نتيجة لقوّة تأثير هذا الفن على الوسط الثقافي العالمي , وحقق الفيلم نجاحا فنيّا استطاع من خلاله شكري ان يضع اسمه على تل كونه حصل على جائزة النقاد السوفيت في مهرجان موسكو بالرغم من الانتقادات الكثيرة التي وجّهت لموضوع الفيلم الذي يتحدث عن الظمأ والعطش في بلد وادي الرافدين والسؤال كان :اين الرافدين من كل هذا ؟.عام 1979 عاد شكري مرّة اخرى لعالم الرواية وتحديدا لرواية (القمر والاسوار) ل(عبد الرحمن مجيد الربيعي) وتم التصرف فيها لدرجة ان الكاتب الربيعي كثيرا ماذكر بان فيلم (الاسوار) وهو الفيلم الذي اخرجه شكري عن روايته تلك لاينتمي لعالم النص الذي كتبه هو ,لكن الفيلم جاء بتقنية متطورة عن سابقتها, وتم التعامل مع الشخصيّات المكتوبة باسلوب سينمائي تشابكت فيه تقنيات السينما مع النص المكتوب لينتج نصا مرئيا متطورا صنع لنفسه ضرورة حضوره مرئيا ,تحركت فيه الكاميرا, وتعاون التكوين مع الميزانسين ,وكان لحركة المجال ضرورة تعادلها الحركة داخل المجال, ولم يتقيّد الفيلم بالنص المكتوب لكنه استند الى نص مرئي جديد استطاع ان يخلق بنية سينمائية كشفت عن سبب طرحها بهذا الوسيط الذي تختلف وسائله ووسائطه وعناصره عن الوسيط الروائي .حصل الفيلم على السيف الذهبي في مهرجان دمشق مناصفة مع المخرج التونسي المهم (رضا الباهي) .استطاع هذا الفيلم ان يركّز اسم المخرج في ذهن المسؤولين .انتظر شكري ان يتقدّم خطوة اخرى لكنه تراجع كثيرا في فيلم تناول حكاية من حكايات الحرب العراقية الايرانية اسمه (المهمّة مستمرّة), اذ جاء هذا الفيلم بائسا فنّيا تداخلت فيه البنية التسجيلية مع البنية الروائية لبناء فيلم روائي ليس له شكل مؤثر, ولانتماء اسلوبي الى اي من الاشكال المدرسية او النظرية ,رغم قوّة موضوع الفيلم سينمائيا,فمثل هكذا مواضيع توفّر للمخرج افاقا جمالية قوامها المكان الدلالي المفتوح وتداخل الازمنة التي يعيشها الطيار بعد ان سقطت طائرته بارض العدو المفترض , ومسيرته الطويلة والمضنية للوصول الى الوطن.

جاء الفيلم ببناء احادي الجانب لايمتلك سبلا لطرح بلاغية الصورة والتعبير, اذ لم نجد اختلاف بين ان يحكي لك الطيّار حكايته, عن ان تظهر في فيلم مرئي يقترح صورا وتكوينات وعقد وحلول تنتمي الى بلاغة التعبير في السينما.

ثم جاءت الخطوة الاخطر والاصعب لمحمد شكري حينما رصد له مبالغ قدرها (30) مليون دولار وممثلون كبار امثال (اوليفر ريد وجيمس بولام وهيلين ريان) ,ومدير تصوير يعتبر من افضل مدراء التصوير في العالم هو(جاك هيلدياريد) الذي عمل افلام كبيرة مع المخرج (ديفيد لين) وحاصل على العديد من جوائز الاوسكار ,ودارت الة العرض لتعلن عن فيلم(المسألة الكبرى) الذي يتحدث عن ثورة العشرين في العراق .اغفل الفيلم من حيث الموضوع الكثير من الجوانب التاريخية اضافة الى انه لم ينجح في توخّي الحذر من السقوط في رسم بعض المشاهد التي اراد ان يفتخر فيها الفيلم, لكن حدث العكس, كما في مشهد مقتل القائد (لجمان) حينما اختبأ ولدا الشيخ ضاري وهما يحملان البنادق ليمطرا لجمان بسيل من الاطلاقات عن بعد, اعانهما والد هما ضاري

الذي أجهز عليه بالسيف وهو جريح , فجاء المشهد غدرا وتمثيلا بالجريح بعد ان اراد له ان يكون فعلا بطوليا من الشيخ ضاري .كما ان مواقع الكاميرا في مشاهد المعارك بين الثوار والمحتل لم يكن مساندا للثوار, اذ جاء معبّرا عن قوة ساندة لقوة الاحتلال على الثوار, بعد ان تحولت الكاميرا لتكون وجهة نظر للمحتلين ووسيلة لدفعهم والقضاء على الثوار ,وساهمت في الهجوم على الثوّار مع المحتل حينما تبنّت موقف المتلقي ووجهة نظره .كثير من الاعتراضات على هذا الفيلم رغم انه احتوى على صنعة سينمائية جيدة, وأثبت الفيلم قوّة وسيطرة شكري على كادر ضخم من الفنيين والممثليين العالميين, لكن الرسالة لم تكن لصالح الثوّار لافتقار الفيلم الى فهم كيفية التعامل مع بعض عناصر اللغة السينمائية في منجز سينمائي تاريخي لثوار ثورة العشرين, بل انه كان في كثير من الاحيان يظهر وكأنه يخلق التبريرات للمحتل مستغلا في ذلك الثقة المطلقة بالكادر الانكليزي الذكي الذي لايسيء لنفسه او بلده مهما كان, بالتعاون مع تقنيّة الكتابة التي كانت في افضل أحوالها محايدة, وفي احيان كثيرة كانت ضد الهدف او الغاية من الفيلم .الفيلم حصل على جائزة افضل مخرج في مهرجان لندن. بعد هذا الفيلم كانت خطوات لافلام فشلت فنّيا في اغلبها منها فيلم (الفارس والجبل) الذي بني على سيناريو ضعيف لا تتوافر فيه معايير تنتمي لعالم السينما القادر على ترجمة مامكتوب, شرط ان تحمل المادة المكتوبة بين طيّاتها افق يمكنها ان تعبّرعن المضمون باشكال تزاحم بل تتفوق على المضمون كي تخلق مضامين تتالف مع بعضها لصناعة فخامة للاسم والحبكة والحل الذي يمثل غاية او مطلوبا او بنية خاصة ناتجة من اشتغال عناصر النص المكتوب لتنتج (الفارس والجبل) وهو اسم الفيلم.بعد ذلك كان فيلم (عروس مندلي) الذي يتناول موضوع العروس التي بترت يداها في ليلة زفافها في انفجار مدينة مندلي ، وهو موضوع في غاية الجمال والروعة وله تأثير كبير على المتلقي ,وفيه كل مقومات جمالية تحويله الى نص سينمائي يستطيع ان يحوّل الموضوع الى انتفاضة جماهيرية كبرى باتجاه الهدف لو بني بطريقة تنتمي الى الكارثة الانسانية التي حدثت لفتاة كانت امنيتها ان تضع يدها بيد زوجها لكن الحرب سرقت منها اسعد لحظة في حياتها وبترت يديها.الذي حدث ان الفيلم تغافل الموضوعة الانسانية في كثير من الاحيان ليتجه الى البنية الاعلامية التي لاتتعدى كونها خبر في صحيفة مؤثر. ولم يخلو الفيلم من بعض الاضاءات في السيناريو والمونتاج والتمثيل لكنه جاء في مجمله دعائيا يندرج ضمن الافلام التعبويّة القاصرة, لم يساهم المخرج فيه ببناء اطر او قيم ترتقي بالموضوع اخراجيا الى مصاف معالجات مواضيع بهذه الاهمية بشكل سينمائي واسلوب ينتمي الى ذات المخرج, وقوّة خياله التي يمكنها ان تقترح مستويات دالّة لكل عنصر من عناصر اللغة السينمائية ,جاء الفيلم وكأنه لمخرج حرفي يطبّق مامطلوب منه بأقل مايمكن من الخسائر .مرّة اخرى اقترب شكري من المواضيع التاريخية في فيلم (الملك غازي الذي نجح في جوانب واخفق في اخرى, اذ انه اهتم في بناء بعض الشخصيات

,شخصية نوري السعيد أنموذجا, وأهمل اخرى ظنّا منه ان شخصيّة البطل حينما يكون بناءها قويّا, سيكون الفيلم حينها في اعلى مستوا, ونسي ان الشخصيات الساندة يجب ان تمتلك ضرورات لوجودها داخل بنية الفيلم ,ضرورات درامية لا ضرورات تاريخية فقط, وان قوّة الشخصيات يجب ان يكون بناءها طرديا كي يساند بعظها البعض وتكون جميع المشاهد بقوة ابطالها لا بقوّى ابطال الفيلم .وبين هذه الافلام جاءت بعض التجارب الفنّية التي لم تتفوّق على سابقتها كما في(اللعبة) عن رواية ليوسف الصائغ .كذلك في فيلم (عرس عراقي) ,الى ان جاءت تجربته الاخيرة في فيلم (الاوجاع والمسرات) عن رواية لفؤاد التكرلي وسيناريو لثامر مهدي .حدث لهذا الفيلم مالم يحدث لفيلم اخر اذ تم حجزه في ايران منذ اكثر من اربع سنين لاسباب مادية لم تستطع دائرة السينما توفيرها رغم انها صرفت اكثر من مليون دولار على انتاجه .ولد محمد شكري عام 1937في راوندوز,درس السينما في لندن. بدأ مونتيرا ومصورا في شركة نفط البصرة التي كان يرأسها المنتج البريطاني (جون شيرمان) في قسم المونتاج, وارسلته الشركة الى لندن لاخراج فيلما عن الطلبة العراقيين في لندن وهناك عمل مصورا ومساعد مونتير ومساعد مخرج في عدد من الافلام البريطانية, وحينما عاد قام بمونتاج افلام (نبو خذ نصر)لكامل العزاوي ,وفيلم (عروس الفرات) لعبد الهادي مبارك .عاد الى لندن عام 1959 وبقي ثلاث سنوات عمل خلالها مساعد مخرج في فيلم(القط والفأر)لبول روثا ,وفيلم(الرولز رويز)لانتوني اسكويث . وتدرّب في ستوديو (أمغول) الذي كان ينتج افلام(روبن هود) ثم في شركة (فيلم هاوس) ثم في شركة الانتاج العربي التي كان يديرها المخرج(صلاح ابو سيف) وبعدها انتقل الى مصلحة

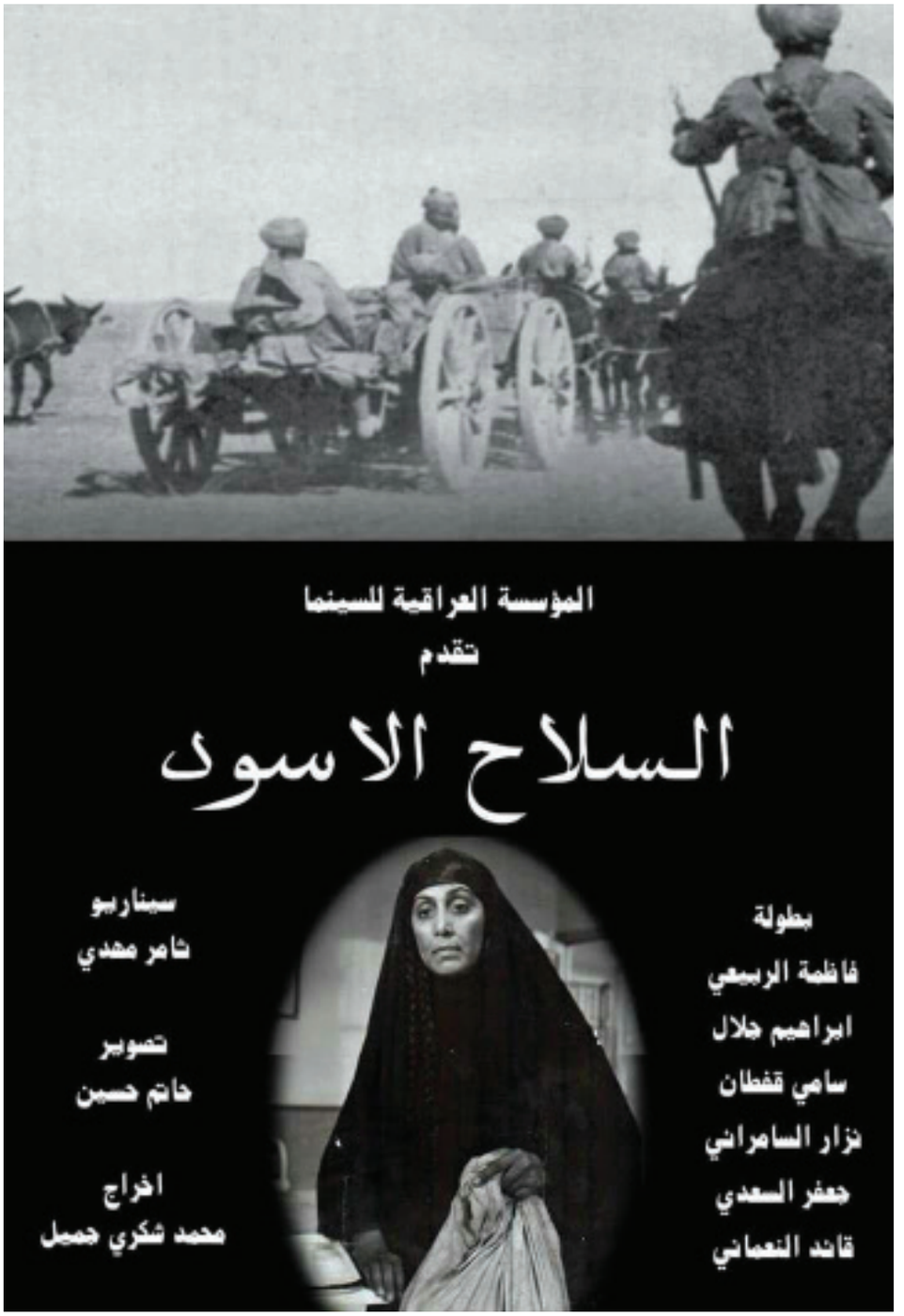

السينما والمسرح العراقية حيث اخرج (45) فيلماً وثائقيا اولها فيلم(الفيضان)عام 1945 ,واخرها فيلم(بلاد مابين النهرين) عام 2004 .له (13) فيلم روائي , واربعة مسلسلات (السرداب ,الحب ايها الوجه الغريب),(حكايات المدن الثلاث) .وفيلمين قصيرين (ورطة)1970 ,و(الشتاء المر)1973 .كتب كتاب واحد بعنوان (لغة السينما في لغة السينما).وكتبت عن اعماله بحوث ودراسات ورسائل ماجستير,وكتب عنه الناقد مهدي عباس كتابا جميلا (عراب السينما العراقية).مازال محمد شكري يقرأ ويكتب ويحلم ويحضّر لفيلم جديد عن سيناريو لعلي صبري .تحية للرجل الذي لايكل ولا يمل من حب السينما محمد شكرى .

المسرات والأوجاع
بعد سبع سنوات من المشاكل !!!

مهدي عباس

لم يتعرض فيلم عراقي الى ملابسات ومشاكل مثلما تعرض فيلم المخرج الكبير محمد شكري جميل (المسرات والأوجاع) والتي استمرت لمدة سبع سنوات !!

بدأت بسرقة الكاميرا الحديثة التي تم شراؤها لتصوير الفيلم وحكاية سرقة الكاميرا وحدها تصلح أن تكون فيلماً سينمائياً حيث سرقت من بغداد ونقلت الى أربيل وتم العثور عليها في أربيل عن طريق المصادفة والقبض على السارقين !!!

وبعد انتهاء التصوير تم إرسال الفيلم الى طهران لإكمال عمليات البوست برواكشن لينام الفيلم هناك بسبب الروتين في وزارة الثقافة وعدم توفير المبلغ الذي تستحقه الشركة وهو مايعادل حوالي 80 مليون دينار عراقي !!

وبعد محاولات عدة استمرت منذ عام 2013 تم توفير المبلغ وجلب الفيلم عام 2019 !!
وبعد هذه السنوات السبع هل استحق فيلم (المسرات والأوجاع)كل هذا العناء؟ وهل سيشاهد الجمهور العراقي الفيلم أم سينام على الرفوف حاله حال أفلام بغداد عاصمة الثقافة الأخرى ؟!!

(المسرات والأوجاع) مأخوذ عن رواية معروفة للكاتب العراقي فؤاد التكرلي وتدور أحداثها على مدى عقود من الزمن وتتضمن شخصيات عدة وأحداث عدة !!

كتب سيناريو الفيلم الكاتب الكبير ثامر مهدي وتبدأ الاحداث عام 2003 حين يكون هناك قصف أميركي في بغداد ليخرج توفيق من المقهى قلقاً على فتحية وولدها فيما يعترضه صديقه جاسم كون القصف كثيف ويصعب الخروج لكنه يصر على الخروج حتى يصاب نتيجة القصف ليبدأ تايتل الفيلم ثم نتواصل مع الأحداث عن طريق الفلاش باك !!

توفيق يتخرج من الكلية ومن خلال حفل عائلي نعرف أن الفتاة كميلة شقيقة زوجة أخيه عبد الباري تحبه وتتمنى الزواج منه !!

توفيق مشغول في حب زميلته في الكلية التي تعاني من مرض خطر وستتركه وترحل للعلاج في بريطانيا !!

يتزوج توفيق من كميلة فيما بعد لتبدأ حياته بالإنهيار كونه عقيم وكون كميلة تبحث عن الأمومة !!

يطلقها ويذهب ليسكن عند فراش الدائرة التي يعمل بها بعد أن يتم طرده من الدائرة بسبب تجاوزه على مسؤول أمني !!

هناك يتعرف على فتحية إبنة الفراش التي سترتبط بعلاقة مع صديق توفيق وهو غسان الذي كان توفيق يعطف عليه كونه محروم من حنان العائلة بعد ترك والدته لأبيه والزواج من شخص آخر !!

غسان يستشهد في الحرب العراقية الإيرانية ويترك داخل أحشاء فتحية طفلاً سيربيه توفيق فيما بعد !!

هناك الكثير الكثير من الأحداث والتغيرات في الشخصيات خاصة وأن أحداث الفيلم تدور بين العهد الملكي وعام 2003 وهو ماأضطر المخرج الى تكثيف الأحداث بشكل أربك الفيلم أحياناً !!

التغيير في الزمن كنا نشاهده من خلال تغيير صورة رئيس الدولة في الدائرة التي يعمل بها توفيق والتي يقوم بها الفراش حيث نرى صور عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وأحمد حسن البكر وصدام حسين ترفع مع كل تغيير !!

أضعف نقاط الفيلم هو التمثيل الذي وخصوصا الممثلة شيماء كريم التي أدت دور كميلة والتي لم تكن موفقة لا بالأداء ولا بالصوت وكذلك إختيار وليد العبوسي لدور جاسم غير موفق تماماً حيث كان المفروض أن يختار شاباً أصغر سناً يلائم الشخصية فكيف يتبنى والد كميلة شخصاً هو بعمره أو ربما اكبر منه كما يظهر في الفيلم !!!

لكن الإكتشاف الكبير في الفيلم هو الممثل الشاب محمد البصري (نجل الفنان الكبير عبد الستار البصري) الذي أدى دور توفيق ببراعة مع مجموعة طيبة أجادت أدوارها بشكل مقنع على رأسهم فنانتنا الكبيرة فاطمة الربيعي وزهرة بدن وحيدر منعثر وزهرة الربيعي وخليل عبد القادر وطه علوان وسناء سليم وإحسان هاني ولو أن رسم شخصية إحسان (الأعرج) كان فيها الكثير من المبالغة سواء في التصرف أم في الحوار!!

لكن لاأعرف لماذا اختار المخرج الفنان عبد الستار البصري ليؤدي دور توفيق في الحدث الأخير في الوقت الذي أجاد محمد البصري الدور في كل الأحداث !!

بعض المشاهد الوثائقية لم تكن صالحة فنياً!!

الإدارة الفنية لم تكن دقيقة في رسم بعض الأحداث فظهر خلل هنا وهناك في المتطلبات التي تتناسب مع كل عهد أومدة زمنية كأن تكون هناك عجلة موديل 1982 تظهر في مشهد يعود لعام 1979 !!

إدارة التصوير والإنارة كانت مميزة خصوصاً وأن ورائها إثنين من كبار مديري التصوير في العراق وهما الراحل الكبير حاتم حسين والمبدع عمار جمال ونرى جهدهما الواضح الأولى وهي مشاهد خروج توفيق أثناء القصف !!

المخرج محمد شكري جميل والذي يقدم لنا هنا فيلمه الثاني عشر بعد أفلام أبو هيلة – 1962 وشايف خير 1969- والظامئون –

بطاقة الفيلم	بطولة
(المسرات والأوجاع)	محمد البصري
قصة : فؤاد التكرلي	شيماء كريم
سيناريو وحوار : ثامر مهدي	شيماء العزاوي
محمد شكري جميل –	زهرة بدن
اخراج : محمد شكري حميل	محمد كاظم
تصوير : حاتم حسين وعمار جمال	أحمد صباح
مونتاج : نانزين مفخمي	فاطمة الربيعي
موسيقى : محمد أمين عزت	حيدر منعثر
الصوت : إيمان قاسم	طه علوان
مدير الانتاج : سعد عبدالله	عبد الستارالبصري
انتاج : دائرة السينما والمسرح	خليل عبد القادر
وزارة الثقافة –	طارق شاكر
مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية	عبد الجبار
2013	الشرقاوي كامل
	ابراهيم
	زهرة الربيعي
	وليد العبوسي
	سناء سليم
	حياة حيدر
	احسان هاني

1972 والسلاح الأسود – 1974 والمهمة مستمرة - 1981 والمسألة الكبرى 1983- والفارس والجبل - 1987 وعرس عراقي - 1988 واللعبة – 1989 والملك غازي – 1993 والعد التنازلي – 2000 ليس في أفضل حالاته في (المسرات والأوجاع) وأنا أجد أن فيلميه الظامئون والأسوار مثلا أفضل بكثير من هذا الفيلم..

كثرة الأحداث وكثرة الشخصيات أثرت بشكل واضح على الفيلم ومستواه..كل مانتمناه أن يعرض الفيلم للناس وأن يشاهدوه وأن لايترك على الرفوف فمن حق الناس أن تشاهد الأفلام العراقية وتحكم عليها !!

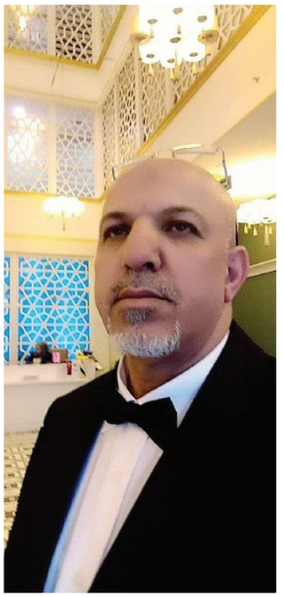

مخرجون سينمائيون جدد

محاولات وتجارب مميزة وعلامات مشرقة في صناعة السينما العراقية الجديدة

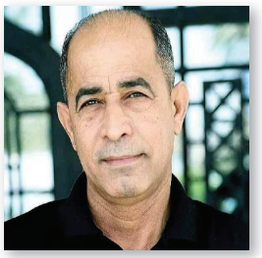

كتابة – سعد نعمة

السينما والأفلام والمخرجون أصبحوا ركيزة مهمة في المشهد الثقافي العراقي لا سيما بعد التغيير عام 2003 من خلال إنتاج عدد كبير من الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة وأفلام الرسوم المتحركة وتنظيم عدد من المهرجانات السينمائية ومبادرات دعم النشاط السينمائي.

وظهر في الساحة السينمائية العراقية عدد من المخرجين الجدد ،الذين صنعوا أفلاماً طويلة أو قصيرة، روائية أو وثائقية، وبات معظمهم يشكلون بمحاولاتهم وبتجاربهم المميزة علامات مشرقة في صناعة السينما العراقية الجديدة ، والتحليق بنتاجاتهم محلياً وعربياً ودولياً، فضلاً عن وصولهم الى منصات التكريم بأفلام تم تصوير بعضها بمعدات فنية وكاميرات متواضعة لتحظى بتقدير النقاد والجمهور.

ومن أجل تسليط الضوء على هؤلاء المخرجين الشباب الواعدين والمبدعين، وتعزيز تطلعاتهم وتشجيعهم على الإستمرار، إختارت (السينمائي) مجموعة منهم لتستعرض عطاءاتهم ومواهبهم ونتاجاتهم والتحديات التي تواجههم على حلقات، وفي ما يأتي الحلقة الأولى :

المخرجة عذراء ياسين: الأفلام القصيرة تفتقر الى مؤسسات متخصصة تتبنى إنتاجها

عذراء ياسين مواليد بغداد 1985 خريجة فنون جميلة – جامعة بغداد - قسم السينما والتلفزيون.بداياتها كانت عام 2007 مقدمة برامج إذاعية وحينها كانت لديها ميول تشدها نحو الإخراج ،حتى أنها كنت كثيرة الجلوس في الغرف المخصصة للإخراج لتشاهد عن كثب ،عمل المخرج وتعامله مع النص والممثلين أثناء اداء البروفات في المسلسلات الإذاعية ،فقررت حينها أن تصقل تلك الميول وبلورة وتنمية موهبتها والتخصص في هذا المجال فإلتحقت بأكاديمية الفنون الجميلة.

وعن ذلك تقول:" لا أنكر أن عملي في مجال الإذاعة والتلفزيون قد إستفدت منه كثيراً لاسيما فيما يخص جوانب الإلقاء وأنواعه وصقل وتربية الصوت وتطويعه ،وفقا للمواقف الإذاعية والتلفزيونية وكيفية

التعامل مع النص وإبداء الملاحظات والتعامل مع الممثلين ومع الحالات الطارئة، فاستطعت توظيف ذلك في المجال السينمائي."

أول عمل أخرجته عذراء عام 2015 كان بعنوان (عروس بغداد) إنتاج قناة آرتيه الألمانية ،بالتعاون مع مؤسسة تنمية السينما والتلفزيون ومهرجان بغداد السينمائي ، ومن بطولة شروق الحسن وسيناريو شروق الأنصاري، وفي العام ذاته أخرجت فيلم (بقايا أمنيات) الذي كان بمثابة النقلة النوعية في حياتها السينمائية وكان يتناول كل ما مر به العراق من أحداث من ثورة العشرين الى التغيير الحاسم عام 3003 والأحداث التي تلته حيث سار الفلم بخطين متوازيين جسد كلا منهما الفنان محمد ناصر بشخصية الصحفي والفنان ذو الفقار خضر بشخصية المدرس وسيناريو صيهب العبد الله فاز بجوائز محلية وعربية منها جائزة أفضل إخراج على صعيد المخرجات العربيات بمهرجان الأوسكار في القاهرة 2016 وجائزة لجنة التحكيم مهرجان رأس البر 2016 .

أما آخر أعمالها فكان (نوطة صفر) عام 2019 الذي حاز على جائزة لجنة التحكيم من مهرجان (السينما بعيون نسائية) في أربيل وشارك في مهرجانات دولية عدة. الفيلم يتناول قصة شاب يحلم بان يصبح عازف تشيللو لكن الظروف المحيطة به تحول دون ذلك فيبقى الحلم حبيس نفسه. الفيلم ما زالت دورته المهرجانية لم تنته بعد.

ذو الفقار المطيري

عذراء ياسين

عن أهم المشاكل التي تواجهها تؤكد:" هي مشكلة الدعم والإنتاج التي يعاني منها كل المخرجين أمثالي فالافلام القصيرة تفتقر الى وجود مؤسسات متخصصة تتبنى على عاتقها الإنتاج علماً ان الكثير من هذه الأفلام ذات ميزانيات محدودة وأنتجت فعلا بميزانيات بسيطة والأهم من هذا أنها شاركت في مهرجانات دولية يشار لها بالبنان ونالت جوائز مهمة". متسائلة :"ألا يستحق هذه النخبة الشبابية تلقي الدعم المعنوي والمادي ؟!".مشيرة إلى أننا " نفتقر الى أبسط مقومات السينما في العراق ناهيك عن الإمكانيات المادية والتقنية والتسويق الذي يعد أهم ركن في العمل السينمائي لكي يستطيع الفيلم أن يبصر النور ويوضع على طاولة النقاد".

وكونها إمرأة ومن القلائل من النساء اللائي

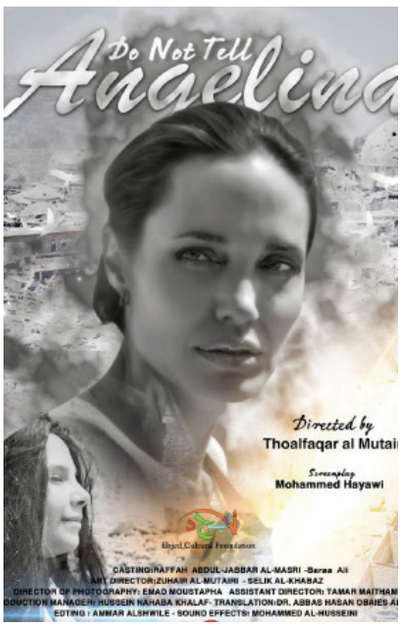

عملن في هذا المجال تقول عذراء ياسين:"كما تعرف إن هذا المجال يكاد يخلو من الصوت النسوي إلا لماما وهذا مؤكد يجعلني أتمعن أكثر في إختياراتي وما ينبغي أن أقدمه إذ لا بد للمخرج أن يفرض بصمته وأن يكون صبوراً ويعمل دوماً على تطوير نفسه ليصبح لديه تراكم معرفي الذي ياتي من خلال المشاهدات السينمائية والقراءات المعمقة في الأدبيات والكتب المتخصصة وحب العمل حينها يكون من الممكن أن يولد الإبداع".

أخيراً ..لعذراء ياسين صدر كتاب عام 2014 تحت عنوان (الصورة المسموعة) يتناول كل الجوانب الإذاعية.

المخرج ذوالفقار المطيري : من شأن التمويل الحكومي أن يوفر نقطة الإنطلاق لصناعة السينما

بدايات ذوالفقار المطيري تبلورت وسط عائلية فنية، فوالده هو الفنان المسرحي المعروف زهير المطيري نقيب الفنانين حالياً في محافظة بابل، الذي كان يصطحبه الى عروضه المسرحية آنذاك والتي شارك في معظمها ،وكذلك عندما كان يذهب إلى صالات السينما الموجودة في الحلة

ومشاهدة الأفلام السينمائية، فأصبح لديه مزيج من المسرح والسينما أدى إلى خلق نوع من الرؤية الفنية لديه.

دفعه ذلك لدخل أكاديمية الفنون الجميلة عام 2006 ليدرس في فرع السينما الذي كان الحلم الأول له ، والذي كان يضم كادراً تدريسياً جيداً وعن ذلك يقول :" لقد أضاف لي هذا الفرع الخطوط الرئيسية التي كانت هي المنطلق لمسيرتي الفنية آنذاك، ومن بينهم :الأستاذ والمخرج حميد شاكر والدكتور مجيد عبد العباس والدكتور المخرج المرحوم عباس الشلاه والدكتور فلاح قاسم والدكتور صباح جابر والدكتور والمخرج الدكتور سالم شدهان وغيرهم من الأساتذة الاجلاء الذين لم يبخلوا علي بالمعرفة".

كانت حصيلة المطيري من الأفلام القصيرة والوثائقية التي أخرجها لجهات عدة وافرة جداً ومنها:(أمطار) روائي قصير: 2009، و(صحفي للبيع) و(ملتقى الاديان) و(المنضدة) و(ترنيمة النهر) و(الحبر الاسطوري) و(مريم) و(سفرة مدرسية) و(الهروب) و(لا تخبروا انجلينا)، وعرضت داخل وخارج العراق وحاز معظمها على جوائز مهمة في مهرجانات محلية وعربية ودولية، وبلغت الجوائز التي حصدها فيلمه (الهروب) لوحده ثماني جوائز مهمة، في حين بلغ عدد عروض فيلمه (لاتخبروا انجلينا) في مهرجانات خارج العراق ثمانية ثمانية عروض.

ويؤكد المطيري :"المشاكل التي واجهتني هي نفس المشاكل التي يعاني منها كل فنان سينمائي ومنها البنية التحتية لصناعة السينما بالعراق شبه المعدومة، وقد تعطلت هذه الصناعة بفعل الأوضاع الأمنية والإقتصادية الصعبة وغياب الدعم الحكومي". مضيفاً:" وكان من شأن التمويل الحكومي أن يوفر نقطة الإنطلاق التي تحتاجها صناعة السينما، ولكنها لم

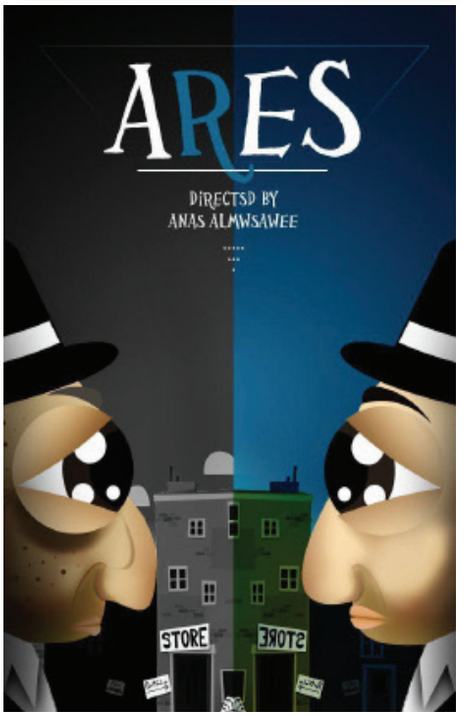

تكن ضمن أولويات الحكومة، وأيضا عندما يكون القطاع الخاص ضعيفاً تكون الحكومة وحدها هي القادرة على الإضطلاع بهذا الدور".

المطيري أكد أنه " جاري التحضير والعمل على صناعة فيلم جديد اتمنى أن يكون طويلاً إذا توفرت الظروف الإنتاجية الجيدة ويكون بالتعاون بين العراق والكويت عن أحداث 1990 ونحن الآن في مرحلة التجهيز للموافقات الرسمية بين البلدين عسى أن نكون موفقين في صناعة هذا الفيلم الذي يعالج الجانب الإنساني في الحرب بين البلدين".معبراً عن طموحه في "صنع فلم طويل وأن يكتسح شباك التذاكر لأن من يغذي السينما هو المشاهد الذي يشتري التذاكر".

أنس الموسوي: سينما الإنيميشن في العراق مغامرة كبيرة لمحدودية مخرجها وصناعها

المخرج أنس الموسوي من مواليد عام ١٩٨٦عمل في مجال التصميم الإعلاني والتلفزيوني منذ عام 2005 ، حاصل على شهادات خبرة من معاهد فنية و تنموية في العراق و إيران ومن أهمها شهادة (UNDB)، وعمل في قنوات فضائية و مؤسسات فنية داخل وخارج العراق، حاصل على جوائز عدة عن مشاركته في إعداد وإخراج فواصل تلفزيونية وأعمال وثائقية، جعلت منه مخرجاً في المجال السينمائي وتحديداً أفلام الإنيميشن مطلع عام 2016، وله أفلام عدة شاركت في مهرجانات سينمائية داخل وخارج العراق وحصلت على جوائز مهمة، وله تسعة مشاريع أفلام : قصة حياة ، وآريس ، وعيون ، والروليت الروسي ، وماذا أنا؟. وله أيضاً أربعة أفلام من صناعته لمخرجين شباب وهي: الفراشات تموت محلقة ،ورقصة الثلج ،و IAD ،وحُر.

يرى أنس الموسوي أن "الدخول في مجال سينما الإنيميشن في بلد مثل العراق هو مغامرة كبيرة بإعتبار أن عدد المخرجين وصناع الإنيميشن محدود جداً لذلك فهو فن نادر يواجه الكثير من الصعوبات والتحديات ويشترك بتحديات عامة مع الأفلام السينمائية الروائية والوثائقية والتجريبية وغيرها كمحدودية الإنتاج وشحة الدعم الحكومي أو المؤسساتي وقلة المهتمين بتطوير السينما العراقية بصورة عامة.

ويضيف: " وله تحدياته وعراقيله الخاصة به كفن منفصل لعل من أهمها الكلفة المالية العالية لأدواته وأجهزته مما يجعل صناعة فيلم إنيميشن بسيط من دقيقتين يحتاج لمجهود كبير ووقت صناعة طويل".

ويتابع "وهناك عراقيل أخرى واجهتني في نشر وعرض أفلامي على الصعيد المحلي ومن أهمها: عدم تعامل المهرجانات السينمائية المحلية مع هذا الفن بإعتباره فن قائم بذاته ويختلف بكل تفاصيله عن أي فن سينمائي آخر.. فنحن نرى مع الأسف أن أفلام الانيميشن تنافس الافلام الروائية والوثائقية في المهرجانات المحلية بدون فصلها كفئة قائمة بذاتها وهنا أنا لا أتكلم عن كل المهرجانات بل بعضها".

مشيراً " واجهتني في المدة الأخيرة مشكلة من نوع آخر يجدر بي ذكرها لاهميتها الشديدة وهي صناعة أفلام من بعض المخرجين بأسس غير قانونية ولا فنية صحيحة بالإعتماد على نماذج ورسوم مسروقة من الإنترنت وهذا يتنافى مع كل قواعد العمل المهنية ومرفوض من كل المهرجانات العالمية المحترمة لكن ولشديد الأسف ولكوننا لا نملك ناقدين متخصصين في نقد أفلام الأنيميشن فقد إنتشرت هذه الأعمال المزورة ويتم اعتبار روادها من المنافسين لنا على الساحة المحلية.

اما من الجانب الآخر لهذا الفن الجميل - يضيف الموسوي - فإن فن سينما الأنيميشن فن مميز وممتع بالصناعة و بالمشاهدة وأهم ما يميزه أن لا حدود في تمثلاته الفكرية فحدوده حدود الإبداع وإطاره الورقة وما يرسم القلم ويتحرك الرسم ليعطي بعداً آخر من المتعة والحرفة الفنية على حد سواء ويمكن أن يقدم كمادة علمية مفيدة ودسمة للطفل

ولهذا شاهدنا صناعة أفلام سينمائية مهمة حققت الملايين في شبابيك التذاكر العالمية ".

وعن طموحاته في هذا اللون من الافلام يقول الموسوي "لا حدود لطموحنا ونتمنى ان نأخذ حصتنا من العالمية في يوم من الأيام بإخراج فيلم أنيميشن طويل يكون متاحاً للجميع وليس حكراً على المشاركات المهرجانية ونحن نعمل على هذا بلا كلل أو ملل عسى أن يتحقق ذلك وأن يكون لبلدي الحبيب العراق شأناً في هذا المجال الفني".

المخرج رائد سلمان: (الرتل الأخير) قصة حقيقية عن بطولات طيران الجيش

يعد المخرج رائد سلمان الذي درس السينما في معهد الفنون الجميلة، وعمل مديراً للتصوير لدى قناة العراق الفضائية، كما عمل مصوراً في قناة الحرة، ومصور سابق لدى شبكة الإعلام العراقي - مديرية الإنتاج الوثائقي. ومن أعماله المميزة الفيلم الوثائقي الذي أنتجته المديرية ذاتها والموسوم (الرتل الأخير) سيناريو واخراج رائد سلمان ذاته الذي يقول عنه إنه " قصة حقيقية حدثت ليلة 29 حزيران 2016 وتحديداً بعد إعلان تحرير الفلوجة بإسبوعين.. استغل الإرهابيون ليلة تكون فيها الظروف الجوية سيئة جداً ليتجنبوا

مخاطر الطيران العراقي الذي قام بتدمير 820 سيارة من أصل 1200".

مضيفاً: " الفيلم إنتاج شبكة الاعلام العراقي وتم فيه استخدام تقنيات عدة في تصوير الفيلم منها الgopro و-night vision وكذلك كاميرات dslr اعتمدنا لاضفاء المصداقية للفيلم تصوير محاكاة الواقع في غرفة العمليات وكذلك اعتماد إظهار التوقيت لكل مرحلة من العملية..كاميرا الفيلم رافقت الطائرات بضربات حقيقية برغم الخطورة لإضفاء الواقعية."

وتابع سلمان "الفيلم حصل حتى الآن على ست جوائز في مهرجانات محلية وعربية ودولية، تم قبول مشاركته في مهرجانات : URTI للأفلام الوثائقية فرنسا، وبرشلونة للأفلام القصيرة /أسبانيا، وبلو دانوب / النمسا، والبحرين للأفلام القصيرة، ومالمو للفيلم العربي /السويد".

أنجز رائد سلمان – كما يذكر - فيلمين للمهرجانات الأول (كربلاء عبر العصور) عن تاريخ مدينة كربلاء، والثاني بعدسة أولادي عن تظاهرات التحرير،وفي النية المباشرة بعمل يحمل عنوان (يزن) عن بطولات أحد الشهداء من طياري طيران الجيش.

Renee Zellweger

Joaquin-Phoenix

مهرجان الجونة السينمائي يفتح باب التقديم لدورته الرابعة

السينمائي – خاص

انتشال التميمي
مدير المهرجان

إنتشال التميمي: أصبح المهرجان منصة رحبة للمشاركين لعرض أعمالهم ومشاريعهم

أمير رمسيس: ماذا بعد؟ هل نستطيع أن نواكب نجاح برنامج الأعوام الماضية؟

أعلن مهرجان الجونة السينمائي بدء استقبال طلبات تقديم الأفلام لدورته الرابعة، التي تقام ما بين ٢٤ سبتمبر أيلول وحتى ٢ أكتوبر تشرين أيلول ٢٠٢٠. وفتح باب التقديم بدءا من أول من مارس آذار وحتى الـ ID من يوليو تموز ٢٠٢٠. يمكن الوصول إلى إنموذج التقديم والقواعد واللوائح الخاصة به من خلال موقع المهرجان: www. elgounafilmfestival.com

يقبل المهرجان طلبات الأفلام من جميع أنحاء العالم، والمختارة منها يمكن عرضها في الأقسام المختلفة سواءاً كان ذلك مسابقة الأفالم الروائية الطويلة أم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة أم مسابقة الأفلام القصيرة أم القسم الرسمي - خارج المسابقة. تتكون لجان تحكيم الأفلام من شخصيات سينمائية مرموقة، تمنح جوائزنجمة الجونة الذهبية أو الفضية أو البرونزية لأفضل الأفلام المشاركة في جميع مسابقاته. إضافة إلى ذلك يمنح المهرجان جائزة خاصة لأفضل فيلم عربي في تلك المسابقات. كما تتضمن الجوائز: جائزتي أفضل ممثل وممثلة للمشاركين في الأفلام الروائية الطويلة. أخيراً، يمنح المهرجان جائزته الخاصة (سينما من أجل الإنسانية) للفيلم الذي يقدم موضوعاً إنسانياً مهماً.

جذبت الدورة الثالثة للمهرجان 740 سينمائيًا، ما بين صناع أفلام وموزعين ووكلاء مبيعات، إضافة إلى 750 مشاركاً معتمداً من الصحافة العالمية والإقليمية والمحلية. سجل عدد التذاكر المقطوعة 33000 تذكرة،وعرض المهرجان 83 فيلماً تمثل 44 دولة، وحصلت الأفلام الفائزة على جوائز قدرها 224000 دولار في أقسام المسابقات المختلفة.

كرم المهرجان عدداً من الأسماء السينمائية البارزة مثل النجم السينمائي محمد هنيدي والمخرجة/المنتجة ميمصري التي عرفت بأعمالها الوثائقية ذات الطابع الشعري الإنساني. كما منح المهرجان جائزة الفارايتي للمخرج السوداني صهيب قسم الباري.

كما احتفل المهرجان بمرور 100 عام على مولد الروائي الإستثنائي إحسان عبد القدوس، ونظم المهرجان معرضاً تذكارياً تخليداً لذكراه. إضافة إلى ذلك فقد عرض المهرجان عدداً من الأفلام الكلاسيكية المرممة لمخرجين مثل فريد بوغدير ووالترسالس وفرانسوا تروفو وفيديريكو فيلليني في قسم العروض الخاصة.

مدد المهرجان تعاونه مع فيسبوك وإنستجرام بورشة عمل عُقدت في محاولة للإجابة على بعض الأسئلة الملحة والمتعلقة باستخدام السوشيال ميديا في صناعة السينما. كما تعاون المهرجان أيضًا مع ملتقى تعليم صناعة الأفلام، وهي مبادرة مستقلة تهدف إلى دعم صناعة السينما من خلال تطوير قدرات طلابها.

ضيف المهرجان للمرة الأولى لجان تحكيم (فيبريسي) و(نيتباك)، كما عقد شراكة ناجحة مع المنظمة الإيطالية غير

الحكومية الـ(كونترولوتشي) بالتعاون مع السفارة الإيطالية في القاهرة. تضمنت الشراكة عرض أفلام إيطالية ومشاركة 4 من المخرجين الإيطاليين في المهرجان.

5 أفلام شاركت في الدورة الثالثة للمهرجان، حصلت على 11 ترشيحًا لجوائز الأكاديمية الـ92. كما رشحت 3 أفلام لنيل جائزة أفضل فيلم أجنبي، عرضت في الجونة ضمن قسم خارج المسابقة وهي: (طفيلي) و(ألم ومجد) و(البؤساء)، إضافة إلى الفيلم الفائز بنجمة الجونة الفضية للفيلم الروائي الطويل (عيد القربان) ليان كوماسا، أي بنسبة 80% من الأفلام التي ترشحت لنيل جائزة أفضل فيلم دولي وهي التسمية الجديدة لأفضل فيلم ناطق بلغة غير الانكليزية. كما تم ترشيح فيلم افتتاح الدورة الثالثة (أد أسترا) لجائزة أفضل تصميم شريط صوت. وقد تكلل فيلم (طفيلي) للمخرج الكوري يونج جو بأربع جوائز هي: أفضل فيلم دولي، وأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي، إضافة إلى جائزة أفضل فيلم وبذلك حقق سبقاً لم يتحقق من قبل.

قال مدير المهرجان انتشال التميمي: « خلال الدورات الثلاث الماضية تمكن مهرجان الجونة السينمائي من الإستناد على أرض صلبة وأصبح منصة رحبة للمشاركين لعرض أعمالهم ومشاريعهم، وفرصة للقاء أقرانهم من الخبراء الإعلاميين والجمهور من جميع أنحاء العالم. نبقى ملتزمين التزاماً راسخاً بتقديم تجربة مهرجانية تثري المتخصصين في الصناعة السينمائية المحلية والإقليمية والدولية».

وأضاف: « تقديم المخرجين والمنتجين بأعمالهم للمشاركة في الدورة الرابعة

أمير رمسيس

للمهرجان سيغني خيارات برنامجنا وسيوفرون لنا إمكانية مواصلة تقديم برامج غنية ، كالتي قدمناها في الدورات الثلاث المنصرمة».

كما صرح المدير الفني للمهرجان، أمير رمسيس، قائلاً : « بعد ثلاث سنوات من الإشادة ببرنامج المهرجان من الجماهير والنقاد والسينمائيين .. ها نحن نبدأ عامنا الرابع بالسؤال المكرر : ماذا بعد؟ هل نستطيع أن نواكب نجاح برنامج الأعوام الماضية؟ بلا شك كلنا حماسة و طموح، خاصة ونحن نترقب عدداً كبيراً من الأعمال المهمة والإكتشافات الفنية الجديدة المتوقع ظهورها في 2020 ونطمح أن نكون أول من يقدمها لجمهورالمنطقة كما إعتدنا منذ عامنا الأول «.

الجدير بالذكر أن مهرجان الجونة السينمائي هو واحد من المهرجانات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط ، ويهدف إلى عرض مجموعة من الأفلام المتنوعة، للجمهور الشغوف بالسينما والمتحمس لها. ويسعى لخلق تواصل أفضل بين الثقافات، من خلال فن السينما.

كما يعمل على وصل صناع الأفلام من المنطقة، بنظرائهم الدوليين، من أجل تعزيز روح التعاون والتبادل الثقافي. إضافة إلى ذلك ، يلتزم المهرجان باكتشاف الأصوات السينمائية الجديدة ، ويتحمس ليكون محفزاً لتطوير السينما في العالم العربي.

الدورة السادسة | ٢١-٢٧ يناير ٢٠٢٠
مهرجان السودان للسينما المستقلة

6 SUDAN
INDEPENDENT FILM FESTIVAL
Sixth Edition |21 - 27 January 2020

80 فيلماً تعرض للمرة الأولى بالبلاد

مهرجان السودان للسينما المستقلة جاء مسنودا بالحرية والتميز

■ الخرطوم – نهلة مجذوب

على ضفاف النيل الأبيض الساحر ومن غابة السنط التي كشفت سحر الخرطوم ،وعلى صدى أغاني عمالقة الفن السوداني ابو داؤود وردي والجابري وخجوجلي عثمان وآخرين ،وأغاني الثورة وذكرى الشهداء وحضور أنيق ضاق به المكان المخصص ، إنطلقت في يوم الثلاثاء 21 من كانون الثاني يناير 2020 فعاليات مهرجان السودان للسينما المستقلة والتي إستمرت حتي 27 كانون الثاني يناير بالتزامن مع ذكرى رحيل الأستاذ حسين شريف ملهم روح المهرجان ، وبتنظيم من سودان فيلم فاكتوري ورعاية وزارة الثقافة والإعلام إضافة لعدد من الشركاء الثقافيين منهم معهد جوته،المجلس الثقافي البريطاني، وكلية كمبوني الخرطوم. دوكوكا كولا ، والقناة السودانية24 وهلا ٩٦.

وفكرة المهرجان هي تنظيم الذكرى السنوية للإحتفال بالسينما مكتفياً كما كل عام بالمخرج السينمائي حسين شريف ،التي عكف عليها في حياته وكانت إحدى وسائله للتعبير عن حياته والمجتمع ،و حاملاً للقيم الفنية والإنسانية التي قامت عليها تجربة الأستاذ حسين شريف.

كما ان دورة 2020 جاءت بإكمال مسيرة سودان فيلم فاكتوري مؤسسة المهرجان 10 سنوات في نشر وصقل ورعاية السينما في السودان .

أمسية الإفتتاح تميزت بحضور فني مرموق منهم المخرجة السودانية المقيمة بمصر مروة الزين مخرجة فيلم الافتتاح في هذه الدورة (أوفساید الخرطوم) والمخرج أمجد ابو العلا والمخرج جوج كوكا صاحب فيلم على إيقاع الانتنوف . والمخرج صهيب قسم

مروة الزين

امجد ابو العلا

طلال عفيفي

صهيب قسم البائ

البارئ، والمخرج السينمائي والمنتج المخضرم العراقي قاسم عبد وأعضاء من جماعة الفيلم السوداني واتحاد السينمائيين السودانيين. وشرف الحفل الموسيقار نصير شمه ومدير كلية كبوني والسفير الألماني وممثل اليونيسيف وعدد من الدبلوماسيين وممثلي المراكز الثقافية، وأسرة المحتفى به حسين شريف بجانب سياسيين وصحافيين وجمهور غفير من محبي السينما والهواة. وقدمت أسرة المحتفى به كلمة شكر ألقتها ايمان حسين شريف .

وعرض المهرجان 80 فيلماً من مختلف بقاع العالم بينها 11 فيلماً سودانيا نافست على (الفيل الأسود) جائزة حسين شريف لأفضل فيلم سوداني، كما إحتفى المهرجان هذا العام بنقلة نوعية في أنشطته وفعالياته إذ شمل عدداً من ورش العمل .

وترأس لجنه إختيار أفلام الدورة المخرج السوداني الشاب أمجد أبو العلاء، وعضوية كل من علا الشيخ صحفية وناقدة سينمائية فسلطينيه، ودكتور خالد علي مبرمج وناقد سينمائي سوداني، وأحمد عبدالناصر مخرج مصري، وسلوى الخليفة منسقة اللجنه.كما ضمت فعاليات المهرجان عروض للافلام وورش عمل .

رسالة المهرجان:

هذه الدورة اختفت أيضاً بما حققه السودانيون وفنانو السودان، نساء ورجال، وما سجلوه في كتاب المقاومة والعبور، على خلفية مجيدة من ما حققته السينما السودانية خلال العام ٢٠١٩ من جوائز محترمة في أهم مهرجانات العالم.وفي هذا العام إحتفت بالبصمة الجديدة لحركة السينما السودانية الجديدة والذي إنطلق ، بكل من قام بإضافة بصمة أو فكرة لأى من أشكال وفنون ومساعدة بطريقة أدت لاكتشاف ذات الأمة السودانية أو أفرادها مستصحبة كل الأرواح التي أنارت طريق الحرية.

وعرض المهرجان80 فيلماً من العالم إختارتها اللجنة وهي أفلام جيدة لم تشاهد من قبل في السودان ، سواء كانت من الأفلام الروائية والوثائقية .

عودة بعد توقف :

وتحدث في حفل الإفتتاح المخرج أمجد أبو العلا وأكد سعادته بقيام المهرجان بعد توقفه لعام كامل، بسبب ديسمبر المجيدة مشيرا إلا أنه توقف جميل ولم يكن مزعجاً للقائمين بعلى المهرجان لأنه كان من أجل الثورة والحرية، موضحاً أن المهرجان يعرض أفلام كثيرة كانت مبرمجة لعرضها في الدورة التي لم تقام في موعدها، مضافاً إليها قائمة أفلام جديدة مميزة ومهمة جداً من كل أنحاء العالم .

مدير المهرجان: توقيته مهيب

قال مدير المهرجان مدير سودان فيلم فاكتوري طلال عفيفي إن الدورة

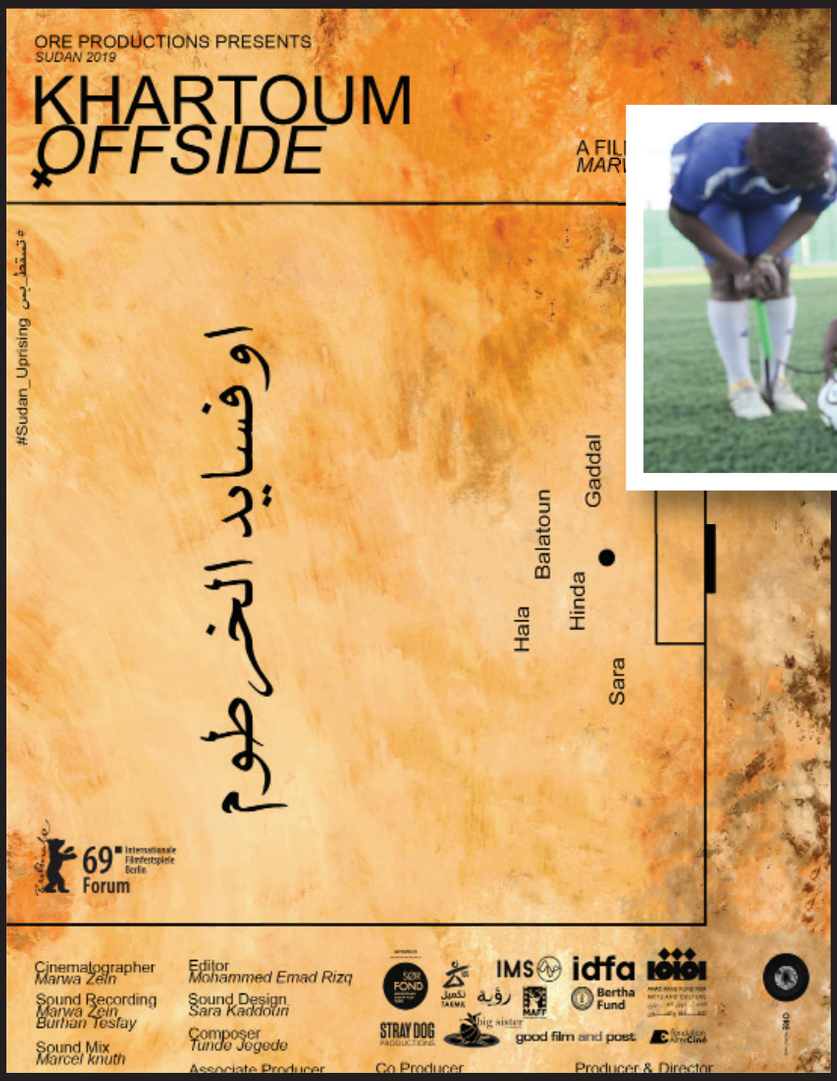

تنطلق بعد عمل مضني وشاق ،مبيناً إنه يأتي في توقيت مهيب يستمد إيقاعه من غضب شعبنا وتمرده ، يأتي وثورة عظيمة تحفنا وتملؤنا وتشحننا مغمورين بفضل الشهداء والمفقودين والمغيبين والناجين من التعذيب وضحاياه. وقال إن هذا المهرجان نقدمه سنوياً في ذكراه على شرف الأستاذ حسين شريف، الذي غادر الدنيا في مثل هذا اليوم قبل 15عاماً والذي فقدنا بغيابه مساهمة نضرة في حقول الثقافة السودانية، تنوعت بين السينما والتشكيل والشعر والترجمة والشعر الرصين، وقال نحاول أن نجعل من ذكرى إنتقاله في كل عام مناسبة لإنطلاق سلسلة من الفعاليات والأنشطة التي تستظل برواه،بخاصة وأنه عمل على تحقيق أسباب العدالة وفض أسباب التهميش وكان على عاتقه سودان كبير .

وأضاف عفيفي أن يوم الإفتتاح يصادف إكمال سودان فيلم فاكتوري عشر سنوات من عمرها التي اسهم في تأسيسها الفنان العراقي قاسم عبد ،واعداً بتقديم سينما تعيد للصامتين صوتهم وللمفقودين حيزهم.

من جانبه أكد عضو لجنة التحكيم السينمائي العراقي قاسم عبد سعادته بتواجده بالسودان للمرة الثانية ،وهو بجانب التحكيم يقوم بعمل ورش تدريبية .للسودانيين في مجال السينما

:أفلام مهمة وجديدة

وعرض المهرجان في أمسية الختام فيلم (أوفاسيد) الخرطوم للمخرجة مروة الزين ويعد من أهم الأفلام الوثائقية مؤخراً في السودان ،وناقش قضية لعب المرأة كرة القدم والتحديات التي واجهتها ،كما عرض عدداً من الأفلام المتميزة والمهمة التي حصدت العديد من الجوائز العالمية. منها (سيدة البحر) للمخرجة السعودية الشابة شهد أمين.وفيلم للمخرج اللبناني أحمد قصيم هو (جدار الصمت) وقد حصد مجموعة جوائز في فينيسيا ، وفيلم تونسي بعنوان (ولدي) لمحمد بن عطية والفيلم العراقي (شارع حيفا) بجانب مجموعة أفلام كبيرة من قصيرة وطويلة ووثائقية . بورعم إنهيار دور السينما بالسودان والتي أضحت خراباً، استطاع المهرجان بجهود الشركاء والداعمين بن يجتذب جمهوره بسبعة أماكن عرض متفرقة بالخرطوم ، وهي مقر سودان فيلم فاكتوري ومعهد جوته الألماني والمعهد الفرنسي والمركز الثقافي البريطاني والمركز العالمي للمؤتمرات وجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا .وكلية كمبوني والنادي القطبي

المصرف الدولي الاسلامي
International Islamic Bank

مطلوب وكلاء في عموم
المحافظات لبيع وتسويق بطاقات
ماستركارد الصادرة من المصرف
الدولي الاسلامي وبكافة أنواعها :

1- بطاقة رجال الأعمال
2- بطاقة السفر
3- بطاقة الدفع المسبق (الدينار العراقي)
4- بطاقات الهدية

بجدوى اقتصادية بقيمة 3000 دولار شهرية أرباح للوكيل على
اقل تقدير ..
لمزيد من المعلومات الاتصال على الرقم 6070

142 ناقدا عالميا بينهم عراقيون لتحكيم النسخة الرابعة من جوائز النقاد للأفلام العربية

مركز السينما العربية ينطلق في مهرجان برلين السينمائي الدولي للعام السادس على التوالي
اطلاق العدد ال١٣ من مجلة السينما العربية
ومنح جائزة شخصية العام العربية السينمائية إلى شيراز العتيري

■ السينمائي – خاص

يبدأ عام 2020 بتواجد غير معتاد للسينما العربية في كتابات واختيارات نقدية ببلاد ولغات لم تكن الأفلام العربية تصل لها بشكل تقليدي. حيث كشف مركز السينما العربية عن التوسع في لجنة تحكيم جوائز النقاد للأفلام العربية هذا العام بإضافة 67 ناقداً سينمائي، ليرتفع عدد النقاد المشاركين بتحكيم الجوائز إلى 142 ناقداً من 57 دولة بأنحاء العالم؛ بينهم ستة نقاد عراقيين (زياد الخزاعي، صفاء أبو سدير، عرفان رشيد، قيس قاسم، كاظم السلوم، مهدي عباس) يستعدون الآن لتقديم ترشيحاتهم للجوائز تمهيداً للإعلان عن الفائزين بـ في مهرجان كان السينمائي في مايو (آيار) 2020. وهو الرقم الأكبر في لجان التحكيم السينمائية في العالم العربي، إضافة لكون جوائز النقاد للأفلام العربية الوحيدة من نوعها بالعالم العربي.

ويقول ماهر دياب وعلاء كركوتي الشريكان المؤسسان في مركز السينما العربية «لدينا استراتيجية تهدف إلى زيادة عدد

شيراز العتيري

النقاد المشاركين من أنحاء العالم سنوياً، ونحرص كل عام على إضافة الأسماء الفعالة في مجال النقد للجنة تحكيم جائزة النقاد للأفلام العربية، والمثير للاهتمام أن عدد كبير من النقاد المنضمين حديثاً للجنة سبق لهم الكتابة عن أفلام عربية بلغتهم الأم، وهو ما يعني تزايد تواجد السينما العربية بشكل قوي على الساحة العالمية، ومع وصول لجنة التحكيم إلى 142 ناقد من 57 دولة يمكننا منح العالم صورة أوضح وأشمل عن محتوى السينما العربية».

وأضاف ماهر وعلاء «نهدف أيضاً لزيادة الاهتمام بالنقد السينمائي عربياً ودولياً، ولدينا استراتيجية لعدة مشروعات مرتبطة بالنقد السينمائي، ومع التوسع في مجالات الجوائز وإضافة جوائز النقاد العرب للأفلام الأوروبية العام الماضي أصبحت الجائزة منصة مهمة عربياً وعالمياً لجمعها عدد ضخم من النقاد من أنحاء العالم».

النسخة الرابعة من الجائزة تضم عدداً ضخماً من الأعمال السينمائية تم إنتاجها في 2019 والتي يتيسر للنقاد مشاهدتها من خلال منصة Festival Scope الراعية للجوائز للسنة الرابعة على التوالي، قبل إرسالهم ترشيحاتهم للأفلام والمساهمات المتميزة إلى مركز السينما العربية.وجوائز النقاد للأفلام العربية هي

إحدى مبادرات مركز السينما العربية وقد انطلقت نسختها الأولى على هامش الدورة الـ70 من مهرجان كان السينمائي، وتُمنح الجوائز لأفضل إنجازات السينما العربية سنوياً في فئات أفضل فيلم روائي ووثائقي ومخرج ومؤلف وممثلة وممثل، ويتولى الناقد المصري أحمد شوقي مهام منصب مدير جوائز النقاد. وقد وقع الاختيار على القائمة النهائية المرشحة للجوائز وفقًا لمعايير تضمنت أن تكون الأفلام قد عُرضت للمرة الأولى في مهرجانات سينمائية دولية خارج العالم العربي خلال عام 2019، وأن تكون إحدى جهات الإنتاج عربية (أياً كانت نسبة وشكل مشاركتها بالفيلم)، بالإضافة إلى أن تكون الأفلام طويلة (روائية أو وثائقية).

وللعام السادس على التوالي، إنطلق مركز السينما العربية بأنشطة مكثفة في الدورة الـ 70 من مهرجان برلين السينمائي الدولي بصحبة 14 شريكاً تنوعوا بين المؤسسات والشركات والمهرجانات السينمائية الدولية، وأكمل مركز السينما العربية في برلين عامه السادس، وهو المهرجان الذي شهد انطلاقته الأولى في 2015.والشركاء الذين صحبوا مركز السينما العربية في برلين هم حسب الترتيب الأبجدي: أفلام مصر العالمية (مصر، فرنسا)، السينما العراقية (العراق)، الهيئة الملكية الأردنية للأفلام (الأردن)، رواد ميديا (السعودية)، روتانا (السعودية ومصر)، سينما 70 (السعودية)، فيلم كلينك (مصر)، مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (مصر)، مهرجان طرابلس للأفلام (لبنان)، مهرجان مالمو للسينما العربية (السويد)، شركة Eventival (التشيك)، شركة Lagoonie Film Production (مصر)، شركة MAD Solutions (مصر والإمارات)، شركة The Imaginarium Films (الأردن).

وضمن فعاليات المهرجان أطلق مركز السينما العربية العدد الـ13 من مجلة السينما العربية، التي قدمت ملفاً عن الأفلام العربية المُشاركة في مهرجان برلين، كما سلط الضوء على أبرز 19 حدثاً متعلقاً بصناعة السينما العربية في 2019، بالإضافة إلى ذلك قدم العدد ملفاً عن النسخة الجديدة من جوائز النقاد السنوية والتعريف بكل النقاد المشاركين الذين وصل عددهم إلى 142 ناقداً ينتمون إلى 57 دولة من مختلف أنحاء العالم.

ومنح مركز السينما العربية جائزة شخصية العام العربية السينمائية، إلى شيراز العتيري المديرة العامة السابقة للمركز الوطني للسينما والصورة في تونس، تقديراً لإسهاماتها في صناعة السينما التونسية ، وألقت كلمة وتفاعلت مع الحاضرين عبر سكايب، خلال حفل استقبال أقامه مركز السينما العربية ضمن فعاليات مهرجان برلين السينمائي الدولي، وشهد حضور ضيوف المهرجان من صناع السينما وممثلي هوليوود ريبورتر وماتيس فوتر نول مدير سوق الفيلم الأوروبي بمهرجان برلين. وقدمت الجائزة مجلة هوليوود ريبورتر، وتأتي الجائزة ضمن استراتيجية مركز السينما العربية للترويج لصناعة السينما العربية على المستوى الدولي، ودعم صُناع السينما العربية.

ماهر دياب

كما عرض في سوق الفيلم الأوروبي الذين أقيم ضمن فعاليات مهرجان برلين السينمائي الدولي، ثلاثة أفلام لشركاء مركز السينما العربية وهي الفيل الأزرق 2 للمخرج مروان حامد الذي يتعاون في توزيعه دولياً MAD Solutions وأفلام مصر العالمية، وبين الجنة والأرض للمخرجة نجوى نجار وما وراء المحيط لماركو أنطونيو أورسيني والذين توزعهما MAD ، هذا بالإضافة إلى عرض مدته 25 دقيقة قدمته مجموعة روتانا التي تمتلك أضخم مكتبة أفلام عربية، وذلك بالتعاون مع شركة MAD Solutions.

وفي العام الماضي كان مركز السينما العربية وهوليوود ريبورتر قد قدما جائزة شخصية العام العربية السينمائية إلى المنتج والمؤلف محمد حفظي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقبله قُدمت الجائزة في 2018 إلى عبد الحميد جمعة رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي ومسعود أمر الله آل علي المدير الفني للمهرجان، وتأتي الجائزة ضمن استراتيجية مركز السينما العربية للترويج لصناعة السينما العربية على المستوى الدولي، ودعم صُناع السينما العربية.

مركز السينما العربية يحتفل هذا العام بمرور 6 سنوات على تأسيسه من خلال شركة MAD Solutions، وهو مؤسسة غير ربحية مسجلة في أمستردام وتروّج للسينما العربية، حيث يوفر مركز السينما العربية لصناع السينما العربية، نافذة احترافية للتواصل مع صناعة السينما في أنحاء العالم، عبر عدد من الفاعليات التي يقيمها وتتيح تكوين شبكات الأعمال مع ممثلي الشركات والمؤسسات في مجالات الإنتاج المشترك، التوزيع الخارجي وغيرها، وتتنوع أنشطة مركز السينما العربية ما بين أجنحة في الأسواق الرئيسية، جلسات تعارف بين السينمائيين العرب والأجانب، حفلات استقبال، اجتماعات مع مؤسسات

علاء كركوتي

ومهرجانات وشركات دولية، وإصدار مجلة السينما العربية ليتم توزيعها على رواد أسواق المهرجانات، كما أتاح مركز السينما العربية التسجيل عبر موقعه في خدمة الرسائل البريدية، وعبر هذه الخدمة يتاح للمستخدمين الحصول على نسخ رقمية من مجلة السينما العربية، أخبار عن أنشطة مركز السينما العربية، إشعارات بمواعيد التقدم لبرامج المنح والمهرجانات وعروض مؤسسات التعليم والتدريب، تحديثات عن الأفلام العربية المشاركة بالمهرجانات، وإلقاء الضوء على تحديثات أنشطة شركاء مركز السينما العربية ومشاريعهم السينمائية.

أطلق مركز السينما العربية دليل السينما العربية عبر موقعه على الإنترنت باللغة الإنكليزية، وهو دليل سينمائي شامل وخدمي يعتمد على مجموعة أدوات يتم تقديمها مجتمعة للمرة الأولى ، بهدف توفير المعلومات المرتبطة بالسينما العربية لصُناع الأفلام داخل وخارج العالم العربي، وتيسر لصناع الأفلام والسينمائيين العرب الوصول للأسواق العالمية، كما تساعد ممثلي صناعة السينما العالمية في التعرّف بسهولة على إنتاجات السينما العربية.

مفاجآت من النوع الثقيل وتمييز ضد المرأة المخرجة وذوي البشرة السمراء

الأوسكار

بين إقصاء [الإيرلندي] وبلوغ [الطفيلي] القمة

إعداد - حسين صبيح الفياض

من خلال الكوميديا السوداء، دخل فيلم [الطفيلي] للمخرج الكوري الجنوبي يونغ جون التاريخ، ليصبح أول فيلم غير ناطق بالإنكليزية يحصد اللقب الأرفع بمجال السينما، لو يصنع المجد لكوريا الجنوبية في ليلة هوليوود الكبيرة، حيث أعلنت جوائز أكاديمية فنون وعلوم السينما الأمريكية [الأوسكار] في النسخة الثانية والتسعين من الحدث السينمائي الأبرز الذي يشكل ذروة موسم المكافآت في هوليوود. وسبق للفيلم أن فاز، العام الماضي، بالسعفة الذهبية لمهرجان كان، فضلا عن مجموعة من الجوائز هذا الموسم من بينها غولدن غلوب، وبافتا.

وفاز الفيلم الكوري الجنوبي أيضا بجائزة أفضل فيلم دولي وهي التسمية الجديدة لفئة (أفضل فيلم أجنبي) في حفل توزيع جوائز أكاديمية الفنون وعلوم السينما الأمريكية (الأوسكار) الذي أقيم في مسرح دولبي في لوس أنجلوس.وحقق الفيلم إيرادات

جيدة في دور السينما بعد أن حصد أكثر من 161 مليون دولار بأنحاء العالم من بينها 30 مليونا في أميركا الشمالية.وقال مخرج ومؤلف الفيلم بونغ جون هو الشهر الماضي إن الجوائز أثبتت أن الأفلام الدولية تكسر حاجز اللغة مع الجمهور. مضيفاً وهو يتسلم جائزة أفضل مخرج «لم اتخيل أني سأفوز».وأبدى احترامه لزملائه الأربعة الآخرين الذين رشحوا للجائزة قائلاً «أتمنى لو حصلت على منشار وقسمت الأوسكار إلى خمسة (أجزاء) وتقاسمتها معكم جميعا».

وغيرت أكاديمية فنون وعلوم السينما هذا العام اسم الجائزة من أفضل فيلم أجنبي إلى أفضل فيلم روائي دولي لتعكس المزيد من الإيجابية والشمول تجاه الأفلام المنتجة خارج هوليوود.

وشهد المسرح فعاليات عدة وحضور نجمات من الطراز الأول في أجواء لا تخلو من المفاجآت ،أمثال: (مارغوت روبي) و(تشارلز ثيرون) و(جال جادوت) و(نتالي بورتمان) ، (بيلي ايليش) والأخيرة أدت إحدى أغاني الفرقة المتميزة The Silver Beetles التي تم إصدارها عام1956 في فيلم help البريطاني، ومثلت هذه القطعة تخليداً لذكرى فنانين رحلوا هذا العام حيث دأبت لجنة الأكاديمية على تكريم الراحين كل عام خلال مراسيم الحفل، وكان للنجوم من الرجال حضور مميز أيضاً كان منهم: (جيرارد باتلر) و(براد بيت) و(ليناردو دي كابريو) و(روبرت دي نيرو) و(آل باتشينو).وحضر نجم الراب (ايمنيم) وغنى أغنيته الشهيرة (Lose Yourself) الحائزة على جائزة الأوسكار عام . 2002

ومن الثنائيات الجميلة في الحفل حضر كل من: (خواكين فينيكس) وحبيبته (روني مارا)، و(سكارليت جوهانسون) وحبيبها (كولن جوست)، و(رامي مالك) وحبيبته (هلوسي بوينتون)، و(كيانو ريفز) وحبيبته (الكسندرا جرانت)، وحضر أيضا النجم (توم هانكس) وزوجته (ريتا ويلسون).

كما حضرت النجمة العربية والمصرية (يسرا) التي لفتت الأنظار اليها بإختارها فستاناً أنيقاً باللونين الأبيض والذهبي، من مجموعة أزياء زهير مراد وهي إطلالة مستوحاة من الزي الفرعوني وجاءت من تنسيق الستايلست مي جلال.يسرا شاركت في حفل الأوسكار هذا العام بصفتها عضواً

في أكاديمية الفنون والعلوم المنظمة للأوسكار وضمن لجنة التحكيم، بعدما اختارت أكاديمية فنون وعلوم السينما 842 عضواً من 59 دولة للمشاركة ضمن لجنة التحكيم، إضافة الى المخرج عمرو سلامة والمنتج محمد حفظي.

قائمة بالأعمال التي فازت بالأوسكار

النجم براد بت فاز بجائزة أفضل ممثل مساعد في فيلم (ذات مرة في هوليوود)، برغم حصوله على جائزة الأوسكار منتجاً في فيلم (عبد لإثني عشر عاماً) ،إلا ان هذه الجائزة تعد الأولى له كممثل بعد 30 عاماً من الأعمال السينمائية. وقال بيت على المسرح لدى تسلمه الجائزة «أنا مندهش بعض الشيء» وأضاف «لست الشخص الذي أنظر للوراء ولكن هذا يجعلني أفعل ذلك». وحصد فيلم (Ford v Ferrari) جائزتي أفضل مونتاج وأفضل مونتاج للأصوات.لورا ديرن أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم Marriage Story.كما حصد فيلم(1917) 3 جوائزعن فئة أفضل خلط أصوات وأفضل تصوير سينمائي من نصيب المصور روجر ديكنز،وأفضل مؤثرات بصرية بعد أن تفوق على فيلم Avengers وأفضل فيلم انيميشن Toy Story .وأفضل أغنية أصلية Love Me Again-I›m Gonna عن فيلم Rocketman .وأفضل فيلم وثائقي American Factory.وأفضل فيلم وثائقي قصير If You›re a Girl .وأفضل تصميم ا.تاج Once Upon a Time in Hollywood .وأفضل تصميم ازياء Little Women وأفضل مكياج وتصفيف شعر Bombshell وأفضل موسيقى تصويرية فيلم Joker وأفضل سيناريو مقتبس فيلم Jojo Rabbit.

براد بت بجائزة أفضل ممثل مساعد في فيلم (ذات مرة في هوليوود)

ليوناردو دي كابريو

نجم الراب (ايمنيم)

وحصل واكين فينكس أول جائزة أوسكار عن فيلم (الجوكر) أفضل ممثل في دور رئيسي ، وحصل فينيكس على الجائزة عن أدائه المرعب كشخص وحيد منعزل يصبح أحد أشهر أشرار كتب الرسوم المصورة بالعالم (الجوكر). وفاز فينيكس (45 عاما) بالجائزة بعد أن رشح لها ثلاث مرات سابقة، ليتوج بذلك موسماً حافلاً بالجوائز حصد فيه كل الجوائز الكبرى عن الدور. وفازت رينيه زيلويغر بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم (جودي) عن تجسديها دور المغنية الأميركية الراحلة جودي غارلند. وهذه ثاني جائزة أوسكار تفوز بها زيلويغر (50 عاما) من بين أربع ترشيحات. وحصدت زيلويغر عن هذا الدور جائزة كولدن كلوب وجائزة نقابة ممثلي الشاشة وجائزة الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا).

وحصل الفيلم الكوري (الطفيلي) على أربع جوائز،، ليكتسح الحفل ويتفوق على عمالقة هوليوودعن فئة أفضل فيلم أجنبي ناطق بلغة غير أميركية وجائزة أفضل فيلم لهذا العام وأفضل سيناريو أصلي ،وحصد مخرج الفيلم جون بو هو جائزة أفضل مخرج إويعد أول فيلم أجنبي كوري يفوز بجائزة افضل فيلم.وبهذا هذا الفوز الكاسح يعد أول انجاز لكوريا الجنوبية داخل حفل جوائز الأوسكار وعلى غير العادة يكون هذا الفيلم هوالفائز بجائزة أفضل أفلام العام بعد تفوقه على جميع أعمال 2019.

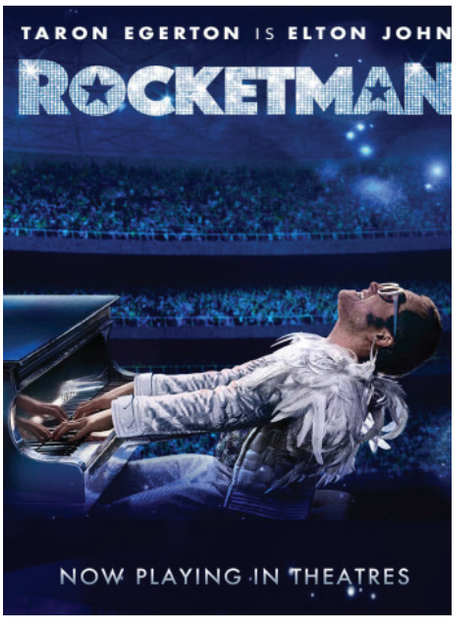

برغم ترشيحه لعشر جوائز إقصـــاء الإيرلندي

وقد تم إقصاء فيلم الإيرلندي بعد ترشيحةهلعشر جوائز تضمنت: أفضل فيلم ،وأفضل كتابة سيناريو مقتبس ،وأفضل ممثل مساعد آل باتشينو ،وأفضل ممثل مساعد جو بيشي ،وأفضل مخرج لمارتن سكورسيزي ،وأفضل تصوير سينمائي ،وأفضل تأثيرات بصرية ،وأفضل تصميم أزياء ،وأفضل تصميم انتاج ،وأفضل مونتاج ،وقد خرج منها خالي الوفاض.

وقد رجح بعض النقاد أن من اسباب فقدانه للأوسكار ،طول مدة الفيلم التي تقدر بثلاث ساعات تقريباً ،حيث سخر منها أحد مقدمي الحفل أثناء صعوده على المنصة قائلاً: قد أ عجبني مشا هدة الموسم الأول من فيلم الإيرلندي ، وهذه إشارة لطول مدة الفيلم التي تشعر المشاهد بالملل، وطرح موضوع العصابات على الطريقة الكلاسيكية القديمة كما في فيلم العراب وفيلم Goodfellas ، والسبب الأخير عدم السماح لمنصة نيتفلكس بالإستحواذ الدائم وتغيير مسار دور السينما ،من خلال بث الأفلام التي تنتجها على المنصة بدلاً من دار السينما.

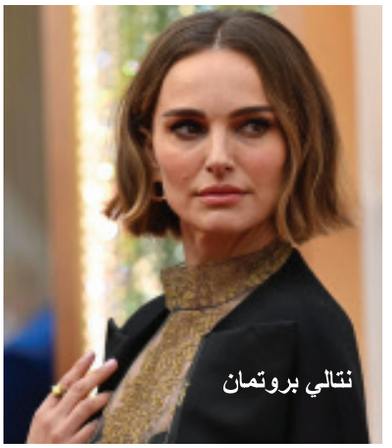
نتالي بورتمان

يسرا

للأوسكار الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً لأغلب الممثلات في الحفل ، وانتهزت الممثلة الأمريكية ناتالي بورتمان حدث السجادة الحمراء من أجل تسليط الضوء على أزمة تجاهل المخرجات النساء من محافل الجوائز السينمائية سواء في الأوسكار أو غيرها.

ناتالي بورتمان تثأر للمخرجات النساء بفستانها

وشهد هذا العام تمييزاً عنصرياً وإجهاضاً لحق المرأة حيث لم يتم ترشيح أي مخرجة

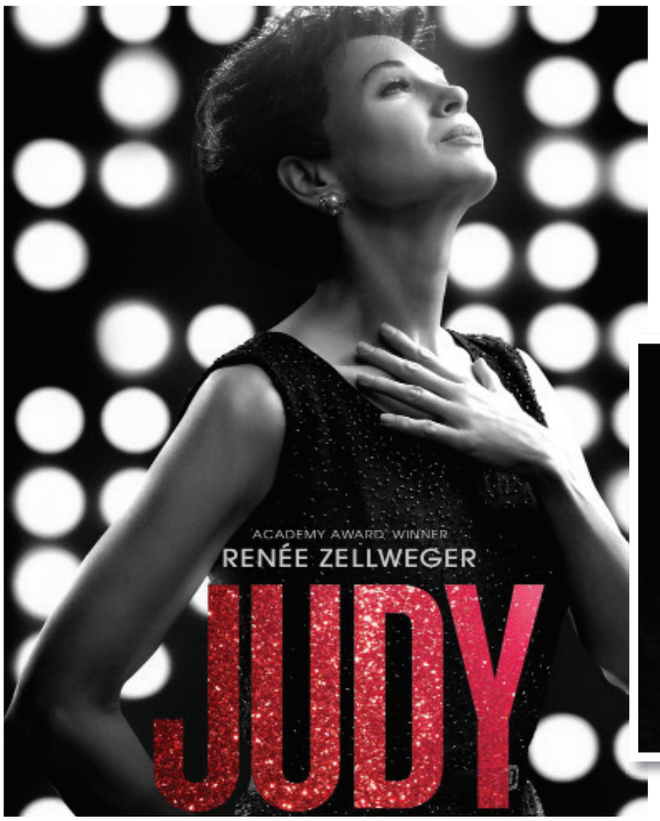

رينيه زيلويغر

واكين فينكس

وذكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، أن «بورتمان» ارتدت عباءة تحمل على ظهرها أسماء المخرجات النساء اللاتي تم تجاهل أعمالهن -رغم جودتها- هذا العام، وتضمنت القائمة جريتا جرويج مخرجة فيلم «نساء صغيرات»، ولولو وانج مخرج فيلم «الوداع»، ولوريني سكارفاريا مخرجة فيلم «هاستلرز».وهذه ليست المرة الأولى التي تسلط فيها «بورتمان» الضوء على غياب تمثيل الإناث في صناعة الأفلام بهوليوود، إذ قدمت إحدى جوائز الأوسكار قبل عامين بقولها: «وهؤلاء هم كل المرشحين الذكور». وأيضاً لحق هذا التمييز ذوي البشرة السمراء الذين لم يترشح منهم سوى فنانة واحدة وهي سينثيا إيريفو عن فيلم Harriet ،وقد أصاب هذا البعض بالصدمة والذهول حيث يعيدهم إلى سنوات لم يكن ذوو البشرة السمراء الترشح للأوسكار، وشهد الحفل صدمة أخيرة من نوع آخر حيث اكتسح الفيلم الكوري Par-asite جوائز الأوسكار وحصد أربعاً منها متفوقاً على العديد من الأعمال ،وهذا يعد أول انجاز في تأريخ الأوسكار أن يتم اختيار فيلم أجنبي لأفضل فيلم هذا العام والإنجاز الأول لكوريا الجنوبية ،كما يعد الفيلم الأول الذي يفوز بعد تغيير فئة الترشيح الى فئة الفيلم الأجنبي الطويل ويقصد بالأجنبي الذي يتحدث بلغة أخرى غير الأميركية ويكون من خارج أميركا.وذكرت بعض المصادر عن المرشحين السياسيين المحافظين في مدينة تايغو الكورية الجنوبية اقتراحهم بناء متحف وتمثال للمخرج بونغ جون هو عقب فوزه بجائزة الأوسكار تخليداً لأعماله وانجازته في السينما الكورية والعالم.

وحضر لفيف من نجوم السينما العالمية وهوليوود حفل إعلان الجوائز الذي ينتظره العالم للاحتفاء بالنجوم والأعمال السينمائية الفائزة، ومتابعة أزياء النجوم وإطلالاتهم على السجادة الحمراء، ويهتم الكثيرون بمتابعة أزياء النجوم وإطلالاتهم على السجادة الحمراء بقدر الإهتمام بمتابعة الجوائز.

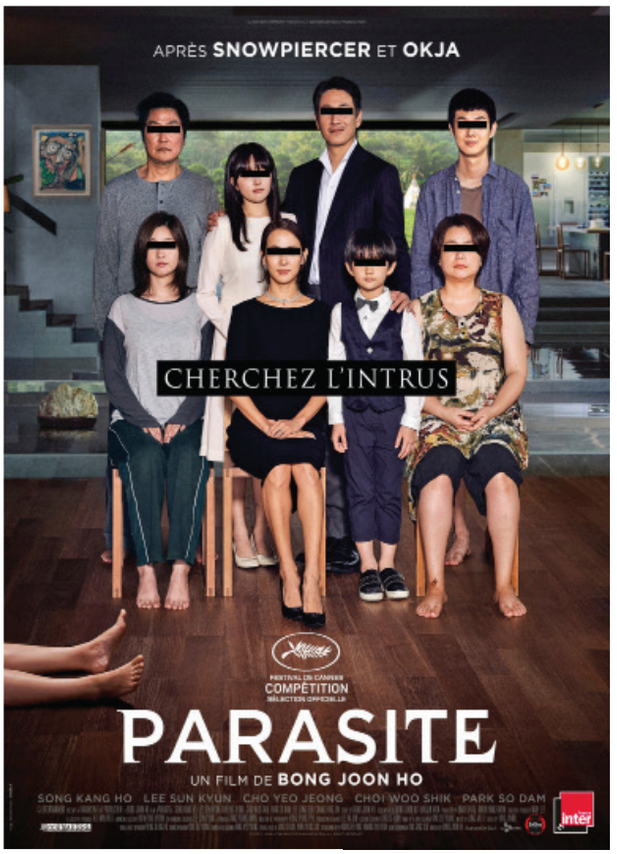

الطفيلي... الذي أزعج الرئيس

حامد المالكي

ما مدى سوء جوائز الأوسكار هذا العام؟ هل رأيتموها؟ كان الفائز فيلما من كوريا الجنوبية! ما هذا بحق الجحيم؟"

هذا ما قاله الرئيس الأميركي ترامب حال سماعه فوز فيلم parasite وبالعربي (الطفيلي) بأهم أربع جوائز أوسكار، وهي جائزة الإخراج والسيناريو وأفضل فيلم أجنبي وأفضل فيلم وهي الجائزة الأرفع في حفل الأوسكار، وهذه أول مرة يفوز فيها فيلم أجنبي.

لقد أستغل ترامب شهرة الفليم واللغط الذي رافق منحه هذه الجوائز انتخابياً، أو لنقل شعبوياً، عندما قال هذه الكلمات في تجمع حاشد في مدينة كولورادو سبرينغز بولاية كولورادو الأميركية، وربما خلافاته التجارية مع كوريا الجنوبية، التي يحمل الفيلم هويتها، دفعته الى هذا التصريح الغريب، فقد أضاف:

"لقد واجهنا مشاكل كافية مع كوريا الجنوبية فيما يتعلق بالتجارة، وفوق كل ذلك يقدمون لهم جائزة أفضل فيلم في السنة؟ هل هذا فيلم جيد؟ أنا لا أعرف، هل يمكن أن نستعيد أعمالاً مثل: ذهب مع الريح (Gone with the wind)، وشارع الغروب (Sun-set Boulevard)، هل يمكن أن نستعيد مثل هذه الأعمال من فضلكم؟ لقد اعتقدت أن الفيلم من كوريا الجنوبية فاز بأفضل فيلم أجنبي، ولكن تفاجأت، لقد كانت جائزة أفضل فيلم، هل حدث هذا من قبل؟".

ردت شركة (نيون) - الموزع الأميركي لفيلم (الطفيلي) - على ترامب عبر حسابها الرسمي على تويتر، وقالت "لا يمكن فهمه، هو لا يستطيع القراءة". في إشارة منها الى ترجمة الفيلم الى اللغة الإنكليزية، التي لا يستطيع الرئيس الأميركي قراءتها.

هل يستحق هذا الفيلم كل هذا اللغط وهذه الجوائز الرفيعة، مضافاً إليها 198 جائزة أخرى أبرزها، سعفة مهرجان كان الذهبية؟ نافس فيلم الطفيلي في أوسكار 2020 على جائزة أفضل فيلم أفلاماً كبيرة ومهمة لكنه استطاع انتزاع الجائزة والثلاث الأخريات، فقد تناول الفيلم بطريقة الكوميديا السوداء، الواقع الحياتي في كوريا الجنوبية اليوم، والتي ترعاها أمريكا، على عكس شقيقتها المتمردة كوريا الشمالية، هذا الواقع الذي يزخر بمتناقضات الحياة، عبر التناقض الحاصل بين طبقتي المجتمع، الفقراء والأثرياء، حيث غياب الطبقة الوسطى التي من شأنها بناء المجتمعات، هذه الهوة الهائلة بين الطبقتين، جعلت من عائلة السيد (كي تايك) المكونة من أب وأم وابن وأبنة ماكرة، تتسلل الى عائلة السيد (بارك) الثرية، الى بيته، التحفة المعمارية التي بناها المعماري (نامقونغ) هذا الذي باع البيت الى السيد بارك مع مدبرته موصياً إياه بالإهتمام بها، هذه المرأة التي يصفها بارك بأنها مدبرة منزل ممتازة لكنها تأكل كثيراً، تأكل ما

يكفي شخصين، سنتذكر هذه العبارة عندما يحدث الإنقلاب الدرامي الهائل في منتصف الفيلم.

في المشاهد الأولى من الفيلم نكتشف عائلة السيد تايك وهي تعيش متطفلة على أنترنت الجارة العجوز، وأن الصراصر التي تملأ المكان هي جزء من عالم هؤلاء البؤساء، برغم أن هنالك إشارة معلقة على الحائط – صورة الأم وهي ترمي الكلة، والأوسمة الرياضية المعلقة جوارها - تدل على أن الأم كانت بطلة رياضية قوية البنية، وعندما تأتي سيارة مكافحة الحشرات وتطلق دخانها الأبيض، يسمحون للدخان بالدخول الى بيتهم، لتعفيره من الصراصر، ويختنقون في مشهد عبثي ولا أروع منه، هكذا يتساوى الفقير مع الحشرات في كوريا الجنوبية ذات السمعة الحسنة في مجال الصناعة والإلكترونيات.

أول من يدخل الى هذا البيت الثري، هو الولد الشاب (كي وو) عندما يحصل على فرصة لتدريس إبنة السيد بارك الشابة البرينة (داهاي)، بعد أن تزوّر أخته عن طريق الفوتوشوب شهادة جامعية له، لتثق به العائلة، هذا الشاب يشاهد طفل العائلة الثرية (داسونغ) الذي لا أحد يستطيع تعليمه فن الرسم، وله موهبة فيه، بسبب عدم القدرة على السيطرة عليه، فهو طفل متحرك، فائق الذكاء، لا يستقر في مكان، هنا يقترح كي وو، مقابلة معلمة الرسم، (جيسيكا) والمتخصصة بالعلاج النفسي عن طريق الفن، والتي درست في ألينوي في شيكاغو، تطلب منه الأم مقابلتها، في اليوم التالي، يأتي (كي وو) بأخته (كي جونك) دون أن يبين علاقته الأخوية بها، (جونك) التي ستنتحل شخصية (جيسيكا) الصارمة والمثقفة جدا، كي تستطيع الحصول على وظيفة معلمة الصبي، وفعلاً تنجح في ذلك.

ثم ينجح الشابان الإبن والإبنة بإدخال الأب كسائق والأم كمدبرة للمنزل، بعد الإيقاع بطرق ماكرة جداً، بالسائق القديم والمدبرة القديمة، فتزدهر حياة هذه العائلة الفقيرة بما يأتيهم من دخل من خلال هذه الوظائف الأربع.

تقرر العائلة الثرية، عائلة السيد بارك الخروج في رحلة تخيّيم، هذا يعني، ستبقى مدبرة المنزل، السيدة (سوك) وحدها في هذا القصر المنيف، ولكن هذه السيدة، تجلب عائلتها، ليعيشوا لليلة واحدة، كعائلة برجوازية، ويتمتعوا بهذا القصر الفخم، وفي مشهد سكر الجميع في غرفة المعيشة، يدور حوار بين أفراد هذه العائلة المحرومة من المال، المال الذي يجعل الإنسان لطيفا كعائلة السيد بارك، كما تقول الأم، المال الذي يكوي تجاعيد الوجه، الأغنياء لا يكبرون، الأب يسكر وكذلك البقية، ينثرون محتويات الطاولة من شراب وطعام على أرضية غرفة المعيشة، وهم بين غضب وضحك،

حوار مليء بالألم داخل روح الإنسان الفقير المعدم، وهو يعيش البرجوازية فقط لليلة واحدة ، في هذه الأثناء، نسمع صوت جرس البيت، من هذا الزائر الليلي الذي جاء ليفسد هذه الليلة؟ إنها مدبرة المنزل السابقة السيدة (مون كوانك) والتي تراها العائلة من خلال كاميرا الجرس، هنا يحدث الإنقلاب الدرامي الكبير، فمن خلال هذا الحضور للمدبرة القديمة، نكتشف بعد أحداث صادمة، وجود زوج مدبرة المنزل السابقة، حيث يختبئ منذ أربعة أعوام، في مكان سري أسفل القصر الكبير، يتم الدخول إليه من خلال منفذ سري في المطبخ، بسبب هروبه من دائنيه، الذين يبحثون عنه لقتله بعد أن أفلس، زوجته، مدبرة المنزل، كانت تسرق من المطبخ كل يوم وجبات الغذاء لزوجها المختفي هنا، لهذا كان إنطباع السيد بارك عن المدبرة الذي سمعناه في بداية الفيلم، وهو يحدث سائقه الجديد عنها: "إنها تعمل جيداً، لكنها تأكل كثيراً كما لو كانت تأكل وجبتين لشخصين".

يحدث الصدام بين العائلتين، مدبرة المنزل القديمة وزوجها الهارب في القصر، وعائلة مدبرة المنزل الجديدة، المتورطة مع عائلتها بتهمة التزوير، وتتطور المشاكل، إنه صراع من أجل البقاء في هذا القصر، وكل عائلة منهما مدانة بجريمة، تسيطر عائلة الطفيليين على العائلة الثانية، تصاب مدبرة المنزل القديمة برأسها، يُقيد زوجها الذي لم يرَ الحياة خارج هذا البيت السري منذ أربعة أعوام، ولكن، وفي ذروة هذا العراك، نرى السيد بارك وزوجته وإبنه الغريب الأطوار، وأبنته في سيارتهم، وهم يعودون الى بيتهم، فقد ألغى المطر هذه الرحلة، وقبل ثماني دقائق من وصول العائلة الى البيت، تتصل السيدة بمدبرة منزلها الجديدة، وتطلب منها إعداد وجبة عشاء خاصة لأبنها الذي يبدو أنه منزعج بسبب قرار إلغاء المخيم، هكذا أذن، على العائلة تنظيف البيت بسرعة وإعادة الأشياء الى طبيعتها السابقة، على الرغم من وجود كارثة أسفل المطبخ، تتفرغ الأم (مدبرة المنزل) الى إعداد الطعام بينما البقية ينظفون البيت، توتر يدخل به المشاهد يجعله مشاركاً بالحدث رغماً عن أنفه، وأثناء ذلك تدخل عائلة السيد بارك، يختبئ الأب والإبن والأبنة تحت طاولة غرفة المعيشة، يصر الإبن (داسونغ) على نصب خيمته، خيمة الهندي الأحمر، التي جلبت له هي وزي وسهام الهندي الأحمر من (أمريكا) في حديقة القصر ليخيم وحده – أنظر متانة السيناريو- ويضطر والداه الى مراقبته من خلال غرفة المعيشة، والتحدث معه بواسطة الجهاز اللاسلكي، وبينهما وبين الفضيحة التي تحت الطاولة، أقل من المترين، يشم السيد بارك رائحة سائقه الجديد في المكان،

تلك الرائحة المقرفة، يستغرب وجودها الآن، ثم يتحدث عن السائق وعن رائحته، رائحة الفقراء التي لا يحبها، كل هذا والسائق (الأب) يستمع بحزن للكلام الذي يقال عنه من قبل سيده، سيده الذي يقرر ممارسة الجنس على الكنبة الآن، بينما يراقب ولده، وبعد الجنس، يخضع الزوجان الثريان لسلطان النوم، مما يسمح للأب ولإبنته وابنه من الزحف بهدوء والهروب من البيت، في أجواء ممطرة كئيبة، أمطار أغرقت الأحياء الفقيرة في المدينة، حتى إذا ما وصلوا الى بيتهم في الزقاق الضيق، يجدون البيوت قد غرقت بالكامل، وقبوهم كذلك، القبو الذي طفح فيه البراز منفجرا من فتحة التواليت والإبنة تجلس على غطائها وهي تبكي، إنها حياة الصراصر التي شاهدناها في المشاهد الأولى للفيلم، والتي ميزت العائلة بهذه الرائحة العفنة، هذه الرائحة التي سبق وأن أكتشفها الطفل (داسونغ) في السائق والمدبرة ومعلمته جيسيكا، ولكن لم ينتبه والداه لاكتشافه هذا.

بات جميع الفقراء في صالة رياضية، ومنهم الأب والإبنة والإبن، في نهار اليوم التالي، تهيء السيدة الثرية حفلة لأبنها (داسونغ) بمناسبة عيد ميلاده وشفائه من حادث قديم، حيث شاهد شبحاً يخرج من المطبخ في تلك الليلة وحقيقة الشبح، هو السيد (كيون) زوج المدبرة القديمة، ولم يُكتشف وجوده آن ذاك، تطلب السيدة من المعلمة (جيسيكا) إبنة العائلة الطفيلية الحضور لحفل، تتصل بها وهي في صالة الرياضة مع الفقراء في حالة إهيار نفسي كامل، كذلك تتصل الشابة الثرية (داهاي) بمعلمها الشاب ليحضر.

في مشهد الحفلة، نرى التناقض بين العائلتين قد وصل ذروته، عائلة الطفيليين منشغلة بالمشكلة التي تقبع تحت البيت، في المكان السري الذي لا تعرف به حتى عائلة السيد بارك، وعائلة الأثرياء، منشغلة بمجاملات ساذجة.

أثناء انشغال الجميع بهذه الحفلة، ينزل الشاب (كي وو) ليقتل الرجل المحجوز أسفل البيت وزوجته مدبرة المنزل القديمة، يكتشف أن مدبرة المنزل قد ماتت أثر سقوطها من السلم، يتقاتل مع الرجل الهارب، الذي يتمكن من ضرب (كي وو) بحجارته التي جلبها هو لقتل الرجل، يخرج الرجل الهارب من مخبئه، ماذا تبقى له بعد موت زوجته؟ لا شيء، يحمل سكين مطبخ ويتوجه الى الحفلة، رجل مجهول، وجهه مدمى، يحمل سكيناً ويتقدم نحو المعلمة (جيسيكا) التي أصرت أم (داسونغ) أن تقدم هي كيكة الميلاد لولدها الصغير، الرجل الهارب يخترق المحتفلين وسط دهشتهم، ويضع سكينه في قلب (كيم كي جونك) أو (جيسيكا) الإبنة، تحدث الفوضى، يقوم الأب بإخراج السكين من قلب إبنته، ويتقدم نحو بارك، ويقتله، مشهد يأخذ الأنفاس، بدقة الإخراج، وروعة التمثيل، والموسيقى الهائلة، التي رافقت الفيلم كله من البداية حتى النهاية

الغامضة التي تنتهي بإختفاء الأب القاتل، وموت الإبنة، وجنون الإبن، وحزن الأم، على أبنتها المتوفاة وزوجها المختفي، ثم نكتشف أن الأب (كاي تايك) مختبىء في المكان السري، مكان الرجل زوج مدبرة المنزل القديم، ويتبادل الرسائل مع إبنه عبر لغة مورس، عن طريق إطفاء وتشغيل أحد المصابيح الخارجية للمنزل الكبير، يرسل له الإبن رسالة أخيرة، يطلب منه البقاء في هذا المكان السري، مع العائلة الجديدة التي إشترت البيت، وأن ينتظره ليكبر ويصبح ثرياً ويأتي لشراء هذا البيت، ليخرجه من سجنه الأبدي.

استطاع مخرج الفيلم (بونك جون هو) تقديم صورتين مختلفتين بين العائلتين، توازي اختلافهما الطبقي، فإستخدم اللقطات بأحجام كبيرة (قريبة) ومتوسطة، وزوايا تصوير ضيقة، عند تصوير الحياة الداخلية للعائلة الفقيرة، ، ليدل على ضيق الحياة التي تعيشها هذه العائلة، بينما إستخدم مع العائلة الثرية، اللقطات العامة وزوايا التصوير الواسعة ليدل على سعة الحياة عند الأثرياء، كما أنه إستثمر هذه الزوايا الواسعة في إشغال الكادر كله، فكثيراً ما كنّا نشاهد كادراً عريضاً يحدث فيه فعلان، على يمين ويسار الكادر، كاسراً بذلك، نمطية القاعدة الإخراجية القائلة، بضرورة وضع بؤرة مركزية في الكادر، يحدث فيها فعل المشهد المهم، تجبر المشاهد على التركيز عليها دون بقية الكادر.

كما أن إشتغال المخرج مع الممثلين اشتغال متقن، فجعل ممثليه الذين أدوا شخصيات العائلة الفقيرة، يقتعونك بمكرهم وذكائهم وبؤسهم، وأحياناً مرحهم، وجعل ممثلي شخصيات العائلة الثرية يقتعون المشاهد بسذاجتهم، وبحقارتهم تارة، وطيبة قلوبهم المزيفة تارة أخرى.

كما استطاع السيناريست (جين ون هان) الذي شاركه كتابة السيناريو المخرج (بونك جون هو) وهو كاتب القصة الأصلية للفيلم، خلق عالم من الترقب والتشويق، مقدمين بطريقة الكوميديا السوداء، مما يجعل المشاهد، لا يمل من متابعة هذا الفيلم، وربما إعادة مشاهدته للمرة الثانية.

إنه من الظلم أن لا نتناول باقي صناع هذا الفيلم، ونشير إلى إبداعهم المتناهي، خاصة فريق الإنتاج والتقطيع والتصوير، إلا أن حصول الجميع على جائزة أفضل فيلم في أوسكار 2020، هو أبلغ مما نقول.

فيلم (الطفيلي Parasite) سيغير من نوعية المنتج السينمائي القادم، فما عادت صرخات الجوكر ولا قصص المافيات وعوالم سكورسيزي أو الرومانس وحكايات الزواج الفاشل، ولا إسترجاع عالم الحروب العالمية، ما يبحث عنه المتلقي اليوم، بل يريد الجمهور السينمائي اليوم، أن يرى نفسه في الفيلم، يرى الأزمة الأخلاقية والإنسانية والاقتصادية التي يعيشها الإنسان في كل مكان، لا فقط في كوريا الجنوبية.

قرض للنساء
من 1,000 الى 20,000 دولار
بضمانة شخصية

مصرف اشور الدولي | +964 782 788 9633
Ashur International Bank | Care@ashurbank.iq

قرض النساء .. قرض لك

من ١٠٠٠ دولار لغاية ٢٠ الف دولار

مدة التمويل ١٨ شهر

بضمانات وشروط ميسرة خلال ٤٨ ساعة يتم استلام القرض

care@ashurbank.iq

موبايل 07827889633

الرقص مع الذئاب..!

د. مظهر محمد صالح

بدأت حياة ذلك الجندي الأبيض في جيش الإتحاد ،الذي غادر موقعه جريحاً ،قبل أن تضع الحرب الأهلية الأميركية أوزارها،بالتوجه الى جهة إعتقد إنها مجهولة تقع خارج الزمن والتاريخ .ولكن إنتهى منجذباً نحو دلالات الحياة النائية لسكان أميركا الأصليين من الهنود الحمر، واندمج في مسارات حياتهم الإجتماعية ونمط إنتاجهم ليصبح أحد رجالاتها الغيارى في الولاء والإخلاص للدائرة الإنسانية الجديدة،كما اقترن في الوقت نفسه بفتاة بيضاء نشأت في أحضان تلك القبيلة الهندية المسماة اللاكوتا.وهكذا ترك الجندي جون دنبر حياته الماضية وراء ظهره منصهراً بمجتمع سكان البلاد الأصليين من الهنود ، مطلقين عليه اسماً جديداً هو :الراقص مع الذئاب..!.إنها خلاصة القصة التي قدمها الروائي الأميركي مايكل بليك في العام 1988 وشقت طريقها لتكون واحدة من روائع السينما الأميركية في العام 1990 .

ففي فيلم سينمائي انتجته هوليوود ظل العنوان نفسه كما ورد في الرواية أعلاه وهو: الرقص مع الذئاب. اذ أدى الممثل الأميركي الشهير كيفن كوستنر دور الممثل الرئيس والمخرج في آن واحد. ولكن انتهى الفيلم بمأساة عندما تقدم جنود الإتحاد ليستولوا على مستوطنات سكان البلاد الأصليين من الهنود الحمر في واحدة من تاريخ الحزن الإنساني في أميركا. اختلف الفيلم المذكور عن أسلافه، بكونه قد ناصر سكان البلاد الأصليين وآزرهم عبر مسرح الصراع بين المجتمع التقليدي القائم على الصيد والرعي والترحال،وبين منتزعي الأراضي من المستوطنين الأوروبيين المصرين على إقامة اقتصاد السوق الحديث عبر إحتلال تعززه قوة البندقية .

وعلى الرغم من ذلك، فإن تجربة سكان البلاد الأصليين في أميركا قد لا تختلف في الحصيلة عما تعرض اليه السكان الأصليون في الأرجنتين وجنوب افريقيا واستراليا.وقد لا يقتل الإستيطان بالضرورة سكان البلاد الأصليين ،ولكن غلبة الصراع التاريخي بين الطرفين قد أظهرت أن سكان البلاد الأصليين لا يملكون سوى دفاعات ضعيفة، لاسيما بعد أن انتزع المستوطنون أراضيهم المشاعة، ليقيموا عليها ما يسمى بحقوق الملكية الخاصة التي أسست تحت ذريعة قوانينهم الوضعية ونيران أسلحتهم الحديثة.

فمنذ أن أزيلت الأسس الإقتصادية للمجتمع القبلي الشديد البساطة،غدا سكان البلاد الأصليون منزوعي القدرة على منافسة تلك القوى الأوروبية المستوطنة الشديدة التنظيم .إذ تسلح القادمون الجدد بالقواعد الإقتصادية وآليات السوق والقوانين العسكرية، وقيامهم من فورهم بتحويل الأرض التي استوطنوها الى استعمالات إقتصادية متعددة غزيرة العائد النقدي .

فالحبوب الأميركية ولحوم العجول الأرجنتينية واستخراج الذهب والماس من مناجم جنوب افريقيا، فضلاً عن الصوف الأسترالي، قد دخلت جميعها رحاب السوق العالمية وأمست مصدر غنى وعيش رغيد لملايين المنتجين والمستهلكين من القوى الإقتصادية لما وراء البحار.ختاماً ،على الرغم من محاولات إقناع سكان البلاد الأصليين ممن سحقتهم آلة إحتلال أرضهم وقبولهم بالأمر الواقع و العيش المشترك بمرارة تحت ذريعة "أن الغاية تبرر الوسيلة " لكن ظل بقاؤهم متمسكاً بمبدأ واحد هو (الرقص مع الذئاب)!.

إحكيلي .. يوم حكت شهرزاد كل الكلام المباح

من عروض مهرجان القاهرة السينمائي ال [٤١]

د. فراس الشاروط

كان الروائي ستيفان زفايج يشجع على الدوام أصدقاءه على تدوين مذكراتهم ، لا من أجل نشرها بالضرورة ، بل من أجل ان يتمتع بها ويستفيد منها أبناؤهم وأسرهم ، لقد كان يرى أن كل حياة تتضمن تجارب نفسية واجتماعية جديرة بالتدوين .

هذا ما فعلته ماريان خوري فعندما تضج الأسئلة الشاقة في روح المرأة التعبة لا تجد من منفذ لها سوى البوح، فهي الطريق الى تحرر تلك الروح من مكبوتاتها وقلقها وحيرتها ،هذا البوح هو ما عملت عليه بكثير من الشجاعة والجرأة في فيلمها الوثائقي الطوي) إحكيلي) ،وهو عنوان

يشي بالكثير من المعاني ،فعن طريق البوح تسرد الحكايات وتتصارع مع ذكريات الماضي وحكايا الحاضر في رؤية جدلية نحو مستقبل آت ،إنها حكايات شهرزاد الطويلة بعد أن قررت أن تحكي وتحكي والتي عبرها أيضا يبوح الآخر ويجيب عن كل الأسئلة المقلقة .

ماريان قدمت فيلماً عن نفسها ،عن الأسئلة التي تقلقها ،عن عذاباتها وكأنها تكاشف حالها وتعترف أمام الكاميرا عن كل ما يعتمر في ذاتها بتلقائية وموضوعية ،باحثة عن الحقيقة ،حقيقة الحياة ومعنى الوجود في رحلة عائلية عسى أن تحرر الذات وتستريح ،عبر تتبع الماضي نحو الحاضر المختلف لنكون أمام شريط حكايات يفتح زاويته الذاتية لسجل إنساني وسرود متسلسلة متعاقبة لحياة عائلة كبيرة ،من خلال أجيال عدة ،كاشفة بتلقائية عذابات آخرين ربما يبدون للوهلة الأولى مجرد عابرين .

منذ المشهد الإفتتاحي ،حيث تفتح الكاميرا على) سارة(إبنة ماريان في حوار حول فكرة جدلية تجول في خاطر ماريان كثيراً ،هل من الضروري أن يموت أحد كي يعيش آخر ؟ ربما تأتي الإجابة من سارة أو لا تأتي لكن الحوار بينهما يستمر حتى لو انتقلنا الى مكان آخر ،الكاميرا في كل الأحوال مثبتة على سارة في كادر ضيق وكأنها تحاصرها مثلما يحاصرها سيل الأسئلة ،بينما لا تظهر ماريان في الصورة نحن فقط نسمع صوتها ، سيل الأسئلة والأجوبة ونقاشات لتلك الأجوبة يتدفق بتأمل عال تتبعه صور الذكريات في رؤية لفهم - على الاقل- مكنونات الروح.

هناك علاقتها الملتبسة بأمها ، لندخل هنا في حالة تبادلية جميلة لأم تحاور ابنتها عن علاقتها هي كأبنة مع أمها ،وليكون هذا الحوار المتبادل البناء الرئيسي للفيلم يتقاطع مع مشاهد أخرى،

بمونتاج متوازي وليكوَن بالتالي فكرة الفيلم الأساسية عن رحلة حنينيه وسيكولوجية عن علاقة ماريان بأمها ، ولتنتج هذه السرود المتشابكة خطوط السرد :

- حياة والدة ماريان وظروفها الحياتية ،عالمها الداخلي) خط الماضي (- حياة ماريان نفسها بكل قلقها ،رؤية ذاتية) خط الحاضر(- حياة ماريان وعلاقتها بابنتها ،خوف الماضي وقلق الحاضر) خط المستقبل (سارة تكشف وتفاجئ الأم ، والأم تعاتب وتدافع تارة وتلوم نفسها تارة أخرى بسبب ابتعادها عن إبنتها ،وتذكرها أيضا لومها لأمها ، ماريان تدافع عن نفسها وبالتالي تصبح مدافعة - بالضرورة - عن أمها لتدرك تالياً كم كانت تحب أمها وبالتالي ستعرف إبنتها كم هي الأخرى تحب أمها ، إنها رحلة التصالح مع الذات .

في النصف الثاني من الفيلم تنعكس الكاميرا وتتحول من يد ماريان الى إبنتها لتصبح الإبنة هي من تصور وتسأل وتجادل ،وماريان تجيب ،لتتصاعد حدة الدراما في رحلة الإستكشاف الذاتي والبوح نحو التحرر ،تتقاطع مع حوارات عائلية ،صور فتوغرافية لأناس ومدن وأماكن ،فيديوهات قديمة ،حالة من الحنين لكل ما هو قاس وجميل ،قصص لأجيال متعاقبة ، الجدة

)نونا(، الأم)ايريس(، ماريان ، سارة ،الخال)يوسف شاهين (،الاخ)جابي).

فيلم عن عبثية الحياة ومعنى أن نكون وعن قدسية الموت والفراق ،حيث تجتمع ماريان مع سارة

في غربتها فقد تصالحت مع ذاتها بعد أن حكت كل شيء ،ثم نراها في البحر تسبح بهدوء وكأنها تغتسل من الذكريات والألم ،وحتى البحر بدى هادئا وهو الذي كان صوت هديره يرافق أغلب مشاهد الفيلم كأنه موسيقى تصويرية لجدلية الأسئلة والأجوبة واحتدام الأصوات والتعليقات .

بكثير من القوة والجرأة التي تعلمتها من خالها يوسف شاهين الذي تحدث عن نفسه وعن عائلته في سيره الروائيةK تكمل ماريان سرديتها حول الذات والمحيط في هذا الوثائقي بشكل مثير.

idfa

41st CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
Competition

إحكيلي
LET'S TALK

فيلم لـ **ماريان خوري**

سيناريو كافافيس اليوناني وفيلم أبي فوق الشجرة

[زيارة قديمة لموقع تصوير الفيلم]

نعيم عبد مهلهل – المانيا

يوم قررت السفر الى الاسكندرية للتعرف على شاعري المفضل قسطنطين كافافيس وما ترك من تراث في ليل المدينة التي عشقها ومات فيها . كنت أعيش لحظة معرفته ومشاهدته عن قرب .

تلك اللحظة هي التي امتدت كلَّ الليل، وكم حاولت أن أقرب إليه وجوه من افتقدتهم في أمكنتي البعيدة، لكنه كان يكرر: أن الأمر لا يهمّه. فما يهمّه هو كيف فهمت قصائده، وعندما تأتي خيالات نبعة في كلام عابر عن المكان الذي كنت أقرأه فيها، كان يتحاشى الكلام عن الأنوثة، لقد اختصر الأمر كلّه

في قوله: إن العالم الذي كان يذهب إليه هو عالم من عاطفة الذكورة اللذيذة لحظة انتصارها في الحرب، اللحظة التي كانت فيها أثينا تشعر أنها مدينة تذهب إلى ما تريده، وعليها أن تحصل عليه. لهذا هو يشعر أنه يجد نفسه في ذلك الماضي بالرغم من أنه ولد في تركيا ومات في الإسكندرية.

وعندما سألته عن الإسكندرية قال: إنها الشعور بالراحة الأبدية، وهي وحدها من لا يشعر بالغيرة عندما تعيش فيها وتكتب عن مدينة غيرها.

في الفجر تهيأت لتوديع الشاعر وتمنيت منه أن أرتدي قناعه لدقيقة فوافق، فشعرت

بلذة مذاق الطبقة الكريمية التي طُلي بها، وقارنته بلذّة القيمر الذي كانت تبيعه نبعة في تلك الصحون المعدنية، وبنظرات القناع الذي أرتديه ودّعت موجودات البيت، لأشعر أن حارس المنزل قد فتح الباب، وحين شاهدني أرتدي القناع، كانت أول ردّة فعله سؤاله إن كان السيد كافافيس قد وافق أن ارتدي القناع، فقلت نعم. وحتى يتأكد من كلامي

نظر إلى صورة الشاعر التي رسمها الرسام الكرواتي فعرف إيماءة القبول فيها، ضحك وقال: أنت الوحيد الذي ارتدى هذا القناع بعد السيد كافافيس. تعال أعمل لك شاياً أخضر ليبعد عنك آثار الخوف وبقايا رشفات نبيذ إختلطت مع نعاس وجهك.

ضحكت وقلت: الشكر لك أولاً.

قال: إشكر السيد كافافيس لأنه وافق على إستضافتك في الليل.شربت الشاي، وعدت إلى الفندق لآخذ قسط من الراحة بعد سهرة الليل الجميلة، وفي المساء ستكون مهمتي الثانية هي زيارة أمكنة تصوير فيلم (أبي فوق الشجرة) حيث نصحني قسطنطين أن أفعل ذلك حين أزور الإسكندرية.

ها أنا الآن أمام البناء الذي تمّ فيه تصوير المشاهد السينمائية لفيلم (أبي فوق الشجرة)، استمع إلى شروحات بواب العمارة الذي ورث مهنة أبيه من قبله في هذا المكان. كان يأتي صبياً ليشاهد الممثلين والعاملين في الفيلم، ومع التفاصيل الممتعة ليوميات الفيلم وكيف كان مخرج الفيلم حسين كمال يعطيه خمسين قرشاً لأنه كان يعينهم في حمل أجهزة التصوير ولوحات الكلاكيت، وأن الممثل الكبير عماد حمدي اشترى له قميصاً جديداً يوم نجح من الإبتدائية إلى الإعدادية، وأن ميرفت أمين أهدته الشوكولاتة أكثر من مرة، وعبد الحليم أعطاه عشرة جنيهات بمناسبة عيد الفطر. كان يتحدث بحماسة عن الناس التي تتقاطر إلى المكان، وأن لديه مناديل خاصة لميرفت أبقاها في بيته للذكرى. أما أنا فذكرياتي هي تلك المتعة التي تسكننا يوم كنا نجلس على مصاطب الخشب في سينما البطحاء الصيفي في مدينة الناصرية وتأخذنا رومانسيات متعة المشاهد والقبلات الساخنة التي يتبادلها عبد الحليم مع نادية لطفي.

وفي العودة بعد انتهاء الفيلم كانت ذكورة سطوح بيوت الفقراء في الناصرية تشع إثارة وحركة يتماوج فيها العزّاب مقهورين وهم يشدون إلى صدورهم المتعرقة وسائدهم الخالية من عطر الأنثى، أما المتزوجون الذين امتلأوا بشحنة المشاهد الراقصة والمثيرة، فإنهم يسحبون زوجاتهم إليهم بشهية التخيّل أن كل واحدة منهن هي نادية لطفي.

أستعيد تلك الذكريات وأجلبها من أطلال ماضٍ لم يبق منه سوى حكايات البواب يوم كان صبياً ومعه يأتي موج البحر الذي يثبت رؤى هيرقليطس، الذي عاش هنا، بأن الموجة لا تبقى ولن تصلح لتكون شاهدة، ولكنّ موجةً مثلها كانت هنا ورأت الفنيين وهم ينصبون معداتهم استعداداً لتصوير أول مشاهد الفيلم. ذهبت تلك المتعة ولم يبق منها سوى الشريط السينمائي أيام كنا ننتظر

قسطنطين كفافيس

تأوهات نادية لطفي ولسانها يسحب لسان عبد الحليم بقوة وإصرار، فتشتعل فينا البراكين وتتحول ذكورتنا إلى مدافع نمساوية كتلك التي كنا نسمع رجع رمي قنابلها من الجبهات إلى القرية التي كانت تقع فيها مدرستنا في عمق الأهوار.

تلك المرأة التي كبرت الآن، هي وحدها من كانت تجعلنا نحمل أمنيات السفر من أجل نساء قريبات في الشبه إليها، فتخيل القطارات والطائرات والسفن تأخذ حقائبنا، وهناك سنثبت لتلك الأمنيات أننا رجال بقوة الجياد والموهوب منا من يحول حماسته وعنفوانه إلى خاطرة أو قصة أو قصيدة، وأحدنا غامر إلى أبعد من ذلك عندما حول مشاعره إلى موضوعة إنشائية، كلفه هذا أن يفصل تأديبياً من المدرسة لمدة أسبوع وينال صفراً في مادة الإنشاء.

ضحك البواب وهو يعقب على العقوبة القاسية التي نالها كاتب الإنشاء: هذا ظلم عبد الحليم والسيدة نادية لطفي لا يستحقان أن يعاقب أحد بسبب قبلاتهما، يا سيدي كان الفيلم حديث مصر كلّها لأنه متعة في الصوت والحب.

البواب لم يكمل الثانوية لكنه أكمل هنا تأريخاً من أحلامنا البعيدة، ومثل دهشة ليل كافافيس ذاتها، تنصت لحكايات البواب وهو يصف تلك اليوميات اللذيذة كان فيها عبد الحليم يأتي مبكراً ليشمّ هواء البحر قبل أن يطبع قبلاته البريئة على خد الشابة ميرفت أمين.

كانت أيام الإسكندرية أياماً خالدة في حياتي وتحتاج أن تديمها في سفرة أطول وقد أمضيت فيها إلى اليوم أسبوعين من متعة الجلوس أمام البحر والإنصات إلى صفارات السفن لتعرف أي صفارة من بينها أتت بكافافيس وعائلته ليعيش في الإسكندرية. وفي تلك الليلة قضيت متعة الحوار والمعايشة مع الروح التي كان الكثيرون يخشون الولوج إلى عالمها الذي يربك فيهم التصورات أنهم عندما يكملون مشوار الرؤية، عليهم أن يتعايشوا مع التابوهات الممتعة والخفية وأغلبها عندما نتخيل أنها معنا تكسبنا إحساساً روحياً يلونه خجل السرّ والغرف نصف المضيئة، ولهذا كان شكري لحارس المتحف وأمينه كبيراً، وذات الشكر حملته لبواب العمارة التي شهدت كواليس فيلم ((أبي فوق الشجرة.

نادية لطفي

بزوغ النانوسينما
فيلم بلا مخرج

أ.د. عبدالباسط سلمان

لأن النانوتكنولوجي وما يحمل من إبهار وسحر تكنولوجي فإننا لانستبعد توجه لكمات ولكمات لموضوع النانوسينما. ومع ذلك نتوسم الجدية مع من سيهتم ويدرك استشراف هذا الميز المهم لاسيما في مجلة سينمائية تقدس الخيال والإلهام في السينما تقوم بل وتتماط مع التكنولوجيا العصرية بجدية وحرص.

والنانوسينما ببساطة مشتق من تكنولوجيا النانو التي حققت مكتسبات أشبه بالخيال، يعتمد على الترصيف لذرات ومكونات الأشياء وابتكار منتج جديد كتحويل الفحم إلى ألماس أو تصنيع وقود سيارة صغير كحجم إصبع اليد يكفي تشغيل السيارة عاماً كاملاً، ولان النانو يدخل بالمجالات والصناعات كافة فإن السينما كصناعة ينطبق عليها إعادة ترصيف ذرّات مكونات فيلم ما، كي يفقّس لنا جملة من الأفلام المستنبطة وفق نوع أو شكل أو هيئة أو رواية أو شخصيات أو ديكورات وما إلى ذلك من عناصر اللغة السينمائية أو عناصر الوسيط الفيلمي، فهناك الكثير من البرامج التي سبق وأن خزنت ملايين الصور والبيانات الفيلمية، يمكن إعادة ترصيفها كما هو الحال مع النانوتكنولوجي بإعادة إنتاج أفلام أكثر غرائبية وعلى وفق الروايات والخيال السينمائي، وطبعاً مثل هذا الأمر سيكون بالضبط مشابه تماما لبرامج «Adobe After Effect» التي تعمل على إنتاج مشاهد فيلمية للـ «Mo-tion graphics» الموشن جرافيك، كما هو مع السينما «VR» الفرتشوال رايالتي او الـ «Hol-ogram».

سيستعين المخرج النانوي برسوم مخزونه سلفاً في البرنامج ومن ثم يضيف موسيقى من فليم آخر وبفورمات نانوية تبرمج تلقائياً لتتغير، أو تبرمج بمجرد أن نكتب نصاً نانوياً يحول الموضوع إلى فيلم ببرمجة يسيرة، ومع توليف ومؤثرات صورية يظهر لنا منتج جديد. والمستقبل السينمائي الذي نتوقعه سيكون أقل جهداً عبر النانو سينمائية في إعادة الترصيف ليس لمعدات التصوير والإنارة والديكورات وما إلى ذلك، بل أن الترصيف سيكون لأي فيلم قديم وبشتى أنواع فورماته إن كانت فيلمية بمعنى شريط سيليلويد أو الكترونية كأن يكون «MPEG» أو حتى لو كان على قرص «Blu- Ray» أو «CD» أو «DVD» وذلك عبر الـ «Nano Processor» المعالج النانوي فائق السرعة.

التقنية المقصودة بالاستشراف حول النانو سينمائي سوف لا تحتاج إلى تصوير ولا مونتاج أو إضاءة أو أزياء وما إلى ذلك من عناصر اللغة والوسيط السينمائي، بل يمكن أن تكون صناعة الأفلام ضمن برمجيات في ميكانزم الفورمات على الكومبيوتر وليس ميكانزم الفيلم أو الصناعة الفيلمية، أي أن نقوم بإعادة ترصيف البيانات الرقمية مثلاً على القرص أو الـ«DVD» وإجراء عمليات تغيير على كل «Digit» دجت فقط، لأي رقم في برنامج نانوي قادر على التحكم بكل فورمات القرص، تحوير الـ «Pixels» البكسلات واستغلال ألوانها وما تحمل من تشكيلات لخلق تشكيلات أخرى، وهذا الأمر سيحقق إنتاج مليارات جديدة من البكسلات بألوان وأشكال مختلفة عبر إعادة ترصيفها كما مع النانو تكنولوجي، حيث أن أشكالاً جديدة ستظهر من ديكورات وشخصيات والوان وإكسسوارات وأزياء وما نرغب.

في برامج ثلاثية الأبعاد وقبل عقد تقريباً يقوم البرنامج بالتقاط صورة لشخص ما ومن ثم يرسم الشخصية المقاربة للصورة على محرك كارتوني، فتخلق شخصية جديدة تتحرك وفق ما نشاء، هذا الأمر سيتطور كثيراً بان تتحقق جملة من الشخصيات الإفتراضية عبر ما نمتلك من صور أو شخصيات قديمة في الأفلام، وهي عملية قابلة للتنفيذ لو أننا قارنا بما تقوم به عمليات البرامج ثلاثية الأبعاد لرسوم مخزونة بالأساس ومحركات الشخصيات المرقمنة والتي استخدمت جزء من البيانات القديمة في أفلام أخرى، وكذا الحال مع الـ «MoCap»، حيث أن المخرج سيحقق فكرته ببساطة شديدة جداً وستظهر أفلام ربما من صانعي أفلام غير محترفين، يقوموا بتحويل أحلامهم إلى أفلام سواء كانت أحلام من المنام أم أحلام اليقظة.

الأكثر خيالاً من السينما سنجده في النانوسينما مع قدرات جبارة في تحويل ما يحلم المخرج أو ما يتخيل ونقله إلى معدات كومبيوترية لمعالجته وتحويله إلى فيلم، عمليات نقل خيال الإنسان إلى المعدات بات قريباً، سيما وأن تجليتها باتت جلية، فقبل عقد حينما كلفت رئيساً لجلسة افتتاح مؤتمر في الجامعة الأمريكية، من ضمن البحوث كانت تجربة طلابية لوضع قناع على رأس طالب وربطه عبر الـ«USB» ليرتبط الدماغ عبر الأعصاب ومن ثم تتحكم بالكومبيوتر دون ماوس، حيث أن العين بحركتها لليمين أو اليسار أو للأعلى والأسفل تحرك وتوعز للكومبيوتر، وقبل عام ابتكرت شركة قناعاً يرتديه الإنسان كقبعة على رأسه، يرتبط بجويستك خاص، ويكون التحكم بمن وضع القناع على رأسه عبر الجويستك، بمعنى أن القناع ارتبط بأعصاب الإنسان وبات الإنسان رهين لما سيوعزه الجويستك أو العكس، هذا الأمر يتجلى كثيراً مع التطورات السينمائية في أن نتحكم بالإنسان ونحصل على بياناته في دماغه عبر هذا القناع العصبي، بمعنى أن الإنسان بات يمتلك «USB» من خلال هذا القناع كما في الكومبيوتر، لنحصل على بيانات دماغه أو نضيف بيانات على دماغه، ولو حصل هذا الأمر مع تقنيات ترصيف البكسلات السينمائية، فان ذلك سيكون ثورة جديدة في تصنيع الأفلام، عبر البيانات التي نحصل عليها من القناع العصبي للإنسان ومن ثم نحولها عبر إعادة ترصيف البكسلات وفق ما نشاء دون أن نصور أو نمنتج الفيلم أو أي من عناصر الوسيط السينمائي المتعارف عليه الآن أو بالماضي، بل معالج الكومبيوتر هو من سيقوم بالتصوير والمونتاج وتصميم المناظر والمكساج الصوتي، وهذا الأمر سيتجلى بان تكون أفلام جديدة من أي فرد كالعجائز أو الأطفال أو رضع بان ندخل في مخيلتهم ونحول ما يجول في تفكيرهم، بل ولأي حدوته أو حكايات في المقهى أو سوالف كما نقول، ومن ثم نسجلها نانوياً فتتحول عبر المعالج النانوي إلى فيلم متكامل، أو أن نحول أفلاماً قديمة ونطورها بأن نصنع فيلم لكلارك كيبل مثلاً الذي توفي قبل عقود بفيلم جديد في هذا العام، أو نغير كلينت ايستوود بجورج كلوني في فيلم (من اجل حفنة من الدولارات) ونحول البيئة في الفيلم إلى عصور ما قبل التاريخ لنفس القصة وبألوان وحركات كاميرا مختلفة، دون أن نصور لقطة واحدة، وبنقاوة عالية جدا وتشويق وإبهار أكثر، وكل هذا يقوم به برنامج معالجات نانوي يتلاعب بالفورمات حسب ويخلق أحداثاً وفيلماً جديداً بالكامل.

النانو تكنولوجي الذي استطاع أن يحول ذرات الفحم إلى ذرات الماس وإعادة ترصيف ذرات الألمونيوم لصنع هياكل الطائرات ليكون هيكل الطائرة النانوي أقوى بعشر مرات من الهيكل الألمونيومي وأخف منه بتسع مرات، سيكون النانو قادراً على تحويل ذرات الفيلم السينمائي الواحد إسوة بالهيكل الواحد للطائرة ليكون الفيلم الواحد بعشر روايات سينمائية جديدة وأجمل تسع مرات من ذات الفيلم، أخيرا مصطلح النانوسينما افترضه كاتب المقال لاعتقاده بأنه يتناسب مع ما يحمل المستقبل من مفاجآت تكنولوجية .

أسامة البياتي..

وتكنيكات استحواذ الإعلان على انتباه المشاهد والمستهلك

د. صائب غازي – كندا

مخرج الاعلانات والترويج التلفزيوني أسامة البياتي المقيم في قطر يعد واحد من اهم المبدعين العراقيين في هذا المجال المهم في المهجر وهو يمتلك خبرة واسعة لأكثر من 20 عامًا في مجال تصميم الغرافيكس وصناعة الإعلانات والأفلام القصيرة الترويجية بدأها في العراق ثم انتقل مابين الأردن وقطر والولايات المتحدة ثم استقر في الدوحة قطر في شبكة الجزيرة الإعلامية بدأها في قناة الجزيرة حيث صنع الكثير من الإعلانات لقناة الجزيرة الناطقة بالانكليزية والعربية على حد سواء وقد حصلت أعماله على جوائز دولية حيث حصد 7 جوائز ذهبية من مهرجان بروماكس في لوس أنجلوس وهذه الجائزة واحدة من أرفع الجوائز في مجال الدعاية التلفزيونية والإبداع الفني والترويج ، والمحتوى المرئي، وتتنافس فيها كبريات المؤسسات الإعلامية منها السي أن أن وسكاي نيوز ووكالات التسويق والإعلان العالمية ، وتخضع المشاركات للتقييم من قبل لجنة تحكيم تضم خبراء ومتخصصين يعقدون اجتماعات في مدن أوروبية مختلفة منها لندن ووارسو وباريس وروما وحاصل على جائزة دولية من مهرجان نيويورك السينمائي عام 2016 للتلفزيون والأفلام عن حملة ترويج لمذيعي شبكة الجزيرة التي وصل عدد مشاهديها لأكثر من 20 مليون مشاهد حسب تصنيف https://www.statista.com

ساعد نهج أسامة الإستراتيجي على بناء وتطوير العلامات التجارية من الشركات الصغيرة والمحلية إلى الكبيرة والوطنية ، وقام أسامة بتوجيه الحملات وافتتاحيات العلامات التجارية للإعلانات التلفزيونية في دبي وقطر والولايات المتحدة حيث انتج حملات مكثفة اعلانية للعديد من الإعلانات في دبي وقطر كذلك انتهى من أنتاج ثلاثة إعلانات لشركة بي أم دبليو العالمية لسيارة BMW X7 وتم تصويرها بروح المغامرة وفلسفة جديدة في مخاطبة المتلقي فهو ببساطة يقول نحن نسير فوق الغيوم أي أننا الأفضل والأسرع والأقوى بما يتناسب ومتعة المشاهد البصرية.

يؤكد البياتي تكنيكات استحواذ الإعلان على انتباه المشاهد والمستهلك سعياً لإدخاله في الهدف بأفكار جديدة ومبتكرة تقول شيئاً جديداً وممتعاً للجمهور وسترى تلك الإعلانات في موسم صيف 2020 .

في عام 2015 تم اعتماد أسمه ليكون ضمن لجنة التحكيم في المهرجان العالمي بروماكس في الولايات المتحدة بعد أن قام بالتحكيم عام 2017 في جوائز إيمي برايم تايم وهي جوائز أمريكيّة تقدّمها أكاديمية فنون وعلوم التلفزيون لتكريم أفضل البرامج التلفزيونية.

اللقطة
في تجربة معلم سينمائي

أ.د. عقيل مهدي

تعد [اللقطة] shot. حجر الأساس في بنية الفيلم. ولغته الفنية بإختلاف أطوالها. وحجومها. وأعدادها. وينجز [المونتاج] الشكل النهائي للفيلم. حين يركب المشاهد. بنسق كلي موحد.

إختار المؤلف حسين السلمان، عنوان كتابه الموسوم، (داخل الرؤية وخارجها -اللقطة السينمائية)، وهو حصيلة للتأمل والتطبيق – كما يؤكد – بخبرته الشخصية، والعملية في مادتي، السيناريو والإخراج التي درّسها بإسلوب تعليمي – تربوي، في معهد الفنون الجميلة - في بغداد. ويرى أن معايير (اللقطة) منذ (الإخوة لوميير) في أول عرض سينمائي، تمثل وحدة عضوية متكاملة، بثوان زمنية معدودة. وباتت فيما بعد، لقطة حميمية عند المخرج (داير) وقريبة عند (مورناو)، وعدوانية عند (برجمان)، ومخيفة عند (هتشكوك).. وينظّر (آرنهايم) للفيلم الجيد، فيراه مجموعة لقطات تسهم في بناء الفعل الدرامي، وتبث أفكاره، بسرد صوري ابداعي.

وفي خضم التجارب السينمائية، إنتقلت (اللقطة) من (الميزانيسن) المسرحي، الثابت، الى الصورة السينمائية المتحركة، التي يقترن فيها الإيحاء، بالوصف. إذ يحتوي حتى (الفيلم الصامت) على بلاغة في الشكل والمحتوى المؤثرين في إستجابة المتفرج. فالأمر موكول لدى المخرج، الذي ينساب الفيلم في دماغه، كما يصف – ساتيا جيت راي- عملية، تحويل السيناريو الأدبي، الى سيناريو تنفيذي (ديكوباج)، حسب الخطة الإخراجية للفيلم المرتقب. كانت السينما الصامتة ملونة بالخيال، لا بالألوان الطبيعية، كما يراها (أورسون ويلز). يقول (شابلن)، إن (جريفث)، هو (معلمنا الأول)- وقد أسس معه (استوديو الفنانين) عام 1919 ليقدم (مولد امّة) – 1915 – و(التعصب) عام (1916) – وبالتالي إستحق بأن يوصف – بأنه (شكسبير الشاشة). حتى أنه اكتشف (المونتاج المتوازي). وبالتالي انتقل المونتاج من الربط البسيط الى تركيب فكري، ونفسي (تقطّع) فيه (المشاهد) من خلال (اللقطات) التي تربط (الداخل) بـ (الخارج) بدلالاتها المتحررة من وطأة الزمان والمكان. ومنذ (ازنشتين) في (روسيا) تم ربط اللقطات من خلال (المونتاج) وتصويرها في ازمنة، وامكنة مختلفة، بجغرافية سينمائية خلاقة. حتى بات المونتاج لدى (كوليشوف) متحكماً (بحيادية) اللقطة نفسها.

قال، بودوفكين، وهو يخرج فيلم (الأم)، إن (الفن السينمائي يبدأ في غرفة المونتاج) – وهكذا يرصد لنا المؤلف حسين السلمان، تطور مفهوم اللقطة، حسب طرائق إخراجية متنوعة، ومتباينة، في إسلوبياتها، ويذكر قولا لـ(موسيناك)، الذي يرى بأن أفلام بودوفكين أشبه بالأغنية، لكن أفلام ازنشتين هي صرخة! فهو يستخدم، المفارقة: (صورة قصر منيف، ومتسول) والتوازي: (ذوبان الثلج في فيلم (الأم) و(المظاهرات)- والتماثل: (المجزرة في فيلم الإضراب) – والتزامن :(يتم الإنقاذ في اللحظة الأخيرة)- والأزمة: (المهد الذي تهزه

المرأة في فيلم التعصّب). يصنّف ازنشتين، أنواع المونتاج الى: نغمي، ومتري، وإيقاعي، وذهني، وهارموني، وتتابعي، ومتوازي- لخلق إثارة لدى (المتفرج) بتوظيف الظل والضوء، كما سنجد ذلك مثلاً في غرائبية الفيلم التعبيري، سواء في المنظر أم في الكوابيس الحلمية، الممتزجة بتقنيات الصورة، التي نجدها ماثلة في فيلم (عيادة الدكتور كاليغاري) التي تعود الى عشرينيات القرن العشرين.

كان برناردشو، يصف (شابلن) بأنه (العبقري السينمائي الوحيد) ومثل معه في البدايات (باستركيتوه) الكوميدي في عام (1917)، في فيلم (الجنرال) ،عالج شابلن، موضوعة، مكننة الإنسان، بفعل الفقر، والحروب، وشخصيات السياسة مثل (هتلر). حتى أن (المكارثية) طاردته، ومعه (ويلز) وسواهما.

ويرصد لنا- المؤلف السلمان- منظورات متنوعة، تخص (اللقطة)، بإختلاف مقارباتها، وبما تحتويه من معلومات وأفكار ومادة فنية، حتى أن (بيكاسو)، يوصي باتقان القواعد، بطريقة احترافية، لكي يتمكن الفنان الأصيل من تجاوزها. ويوصف (باشلار) – اللقطة بجملة: (الموت كان صورة، وسيبقى صورة) ويجد (سبيلبرج) في اللقطة، إبهاراً صورياً، وطرائق في استخدام العدسات، وتوظيف الأقواس، والاأواب، والنوافذ، وفروع الأشجار ويصف (تاركوفسكي)، الإيقاع، بأنه (جوهر اللقطة).

فاللقطة باتت عملية بصرية، محاطة بحالة زمنية، تلتحم بالمكان، في سياقات درامية، وجمالية، وفكرية. لذلك إقتضى (بازان) توفر الحركة في اللقطة في فضاء دينامي، وهي تتدفق باتجاهات نازلة من الأعلى، وصاعدة من الأسفل، ومتجهة لليمين أو اليسار.

واعتمدت اللقطة بطريقة عضوية على الأطر التشكيلية للحدث، كأن يكون هذا الإطار دائرياً، منفصلاً عن الموضوع، وتبدأ اللقطة من خلال مرآة عاكسة، باستخدام كاميرا محمولة، كما يفعل (سبيلبرغ)، ويقوم بتجزأة اللقطة الواحدة، بإسلوب بنائي متفرد، يتعالى بجماليتها، وهو يستعرض الشخصيات العديدة فيها. قد تتصادم اللقطات السابقة واللاحقة، فاللقطة العامة، ترصد علاقات الشخصيات في

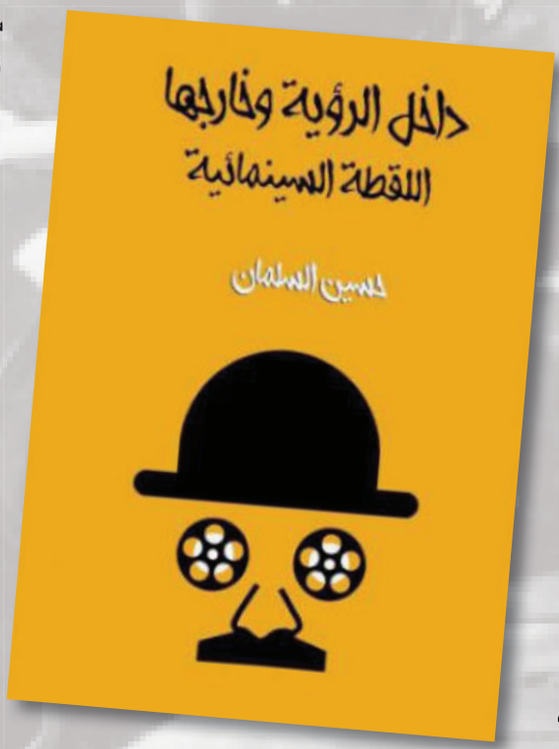

محيط فيزياوي، واللقطة القريبة، أشبه ببوح داخلي، ولقطة (عمق المجال) تقوم على مستويات عدة، مختلفة حجومها في وحدة الفضاء، بمسافات داخلية مختلفة في اللقطة نفسها. حتى وصل الحال، بسينما (الموجة الجديدة)، مثلاً، لدى (لوك جودار)، في فيلمه (آخر نفس) حيث يتم القطع داخل اللقطة، من غير تغيير زوايا الكاميرا وبسيناريو مرتجل من خلال العمل التنفيذي المباشر، باتجاه الناس في أماكن تواجدهم الحقيقي حتى بات المخرج، في أساليب الحداثة، ومنها (السيريالية)، هو الذي يدوّن الفيلم، بمفرده، مثل الرسام والروائي والنحات والشاعر بإختيار ماهو ضروري (للقطة) التي باتت (بؤرة) إهتمام المتفرج لأنها هي أساس الفيلم (الصورة) فهي عنصر من عناصر اللقطة. وجزء من محتوياتها.. وبوصف موجز، يخلص المؤلف حسين السلمان الى أن اللقطة، باتت تستعيد أو تستلب حياة لقطة سابقة، وتستحدث ولادة جديدة، وتستعد لموت آخر، ضمن ديمومة الفعل، واستقرائه - كمايقول- في حركته، ومعناه، ودلالته، بوصف (اللقطة) مرادفة (للصورة)، برمزيتها، وقدرتها المكينة، لاستبطان دواخل المتفرجين، وربطها بالمتنافرات والمتضادات في علاقة من الفصل والوصل، ووحدة بنائية مشتركة مابين أطرافها، وبالتالي، يتحقق تأويل المتلقي، للغة السينمائية وهو ينتقل من بؤرة مركزية، لتصبح هامشية، أمام بؤر جديدة منبثقة، تفكك المكان بلغة الكتل والأحجام (لشكل) اللقطة، المعماري، وبعدها المعنوي والإجتماعي. وهذا مايؤكد مقولة (ازنشتين) بأن « كل لقطة تعمل مثل العاب السيرك».

في الختام يتوفر الكتاب ، على تجربة سينمائية تنظيرية وتطبيقية، والمؤلف، كما عهدته في (بلغاريا)، وأنا أرقب تجربته الأساسية في (معهد فيتس)، وهو يخوض تجربته الخلاقة، تحت اشراف كبار أساتذة السينما، ويشترك بصناعة أفلامه في مهرجانات دولية، وبعد عودته، كان دؤوباً مخلصاً في وضع كتابه هذا، الذي جاء حصيلة لدروس تعليمية لطلبته ومشاركة ميدانية تطبيقية ،وهذا أشبه بكورس مكثف لتعلم لغة السينما.

Short
كراسات الفيلم القصير
العدد (الخامس) | مارس 2020
تعاون ..بين [السينمائي] و [كراسات الفيلم القصير]
إبتداءا من هذا العدد وبهدف التعاون مع المجلات السينمائية العربية الرصينة . وفي خطوة ربما لم تكن مسبوقة . وتهدف الى تكريس التوجهات الإيجابية في الصحافة السينمائية . وجعلها في متناول الجميع دون استثناء . تم الإتفاق مع مجلة [كراسات الفيلم القصير] الألكترونية التي تصدر من باريس . ويشرف على إصدارها الناقد السينمائي صلاح سرميني والمخرج إبراهيم عمر . على تخصيص ملف لنشر مواضيع مختارة من العدد الجديد من مجلة [كراسات الفيلم القصير] مع الإشارة لذلك في المجلة ذاتها ..
هيئة التحرير
سيناريو الفيلم الروائي القصير
نافذة حمراء
للمخرج العراقي حسين العكيلي

كيف جسدت نهى المعداوي أحلامها.. وهواجسها "في الليل"؟

■ صلاح سرميني

بعد أن شاهدنا "نهى المعداوي" واحدة من شخصيات الفيلم التسجيلي الطويل "عن الشعور بالبرودة" [٢٠٠٥] للمخرجة المصرية "هالة لطفي". وفي عام ٢٠٠٨ حققت حلمها بإنجاز فيلمها التسجيلي الطويل "حكايات عادية". وبعد ثلاث سنوات بدأت تتحرر تماما من تقاليد الفيلم التسجيلي. وأكثر من ذلك، أصبحت تلفت الانتباه مع فيلمها القصير "الفصول الأربعة". وفي عام ٢٠١٢، جاء فيلمها القصير "في الليل" مبشرا بمخرجة تعمل ببط.. وصمت

وفي الوقت الذي أرصدُ بأنّ الغالبية من المخرجين الجُدد يختصرون «الاستقلالية في السينما» بقلّة الإمكانيات، والتمويل الذاتيّ، ويعتقدون بأنّ الأفلام التي ينجزونها بنمطيةٍ لا تختلف عن «السينما المُحتلة»، وتفتقد أيّ جديدٍ، أو تجديدٍ، هي خلاصة استقلاليتهم.

أجد بأنّ استقلالية «نهى المعداوي» قد تجسّدت بجانبيها الاقتصادي، والجمالي، وابتعدت كثيراً عن المفهوم التسطيحيّ، وأدركت بأنّ الاستغراق في خصوصيتها هي خطواتٍ صادقة لعبور دهاليز الاستقلالية، وأبسطها، أعمقها، وأصدقها، توجيه عدسة الكاميرا نحو الذات، بدون إهمال الآخر، رُبما لأنها وعت بسرعةٍ، بأنه لا يمكن أن تفهم الآخر، وتعبّر عنه إذا لم تفهم نفسها أولاً، وتغوص في داخلها، وتبحث عن مكامن قوتها، وضعفها، وتحوّل أحاسيسها، ومشاعرها إلى صورٍ، وأصوات.

هذا ما فعلته بالضبط في فيلمها القصير «في الليل»، ويبدو من المشهد الأول، بأنها استعارت من «الليل» كلّ معانيه المادية، والمعنوية، وخاصةً أحلامها، ورُبما كوابيسها، ومن خلال هذا الاقتراب

السينمائي تخلصت من الصبغة المعهودة للفيلم التسجيلي، وهربت من غواية الجانب الحكائيّ، وبكتابةٍ واعية، أو ضمنية اقتربت أكثر من الفيلم/الحلم، ولا أدري إذا كانت خطوتها قد تأثرت قليلاً من السوريالية، وحفزتها على الاستيحاء من أحلامها.

من أجل كتابة سيناريو فيلمها، وتحضيره، أتصوّر بأنها «لجأت» إلى أحلامها، و»احتمت» فيها، ولا أستبعد أيضاً بأنها كانت تنتظر «الليل» كي تنام، وأحياناً تحوّل نهارها إلى ليلٍ كي تمارس هوايتها في النوم، حالة اكتئابٍ معهودة في علم النفس، والتحليل النفسي، حوّلتها المخرجة إلى مصدر إبداعيّ، سباتٍ موسميّ، تخصيب، ومخاض أدى إلى ولادة «فيلم» بدل النوم الأبديّ المُتعمّد(الانتحار).

منذ بداياتها، أنشأت السينما علاقةً مترادفة مع الأحلام، وهوامشها المُجاورة: الأوهام، الهلوسة، الصور الهوسية،..علاقاتٌ وثيقة الصلة حول قسطٍ منها مرئية مثل خداع العين، أو صوراً مصطنعة، وحتى تجربة شعرية، أو تخيلاتٍ شخصية.

الأفلام التي تستدعي الحلم، والخيال إلى السينما، يمكن أن تعبّر عن مقولة الشاعر، والروائي الفرنسي من أصلٍ بلجيكيّ «هنري ميشوو»: (إذا لم نحترق، كيف لنا أن نُضيء الليل).

في كثيرٍ من الأحيان نستخدم مفردة السينما في الحديث عن الحلم، رُبما لأنّ الفيلم، والتحليل

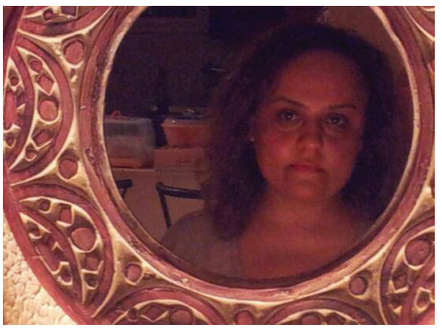

النفسي ظهرا في نفس الفترة، أو بسبب وضع المتفرج السلبيّ المُسترخي في ظلام الصالة، واستغراقه في تتابع الصور المتلاحقة يُذكرنا بحالة الشخص الذي يحلم.

هكذا يبدأ فيلم «في الليل»، وكأنه مقتطفاتٍ من واقعٍ، وأحلامٍ تمكنت «نهى المعداوي» من تسجيلها، وتحويلها إلى فيلمٍ/حلمٍ تسأل هذا المتفرج، أو ذاك عن تفسيراتٍ له...

إنها ليست بحاجةٍ إلى ناقدٍ سينمائيّ، هي بالأحرى تحتاج إلى «فرويد»

بورتريهات

سينما. سينمات

مجموعة في 4 أقراص DVD

مجلة سينما أسطورية ظهرت في ثمانينيّات القرن العشرين أنتجها كلود فينتورا، وآن أندريو، وميشال بوجوت، وتتضمّن مقابلاتٍ، تكريماتٍ، ومقاطع من أفلام سينمائيّة مُنجزة، وأخرى بصدد التصوير ...
قام كلود فنتورا بتجميع سلسلةٍ من 12 برنامجاً بمدة ساعة لكلّ واحد منها بدءاً من أكثر المشاهد الدلالية لسينما، سينمات، مع احترام الروح، والشكل الأصلي للبرنامج: صموئيل فولر يجلس خلف جهاز المونتاج، ويُعلق على أحد أفلامه، روبرت ميتشوم يستحضر «ليلة الصياد»، ... ونجد أيضاً الأجواء العاصفة لتصوير فيلم لموريس بيالا، وتلك الفوضى خلال تصوير فيلم لجان بيير موكي، التشنجات اللاإرادية لأنطوني بيركنز، حلقةٌ مكرسةٌ بالكامل لهيتشكوك، والعديد من المفاجآت اللذيذة الأخرى ... يكملها كتابٌ من 62 صفحة لهذه الآلة العابرة للزمن مع العديد من الصور لكلود فينتورا، والتقرير المتسلسل لفيليب غارنييه حول المقابلات التي أجراها من أجل البرنامج في هوليوود.

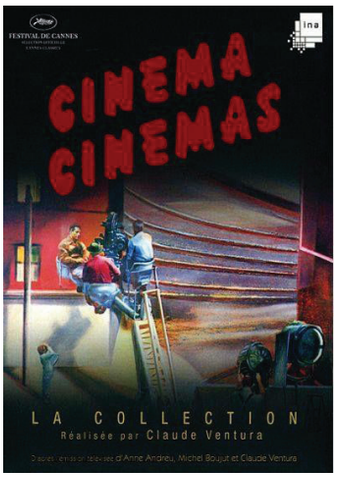

أطروحات دكتوراه

إحساس بصري بحت: أفلام علمية بين التجريب، والطليعية 1930-4-19

ماريا إيدا بيرنابي

من خلال إدراجه المنهجي في برمجة الصالات المُتخصصة، ونوادي السينما التي ازدهرت خلال النصف الثاني من العشرينيّات في المدن الأوروبية الرئيسية، لعب الفيلم العلمي دوراً حاسماً في بناء الطليعة السينمائية، لا سيما بسبب التقنيات المحددة التي يطورها، يمكنه المطالبة بمكانه الخاص في التفكير حول خصوصية الوسيط، مع تحفيز تعريف بعض المفاهيم الأساسية للنظريات الجمالية في ذلك الوقت.
لماذا تنجذب الطليعة مغناطيسياً إلى الفيلم العلمي؟ كيف يمكن لأفلام غير فنية قد دخلت برمتها إلى الأفق الجمالي؟ بعد اقتراح خريطة للفيلم العلمي، واستعراض الاستقبال الجمالي لما قبل الحرب، تحاول الباحثة ماريا إيدا برنابي الإجابة على هذا السؤال، وتقترح «تصنيف الاكتشاف» الذي من خلاله الهدف السينمائي مدعوماً بالتقنيات العلمية، تكشف للطلائع عن الأحداث المتعددة لما يُسمّيه والتر بنيامين في تلك السنوات نفسها اللاشعور البصري.
يتبع هذا التصنيف محوران، أولهما مخصص لـ«جانوس» المتكوّن من حركة بطيئة، ومتسارعة، مما يؤدي إلى صعق الطليعة نظراً لقدرتهما على تعديل الزمانية من خلال العمل على معدلٍ متغيّر من العينات، واستنساخ الصور المنفردة، ويعالج الثاني التقارب إلى الأجساد، ومخصص للأفلام عن الحيوانات، والتصوير تحت الماء، والتصوير الشعاعيّ الجزئيّ، والإشعاعيّ.

أرتافازد بيليشيان

من عامل تقني إلى شاعر سينمائي

■ بيّير أربوس×
ترجمة: صلاح سرميني

ولد أرتافازد بيليشيان عام ١٩٣٨ في ليننيناكان، مدينة أرمينية سوفيتية. تهدم جزء كبير منها خلال الهزة الأرضية التي حدثت في عام ١٩٨٨. ومنذ الاستقلال في عام ١٩٩١ سميت Gyumri.

كبر بيليشيان في كيروفاكان، وفي البداية، تابع تكويناً تقنياً قاده إلى مهنة عاملٍ في ورشة تصنيع من عام 1959 إلى 1963، ومن ثمّ رساماً صناعياً، قبل أن يصبح صانعاً تقنياً.

بدأت علاقة بيليشيان مع السينما ـ كما في أغلب الحالات ـ من خلال تجربته كمُشاهدٍ للأفلام، سرعان ما بدأت تتأكد اهتماماته في النقاشات مع رفاقه المتفرجين، والتي كانت تدّل على التزامٍ مُتفرّد في الإبداع السينمائيّ، وفي عام 1963 التحق بمعهد VGIK مدرسة السينما في موسكو، قسم الإخراج، تحت إشراف ل.كريستي، حتى يتحقق من فرضياتٍ كان الوحيد الذي يدافع عنها:

«لقد انبثقت من أعماقي، ومن نظرتي عن العالم، وفيما بعد، استطعتُ كتابة نصوصٍ حول المونتاج التغريبيّ الذي يشرح رؤيتي للسينما، كنتُ أعرف، بأنّ ما كنتُ أحسّه، لن أستطع التعبير عنه من خلال الكلمات، ولكن، عن طريق إحدى الوسائل، ومنها السينما».

وسوف يلتقي بواحدٍ من رفاق الدراسة، أندريه تاركوفسكي.

وخلال دراسته، أنجز بيليشيان فيلمه «دورية الجبل» عام1964، و»أرض الرجال» عام1966.

وفي عام 1967، أيّ عاماً قبل حصوله على شهادة نهاية الدراسة، أخرج فيلمه «في البدء»، وأهداه إلى الذكرى الخمسين لثورة أكتوبر.

ومع «الفصول» الذي أخرجه في عام 1972، بدأ يحظى بعد ذلك على الاعتراف، والأهمية خارج حدود الاتحاد السوفييتي، لأنه حتى عام 1985، تاريخ بيريسترويكا ميخائيل غورباتشوف ـ نادراً ما عبَرت أفلام بيليشيان الحدود الجغرافية للمُشاركة في اللقاءات، والمهرجانات الدولية التي نُظمّت في الخارج.

ولكنّ بعض المتفرجين المُدركين، ومن بينهم المخرج جان لوك غودار، والناقد سيرج داني، ساهموا يوماً بعد يوم بالكشف عن سينما بيليشيان، وسمحوا لها بأن تُعرض، وتحظى على إعجاب الغرب: «إنه سينمائيٌّ، حقيقيّ، غير قابلٍ للتصنيف، ماعدا إمكانية عمل كلّ شئ من التسجيليّ، نوعيةٌ مسكينة، في الحقيقة، يتعلق ذلك بمهمة المونتاج، مثلما اعتقدتُ، بأنه لم يعدّ يُنجز في الاتحاد السوفيتي منذ دزيغا فيرتوف.

حول، مع، وضدّ المونتاج، تملكني فجأةً إحساساً مُمتعاً بأن أجد نفسي في مواجهة حلقةً مفقودةً من التاريخ الحقيقيّ للسينما».

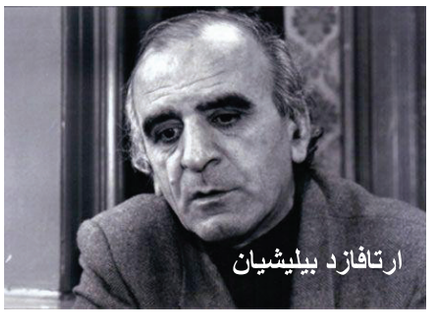
ارتافازد بيليشيان

(سيرج داني ـ ليبراسيون ـ 11 أغسطس 1983).

وفي مارس من عام 1992، خصصّ Galerie Nationale du Jeu de Paume في باريس أول عرض إستعاديّ لأعماله من خمسة أفلام : في البدء، نحنُ، الأهالي، الفصول، وعصرنا.

وفي تلك المناسبة، ظهرت في المجلات الفرنسية المُتخصّصة أهمّ المقالات، والدراسات عن أعمال السينمائيّ، واختياراته الجمالية.

وقد حصل في عام 2000 على جائزة «مؤسّسة مؤلفي الوسائط الإعلامية المُتعددة» على عموم أعماله، وهو اليوم يعيش، ويعمل في موسكو.

---

*بيّير أربوس: أستاذٌ جامعيّ في المدرسة العُليا للوسائل السمعية/البصرية»، فرنسا.

مهرجاناتنا الى أين ...؟

د. جبار جودي
نقيب الفنانين العراقيين

كل فعالية فنية وثقافية تدعم حضارة البلد الذي يقيمها ، لأنها تتكشف عن أوجه جديدة لفاعلية هذين القطاعين اللذين يعبران عن شكل هذه الإسهامات في دفع عجلة التقدم

والإزدهار والإستقرار ..لذلك نشعر بالحزن أحياناً ، لتوقف بعض من هذه الفعاليات ومنها مهرجانات السينما والمسرح والفنون بشكل عام ، ومن هذه الفعاليات مهرجان3x3السينمائي ومهرجان النهج السينمائي وغيرهما من المهرجانات السينمائية، فضلاً عن تلكؤ إقامة مهرجان العراق الوطني للمسرح لأسباب عدة ..

وأهم سبب في تعطل هذه الفعاليات الفنية ضياع أو عدم وجود الدعم المالي ،أو عدم بيان معالمها بشكل ثابت إذ أصبح الجانب الأقتصادي متحكماً في كل شيء تقريباً .. لكن الأهم في كل هذا هو إصرارنا على المضي قدماً ، في محاولات السعي الحثيث لخلق ديمومة مستقبلية لهذه النوافذ المضيئة ، بالأفق والجمال وتوفير الزخم الدائم لها.

نحن في نقابة الفنانين العراقيين سنسعى بالتاون مع الجهات المعنية في الدولة ، وفي مقدمتها وزارة الثقافة والسياحة والآثار ، ووفقاً للأهداف والمباديء التي نعتمدها ونعمل بموجبها ، الى البحث في اسباب توقفها أو تلكؤها وتوفير كل اسباب الدعم المادي والمعنوي لها ، بإعتبارها من وسائل القوة الناعمة التي تعمل على تكريس لغة الحب والجمال، وتتصدى للخطاب المتطرف وتنبذ لغة العنف والتطرف والإرهاب، التي سادت عقوداً طويلة في مجتمعنا بتمظهرات مختلفة، ومن بينها القضاء على الفساد المالي والإداري والمحاصصة الطائفية والحزبية والعرقية ، لتسهم في اعادة تأهيل مجتمعنا الذي عانى ومازال من صراعات ما بعد النزاع ، وانعكاساتها على الإستقرار السياسي في العراق.

لهذا ينبغي أن تتبنى الدولة سياسة عامة لدعم تنظيم المهرجانات في مجالات السينما والمسرح والتشكيل والموسيقى بالأساس، باعتبارها من ضمن عناصر سياسة التنشيط الثقافية التي ينبغي الإهتمام بها على الصعيد الوطني وعلى صعيد المحافظات ووضع جداول زمنية وفقاً لأهمية ودور وطبيعة كل مهرجان سواءً كان محليا أم عربياً أم دولياً ، مع تحديد معايير الدعم للمنظمين بناء على جودة ومهنية التنظيم ،وهاجس نشر الثقافة والفنون وتفرد التظاهرة، وايجاد آلية لتوزيع وتنويع الدعم لهذه المهرجانات بشفافية عالية بالتعاون مع أطراف فاعلة بالقطاع الخاص، حيث أنها ومن خلال استعراض مسيرة هذه المهرجانات أصبحت في حاجة إلى التقييم، من أجل تعزيز جوانب القوة والنجاح فيها ومعالجة ما يعتريها من قصور.

إن هذه المهرجانات التي نريد ، ينبغي أن تعمل بمنهجية سليمة من أجل تكريس التقاليد المهرجانية الأصيلة ، والأخذ بالتوجهات الثقافية والتوثيق والبحث العلمي في ميادين الثقافة والفنون بتشعباتها كافة، حيث نجد بالموازاة مع هده التظاهرات غياباً كلياً للندوات والحلقات النقاشية والتطبيقية وتوثيقها، وغياباً لحضور المثقفين والباحثين.

إن تطعيم المهرجانات الثقافية والفنية بقيم مضافة في التنظيم والبرمجة والتواصل مع الجمهور، يعد مهمة أساسية تقع على عاتق منظميها، مع العمل على دمجها في مناخ شامل من الإهتمام والشعور بالمسؤولية الإبداعية والأخلاقية والوطنية ، بعيداً عن البهرجة والتزويق.